الجمعة 26 آب 2016
العدد 2969 السنة الحادية عشرة
vendredi 26 août 2016 nº 2969 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

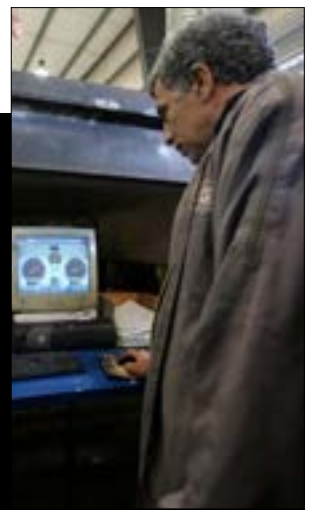

قضية

ديوان المحاسبة يتحرّك تريّث في مناقصة الميكانيك

6

جعجع للعونيين: لا تُحرِجوني

[2]

تمّ إبرام اتفاق تسوية في مدينة داريا أمس لإخلائها من المسلحين بعد سنوات من المعارك (أ ف ب)

«خاصرة دمشق» خارج المعادلة
هدوء في داريا

[12 ـ 13]

تقرير

«سعودي أوجيه» هل ألغيت التسوية الملكية؟

3

تقرير

كتائب زحلة
فتش عن إيلي ماروني

04

تقرير

الجواز البيوميتري
لبنان في شبكة المراقبة المعولمة

07

ميديا

صفحة «المنسّق»
مصنع الأكاذيب الصهيونية

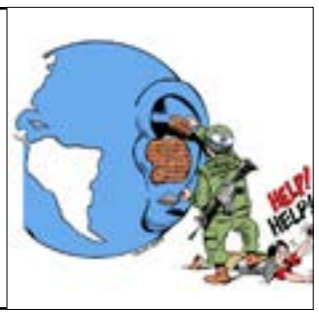

22

المشهد السياسي

جعجع للعونيين: لا تُحرِجوني

عُقِدَت جلسة مجلس الوزراء أمس، لكن من دون إنتاج فعلي. العونيون يرون أن الحكومة أطلقت رصاصة الرحمة على نفسها، وانها متجهة نحو التعطيل. لكن أفق التحرك الشعبي امامهم لا يبدو مفتوحاً. فحليفهم سمير جعجع يطلب منهم عدم إحراجه

ترى مصادر وزارية مقربة من بري أن حركة التيار من دون افق (مروان طحطح)

فصل جديد من قصة «إبريق الزيت» بين التيار الوطني الحر وحكومة تمام سلام يُكتب هذه الأيام. بعد مرور قرابة السنة على تظاهرات «التيار» الشعبية، التي انطلقت رفضاً للتمديد لقائد الجيش جان قهوجي، يعود العونيون إلى التهديد بقلب الطاولة إذا لم يُحترم رأيهم. هو «حرد» لم يرقَ بعد إلى مستوى «الثورة»، لأسباب عدة. الأول، التجربة الشعبية السابقة التي لم تؤدِّ إلى النتائج المرجوة. فخصوم التيار لن يتنازلوا له، مهما كان حجم التحرك الشعبي. الثاني، هو تأكيد «التيار» على لسان نائبة ابراهيم كنعان خلال مقابلة تلفزيونية أمس «أننا لن نستقيل طالما هناك إمكانية لدفع المخطئين للعودة عن خطئهم». أما الثالث،

> **رد قزي ساخراً بأنّ «إميل إده وبترو طراد أيضاً يُمثلان المسيحيين»**

> **مصادر 8 آذار تقول إنّ السقف السياسي لحزب الله أن تبقى الحكومة قائمة**

فعدم تمكن «التيار» من تشكيل جبهة «مسيحية ـ مسيحية» تُعطي لتحركاته «شرعية» أكبر. وفيما أكّدت مصادر مطلعة على مضمون الاتصالات بين الرابية ومعراب توجه الفريقين إلى عقد خلوة لبحث الخيارات المتاحة أمامهما، نفت مصادر في تكتل التغيير والإصلاح الأمر. لكن القوات، بشخص رئيسها سمير جعجع، حريصة «على عدم توتير العلاقة بينها وبين قيادة الجيش من أجل مطلب لن يتحقق (تعيين بديل لقهوجي)»، كما تقول مصادر رفيعة المستوى في «التيار». هذا الكلام سمعه كنعان في آخر زيارة له لمعراب، وتشير المصادر إلى أن «جعجع طلب من الموفد العوني عدم إحراجه في أمرين: النزول إلى الشارع، والمطالبة بتعيين قائد جديد للجيش».

«تهديدات» التيار الوطني الحر «فرملت» عمل مجلس الوزراء أمس، بيد أنها لم تنجح في منع عقد الجلسة. القوى «الصامدة» في حكومة سلام، حزب الله وحركة أمل على وجه التحديد، تُصر على عدم انتقال عدوى الفراغ إلى الرئاسة الثالثة. لذلك، أتى غياب وزراء التيار والطاشناق أمس «عادياً». هكذا عبرت مصادر وزارية عدّة، لا تعتبر أن لـ«تمرّد» التيار العوني أي أُفق.

لا يبدو رجال العماد ميشال عون مقتنعين تماماً بهذه النظرية. مصادرهم تنعى الحكومة التي «أطلقت على نفسها رصاصة الرحمة وأصبحت عاطلة عن العمل، غير قادرة على اتخاذ أي قرار له معنى». يعوّلون على موقف حزب الله الذي «سلّف سلام وفريقه السياسي موقفاً. فهو وقف أمس ضد تعطيل الحكومة. لكنه أصر على عدم مناقشة بنود جدول الأعمال أو اتخاذ القرارات». وتسأل المصادر: «هل سيقبل حزب الله في الجلسة المقبلة أن تُتخذ أيضاً قرارات من دون أن يُناقشها؟ وهل ستُكمل الحكومة عملها بشكل عادي في هذه الحالة؟». مصادر 8 آذار ترد بالتأكيد أنّ «السقف السياسي لحزب الله أن تبقى الحكومة قائمة. هذا جزء من موقف الحزب السياسي وليس سلفة لأحد». وفي هذا الإطار، برز موقف كتلة الوفاء للمقاومة التي أعلنت توقّفها عند «الموقف الاحتجاجي والتحذيري الذي أعلنه تكتل التغيير والاصلاح والذي ينذر بتداعيات متدحرجة ينبغي تداركها بسرعة، على المستوى الوطني العام والعمل بمسؤولية وجدية لمعالجة أسبابها. وفي هذا المجال، تدعو الكتلة كل مكونات الحكومة، الى التنبه لأخطار التهميش لمكون أساسي في البلاد، لا يمكن أن تنهض أو تستقر الحياة السياسية من دون مشاركته».

التيار العوني لم يُطلق فقط رصاصة الرحمة على الحكومة، بل قرّر رئيسه وزير الخارجية جبران باسيل أن يحل «اللعنات» على «كل من يحاول اقتلاعنا من مجلس الوزراء بعقد جلسة غير ميثاقية. وكل من يحاول اقتلاعنا من مجلس النواب بقانون انتخاب غير ميثاقي. وكل من يحاول اقتلاعنا من رئاسة الجمهورية للإتيان برئيس غير ميثاقي. وكل من يحاول اقتلاعنا من أرضنا». كلام باسيل أتى خلال عشاء لقطاع الانتشار، اعتبر فيه أنّه «ممنوع صدور أي مرسوم لا نوقّع عليه مهما كان موضوعه».

وكانت جلسة مجلس الوزراء قد افتُتحت صباح أمس بكلمة لسلام أكد فيها «عدم جواز تعطيل العمل الحكومي»، مشدداً على أنه «لا يُمكن أن نُكمل إذا استقالت الحكومة، في ظل شغور رئاسي وتعطيل للعمل التشريعي».

المتحدث الثاني في الجلسة كان الوزير محمد فنيش الذي أكد أن «حضور وزيري حزب الله دليل على تمسكنا بالحكومة وعدم جواز المس بها». وأعاد فنيش التوضيح أن حزب

«المجتمع المدني» يغيب عن اعتصام برج حمود

«حملات» المجتمع المدني التي بدأت سلسلة اعتصامات وتظاهرات العام الماضي، احتجاجاً على تكدس النفايات في الشوارع واعتراضاً على «تلكؤ» الدولة اللبنانية لمعالجة هذا الملّف ووجود صفقات وُصفت بـ«المشبوهة»، غائبة عن اعتصام مكب برج حمود الذي دعا إليه حزب الكتائب. حجّة هؤلاء أنّ أحزاب السلطة تريد استغلال أوجاع الناس لتعويم نفسها سياسياً، كما عبّر بعضهم. علماً أن الكتائب استقال من الحكومة، طارحاً نفسه «حزبا معارضا يخوض معركة ضد الفساد في ملف النفايات».

يوم أمس، لم يكن الكتائب وحيداً في المسيرة التي انطلقت من جسر الدورة باتجاه مكب برج حمود حيث نُصبت خيمة الإعتصام. المسيرة دعا إليها أهالي برج حمود والمتن الشمالي، «رفضاً لفتح المكب ومن أجل فرض حلول بيئية سليمة وصحية لمشكلة النفايات». الخرق الكتائبي لخيمة الاعتصام سجّله المرشح عن المقعد الكاثوليكي في المتن جورج عبود، الفنان غسان الرحباني والخبير الإقتصادي رازي الحاج، الذين زاروا المكان. واتهم الرحباني «رؤوساً من فريقي 8 و14 آذار» بأنها «لن تحل مشكلة النفايات ما لم تقبض ثمن الصفقة».

وكان مجلس الوزراء قد أعاد أمس تأكيد الخطة التي أقرها لمعالجة أزمة النفايات، وإعطاء رئيس اللجنة وزير الزراعة أكرم شهيب الحق بالتفاوض مع من يريده لضمان حسن تنفيذ الخطة كي لا تعود النفايات الى الشوارع».

(الأخبار)

الله شارك في الجلسة، «ولكن نُطالب بأن تكون جلسة نقاش عام من دون اتخاذ أي قرارات»، في حين أن سلام أصر «على إقرار بنود روتينية ترتبط بحياة الناس». وتقول المصادر إنّه لم تتم مناقشة بنود خلافية، «فأرجئ النقاش في بند نقل الاعتمادات للأجهزة العسكرية كون التيار الوطني الحر كان يربطه بحل أزمة جهاز أمن الدولة».

ثم تحدث في الجلسة الوزير سجعان قزي الذي أسف لمبادرة وزراء من «التيار إلى المس بكرامتنا وبصفتنا التمثيلية». هذه النقطة أخذت حيزاً من النقاش بين الوزراء «الذين اعترضوا على القول بأنهم لا يُمثلون في الشارع المسيحي وبأن الحكومة غير ميثاقية». وخلال النقاش الذي دار حول «الكمية والنوعية»، دخل الوزير عبد المطلب حناوي على الخط، قائلاً إن «الرئيس ميشال سليمان أيضاً يُمثل». الرد «الساخر» أتاه من قزي الذي عقّب «نعم وإميل إده وبترو طراد أيضاً يُمثلان».

الوزير ميشال فرعون، الذي كان قد قبل المشاركة في الجلسة، انسحب منها بعد مشادة كلامية بينه وبين الوزير غازي زعتير على خلفية مناقشة بند تجزئة اعتمادات وزارة الأشغال، بحجة أن فرعون يُمانع مناقشة بنود أساسية. أحد «زملاء» فرعون يعتبر أن انسحاب الأخير من الجلسة «ضحك عالعالم»، كونه انسحب «بعد إقرار العديد من البنود»، الأمر الذي دفع قزي إلى «لطْشه» بأنه «مش بكرا الانتخابات بالأشرفية».

في اتصال مع «الأخبار»، يقول قزي إنّ الأزمة «يفتعلها التيار الوطني بهدف الوصول إلى رئاسة الجمهورية». وهو «يُبشر» الرأي العام بأنّ «الأزمة مستمرة إلى حين حسم ملف التمديد لقائد الجيش وانعقاد جلسات الحوار الوطني بداية أيلول».

أما مصادر وزارية محسوبة على رئيس الحكومة فتقول إنه «إذا كان سيتم تعطيل عمل الحكومة بهذا الشكل، فمن الأفضل أن لا تكون هناك حكومة». وكشفت المصادر عن «وجود تنسيق بين وزراء سلام ووزراء اللقاء التشاوري، وبخاصة الوزير بطرس حرب»، الهدف منه أن «لا تكون الحكومة مطية بيد التيار الوطني الحر يُعطلها ساعة يشاء». وإذا قرر تكتل التغيير والإصلاح الانسحاب من الحكومة، «فهذا بحث آخر».

«الجلسة كانت عادية»، هكذا وصفت مصادر في فريق الثامن من آذار جلسة الحكومة، على اعتبار أنّ «التيار يقول إنه لا يريد الاستقالة. وطالما أنه لا انسحاب من الحكومة يعني أنه لا شيء جدي». تتفهم المصادر دوافع التيار العوني، «وتمت مراعاته بعدم مناقشة أمور جدلية، ولكن ليس من حقه أن يقول إنه يريد أن يعتكف في المنزل ويطلب منا أن لا نعمل».

ما لا تقوله مصادر 8 آذار، تتكفل به مصادر وزارية مُقربة من رئيس مجلس النواب نبيه بري بأنه «حين ينسحب وزراء التغيير والإصلاح من الحكومة، يبدأ البحث الجدي ونرى يومها من سيتضامن معهم، وإذا كان باستطاعة الحكومة أن تستمر أو تستقيل». وترى المصادر أن «حركة التيار من دون أفق... حتى حزب الله في الجلسة لم يُشارك في النقاش، لكنه لم يتحفظ على أي بند».

تقرير

لا فراغ في المجلس: بري وهيئة المكتب باقيان

هل يسقط المجلس النيابي وتنتهي ولاية رئيسه نبيه بري في حال تعذر إجراء الانتخابات ورفض القوى المسيحية التمديد للمجلس الحالي؟ ثمة أجوبة مختلفة بدأت تتسرب، عن بقاء بري كأمر واقع، تماماً كما بقيت الحكومة الحالية بعد تعذر إجراء انتخابات رئاسية

هيام القصيفي

لم تلغ الأزمة الحكومية الجديدة والتساؤلات عن وضع الحكومة الكلام عن مصير الاستحقاقات الأخرى المتعلقة بإقرار قانون انتخاب وإجراء انتخابات نيابية السنة المقبلة، إضافة الى الاستحقاق الأساسي المتمثل بانتخاب رئيس للجمهورية. وبما أن الكلام عن رئاسة الجمهورية صار في حكم المؤجل وطارت كل المواعيد التي أعطيت، تحول الاهتمام الى الانتخابات النيابية.

لكن في الأيام الأخيرة، طغى الحديث عن التمديد للمجلس النيابي على أي احتمال ينبئ بإمكان حصول الانتخابات في موعدها، رغم كثرة المطالبين علناً بإجرائها والعاملين سراً على إرجائها. والكلام الذي كشفته أوساط سياسية قبل أيام تحول فجأة إلى كرة ثلج، فصار متداولاً لدى مختلف القوى السياسية، الى الحد الذي كثرت معه الأعذار والحجج التي يراد منها إبعاد كأس الانتخابات عن المتضررين من حصولها. والمفارقة أن هذه القوى بدأت تتحدث، في مجالسها، عن تأجيل الانتخابات كأمر واقع، بدل الحديث عن إجرائها ولو وفق قانون الستين، الذي كان ولا يزال يشكل مصدر رفض للقوى المسيحية تحديداً، علماً بأن هذه القوى ترفض التمديد للمجلس وتصرّ على إجراء الانتخابات، ولو أنها لم تصل بعد الى اتفاق سياسي على قانون انتخابات بديلٍ للقانون الحالي.

واحتمال عدم إجراء انتخابات نيابية مقبلة وعدم التمديد أيضاً يعنيان أن تطوراً كبيراً سيمسّ بصورة مباشرة المجلس النيابي ويهدد مصير المؤسسة التشريعية وبقاءها.

فهل يمكن أن يسقط المجلس وتبقى الحكومة الحالية قائمة، بعدما تعذر إجراء الانتخابات الرئاسية، فتتحول وحدها إلى الحاكم الفعلي في لبنان؟ وهل بإمكان حزب الله والرئيس نبيه بري أن يقبلا ما قبله المسيحيون الذين تعايشوا مع غياب رئيس الجمهورية وتوزع السلطة المركزية بين رئاستين ثانية وثالثة؟

الأكيد أنه لا بري ولا حزب الله في هذا الوارد، لا بل إن لرئيس المجلس رأياً آخر، بحسب ما تتداوله أوساط سياسية مطلعة على موقفه. ووفق معلومات نقلتها أوساط سياسية، فإنه لا فراغ في المجلس النيابي، على غرار ما حصل في رئاسة الجمهورية. ورئيس المجلس النيابي باقٍ في موقعه ولن يترك المجلس، حتى لو لم تحصل الانتخابات النيابية أو رفضت بعض القوى السياسية التمديد للمجلس. فبري الذي يصرّ على إجراء انتخابات نيابية وعدم التمديد للمجلس مرة أخرى، سيبقى مترئساً هيئة مكتب المجلس التي ستبقى قائمة، ولن تحل. وستتحول الهيئة تالياً إلى شكل من أشكال المجلس النيابي ويبقى بري رئيساً «لمجلس النواب المصغر» الى أن تجرى انتخابات نيابية. وهذا يعني أنه لا فراغ في موقع الرئاسة الثانية، ورئيس المجلس يستمر في مزاولة تصريف أعمال المجلس النيابي، طالما أن النظام الداخلي للمجلس حدد لرئيسه مجموعة من الصلاحيات التي تخوّله الاستمرار في موقعه.

ثمة عبارة في المادة 55 من الدستور المتعلقة بحق رئيس الجمهورية بالطلب من مجلس الوزراء حل المجلس النيابي وإجراء انتخابات جديدة، تعزز هذا الاحتمال، ويمكن الاستناد إليها، إذ إنها تشير في إحدى فقراتها الى أن «هيئة مكتب المجلس تستمر في تصريف الأعمال حتى انتخاب مجلس جديد». ورغم أن المادة المذكورة تتعلق بواقع حل المجلس وكيفية الدعوة الى انتخابات جديدة والمهل المحددة، إلا أن العبارة المستقلة تعطي شرعية لبقاء هيئة مكتب المجلس، في حال تعذر التمديد للمجلس الحالي وعدم إجراء انتخابات جديدة، ما دام النص الدستوري لم يتحدث عن احتمال تعليق الانتخابات والتمديد للمجلس النيابي كون الأمرين استثنائيين ولا يمكن لأي دستوري أن يلحظهما.

في الأسابيع الماضية، دار نقاش سياسي حول رئاسة المجلس النيابي ومن سيكون رئيسه في ضوء كلام الرئيس فؤاد السنيورة وردّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. النقاش اليوم، ينتقل الى مكان آخر، طالما أن كل الذرائع تسقط، حين يتعلق أي نقاش سياسي بالرئاسة الثانية أو الثالثة. ووفقاً لذلك، بإمكان القوى السياسية أن تتعامل مع واقع جديد، فالحكومة لن تبقى وحيدة تتفرد بالحكم، إذا تعذر إجراء انتخابات رئاسية وانتخابات نيابية. وهذا يعني أن الأشهر المقبلة، ستكون بمثابة تحدّ حقيقي أمام هذه القوى الراغبة في إجراء الانتخابات كي تدفع في اتجاه الاتفاق على قانون انتخابي لسحب الذرائع الحالية المتعلقة بإرجاء الاستحقاق النيابي، وعدم تكرار واقعة التمديد مرة أخرى.

> **المادة 55 من الدستور تنصّ على استمرار هيئة مكتب المجلس المنحلّ في تصريف الأعمال**

بري وهيئة مكتب المجلس يشكّلان «مجلساً مصغراً» (مروان طحطح)

تقرير

مهلة لمغادرة موظفي أوجيه من السعودية: هل ألغيت التسوية الملكية؟

آمال خليل

تناقل عدد من موظفي «سعودي أوجيه»، أمس، معلومات نقلاً عن إدارة الشركة أن وفداً من مكتب العمل التابع لإمارة الرياض حضر إلى المسؤولين وأبلغهم أن المملكة تراجعت عن قرار تجديد إقامات من يرغب في البقاء من الموظفين أو نقلهم إلى كفيل جديد على نفقة وزارة العمل السعودية. وحدد الوفد تاريخ الخامس والعشرين من أيلول المقبل آخر موعد لمغادرة الموظفين الذين يملكون إقامات على اسم الشركة. ومن يبقى في البلاد بعد ذلك الحين يتم التعامل معه على أنه مخالف. الإجراءات الجديدة تناقض الأمر الذي أصدره الملك سلمان بن عبد العزيز قبل ثلاثة أسابيع، موعزاً إلى وزارة العمل والتنمية الاجتماعية حل أزمة العمالة المتضررة في المملكة من خلال البدء بصرف رواتب الموظفين وتأمين احتياجاتهم وفق آلية من عشرة بنود بالتعاون مع الوزارات وسفارات الدول التي ينتمون إليها وحل مشكلة الإسكان والإعاشة والنظافة والخدمات الصحية، على أن تحسم من مستحقات الشركات، وتوجيه وزارة الداخلية بسرعة إصدار تأشيرة خروج نهائي لمن يرغب والتعاقد مع مكتب محاماة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات لتوثيق مستحقات العمالة وتخصيص مبلغ مئة مليون ريال يوضع حالاً لمصلحة وزارة المالية ويصرف منه لهذا الغرض. فهل تراجع الملك عن «أمره السامي»، أم أن الموظفين اللبنانيين ليسوا مشمولين بالمكرمة الملكية، أم أن «أوجيه» رفضت التعاون لأن المكرمة ليست هبة إنما دين يحسم من مستحقاتها من وزارات الدولة؟

ولكي يكتمل سوء الحال مع موظفي «أوجيه»، علقت الإدارة أمس إعلاناً تبلغ موظفيها بأنه لا أجور ستسجّل عن شهر آب الجاري، وأن المملكة ملتزمة بصرف الرواتب المتأخرة من تسعة أشهر حتى تموز الماضي. وقبل يومين، ألغت المصارف السعودية البطاقات الائتمانية الخاصة بهم.

> **حدد 25 أيلول آخر موعد لمغادرة الموظفين المقيمين على اسم الشركة**

رسائل إلى المحرر

وزارة الزراعة: انتظروا حكم القضاء

ردّاً على ما ورد في عدد 2968 (أمس) حول قضية مطاحن لبنان الحديثة، في تقرير تحت عنوان «قضية مطاحن لبنان الحديثة: تقرير وزارة الزراعة مزوّر!» للزميلة راجانا حميّة، يهمّ وزارة الزراعة أن تؤكّد ثقتها التامّة بالقضاء وكل ما يصدر عنه في القضية المذكورة بعيداً عن أي تأثيرات أو تدخلات غايتها التضليل والتشويش على الرأي العام.
وتشير الوزارة إلى أنها كانت تتمنى لو أن جريدة «الأخبار» انتظرت حكم القضاء الذي نثق به ونحترم نزاهته واستقلاليته قبل أن تطلق الاتهامات والأحكام المسبقة، فالقضاء وحده هو صاحب الكلمة والفصل في هذه القضية.
كما أن وزير الزراعة أكرم شهيب لم يتردّد في الموافقة فوراً على إعطاء الإذن للقضاء للتحقيق مع الموظفين المعنيين حرصاً على الشفافية وكشف الحقيقة في شكل تام وكامل.
وفي هذا الإطار، تؤكّد وزارة الزراعة أن ملف سلامة الغذاء كان وسيبقى على رأس أولوياتها، وهي لم تتوان يوماً، ولن تتوانى في ملاحقة كلّ المخلّين في هذا الملف حتى ولو كانوا من موظفيها.

◆ ◆ ◆

مطاحن لبنان الحديثة: أعمالنا غير مخالفة

يهمّ شركة «مطاحن لبنان الحديثة ش.م.ل.» التأكيد على ورود الكثير من المزاعم غير الصحيحة في المقال المذكور، والتوضيح أنها دائماً كانت تحت القانون وأنها احترمت وما زالت تحترم كلّ القرارات التي صدرت، ولم تخالف في أي وقت من الأوقات أي قرار قضائي في ملفّها العالق أمام قاضي الأمور المتسعجلة، وتؤكّد أن كل الأعمال داخل المطحنة تمّت بناءً على قرارات قضائيّة تحت إشراف الخبراء المعينين من القضاء، وأن اتهامها بالرشوة هو في غير محلّه القانوني والواقعي وهو محض افتراء بحقها.
وأن شركة «مطاحن لبنان الحديثة» وبسبب حملة التشهير التي تتعرّض لها، والتي تصيبها بأشدّ الأضرار، تحتفظ بكل حقوقها في مقاضاة كلّ من يساهم في تلك الحملة التضليليّة، التي لا ترمي سوى إلى إلحاق الضرر بشركة «مطاحن لبنان الحديثة ش.م.ل.»، وإلّا لكان وجهت ما أوردته في المقال إلى القضاء ليبني على الشيء مقتضاه القانوني، لا إلى الرأي العام للتشهير، علماً بأن شركة مطاحن لبنان الحديثة تؤكّد حرصها الشديد على السلامة والصحّة العامّة.

تقرير

مشكلة الكتائب في زحلة
فتشوا عن إيلي ماروني!

حزب الكتائب في زحلة يُعاني: أقسام غطّاها الغبار، حزبيون توقفوا عن ممارسة نشاطهم الحزبي، تراجع في عدد حاملي البطاقات، خفّ وهج الحضور الحزبي. أصابع الاتهام تتجه كلها صوب النائب إيلي ماروني. معارضوه، الذين لم يتمكنوا من تشكيل «لواء معارض» بحجة أنه هو من يملك السلطة ورضى الرئيس أمين الجميّل، يُحمّلونه مسؤولية تردي وضع الحزب وتحويل الإقليم إلى ملعب لآل ماروني. أما هو، فيفرد ريشه، معتدّاً: «أنا الأقوى»

ليا القزي

يُستفز «ابن زحلة» حين يُطلق أحدهم على مسقط رأسه لقب «البلدة». يُسارع إلى التصحيح بأنّ «زحلة مدينة». لا يُلام على ذلك، وهي التي توفّر لأبنائها وأبناء القرى المجاورة كل لوازم الاكتفاء الذاتي. زحلة مدينة تكاد حركتها نهاراً تُضاهي الحركة في بيروت في ساعات الذروة. على مدخل «زاروب» في السوق التجاري، سيارة قديمة تحولت إلى «بسطة» لبيع الكتب... وصورة بشير الجميّل. هذه هي «الصورة الوحيدة يللي بعدها بتبيع»، يقول جوزف، الذي يطلب العودة الشهر المقبل «وشوفي إذا بتلاقي عدد واحد من مجلّة المسيرة»، قاصداً العدد الخاص بذكرى اغتيال الجميّل. على بعد أمتار قليلة منه، مجموعة من الرجال تمكّن الأبيض من شعر رؤوسهم، يجلسون على الرصيف الذي تحول إلى «قهوة». نقاشاتهم تبدأ من «طبخة اليوم» ولا تنتهي عند حدود التقارب الروسي ـ التركي المُستجد. يندر أن يمرّ شخص من دون أن يكون عرضة لـ«شائعاتهم» ونكاتهم. يبدأ الرجل الذي يفخر بأنه «رادار» كل حركة في الشارع، بالتعريف بأنه «كتائبي قديم». صديق «للمرحوم نصري ماروني (شقيق النائب إيلي ماروني الذي قُتل ورفيقه سليم عاصي أمام بيت الكتائب في عام 2008)، ومن أجله عُدت إلى مزاولة نشاطي الحزبي». ولكن بعد وفاة ماروني، «قُلت لهم إنني سأبتعد منعاً لأي إحراج. المُتهم بالجريمة محسوب على آل سكاف وأنا كتائبي ـ سكافي». الرجل فضّل آل سكاف لأنه «لم يعد هناك من كتائب مع إيلي الذي أراد احتكار كل شيء». في البداية، يبدو كلام الرجل مبالغاً فيه، فكل الأحزاب تعاني مشاكل جمّة في عاصمة البقاع. لكن التدقيق مع مسؤولين كتائبيين يُظهر وجود أزمة داخل الحزب، عنوانها إيلي ماروني.

ليس الكتائب دخيلاً على زحلة. هو موجود في المدينة منذ عام 1937، تاريخ تأسيس الإقليم الكتائبي.

> يُتّهم ماروني بأنه طلب من مناصريه تشطيب مرشحي الحزب إلى «البلدية»

من هذا «الملعب» تخرّج أول وزير للحزب هو جان سكاف والنائب جورج عقل في 1968، ثم الوزير إيلي ماروني في 2008، قبل أن يُنتخب نائباً في 2009. الدخول السوري إلى زحلة كان السكين الأولى في خاصرة الحزب العتيق. حوصر الكتائب، ولكنه ظلّ «ما بين العامين 1994 و2002 ملاذاً للشباب الباحثين عن غطاء حزبي»، استناداً إلى أحدهم. «الفورة» الكتائبية ما بين 2005 و2007 كان سببها الوزير بيار الجميّل، الذي شدّ اغتياله العصب. إقليم زحلة «أصبح من الأنشط في لبنان، وهذا الصيت الجميل أسهم في تزكية اسم ماروني لتولي حقيبة وزارية، فضلاً عن وفاة شقيقه». بعد إعادة تولي ماروني رئاسة الإقليم، بدأت الخلافات الكتائبية ـ الكتائبية تطفو إلى السطح، فهو «يتحمل مسؤولية إهمال الجانب المؤسساتي والتنظيمي». أثقال عدة حملها في آن واحد، وزيراً ورئيساً للإقليم، «وحتى حين صدر القرار بمنع الشراكة بين النيابة ورئاسة الإقليم، استُثني منه ماروني، فظل رئيساً للإقليم حتى 2011». هذه المعلومة تؤكدها مصادر كتائبية زحلية وأرشيف الجرائد، في حين أن ماروني يقول إنه كان رئيساً للإقليم بين العامين 1996 و2002، ثم بين 2006 و2008. بقيت الأمور على حالها إلى حين تشكيل حركة كتائبية معارضة لماروني مع رئيس قسم الفرزل السابق بسام سعد ومرشح الحزب عن المقعد الكاثوليكي ورئيس الإقليم السابق رولان خزاقة وعدد من الكتائبيين، وانضم إليهم بعدها رئيس الإقليم الذي خلف ماروني بيار مطران. السبب أنه «أصبح هناك منطق زعيم وأتباع». إضافة إلى ذلك، «هناك بعض التصرفات البسيطة لكنها تؤثر معنوياً، كأن يجلس ماروني في مكتب رئيس الإقليم ويتصرف كما لو أنه هو الرئيس»، كما يقول مؤسس قسم مار الياس الكتائبي ومفوض الإقليم سابقاً وعضو البلدية الحالي غسان المر.

يرى المر أنه في البداية «حاول إيلي الحفاظ على دور الحزب، ولكن لم يكن هناك قناعة أو إقبال من الشباب». يوجد في زحلة 13 قسماً كتائبياً، «لا يعمل منها سوى

تقرير

جهاز أمن الدولة: «إنجازات» وهمية وصفقات مشبوهة

رضوان مرتضى

قبل فترة قصيرة، أوقف عناصر من «أمن الدولة» شابين سوريين وعذّبوهما لإجبارهما على «الإقرار» بالانتماء إلى تنظيم «الدولة الإسلامية». أُحيل الموقوفان إلى القضاء و«دبغات» الدم المتجمّد الناجمة عن التعذيب ظاهرة في أنحاء متفرّقة من جسديهما. لكن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، فور اطلاعه على الملف، أمر بترك الموقوفَين فوراً. وعلمت «الأخبار» أنّ صقر كان في صدد الادعاء على الضباط والعناصر المتورطين في تعذيب الشابين، قبل أن يعدل عن قراره.
وهذه لم تكن الحالة الأولى من نوعها. ففي حادثة مماثلة، أوقف عناصر الجهاز عمّالاً سوريين بعد خلاف في ما بينهم. وأثناء التحقيق معهم، أجبروهم على الاعتراف بأنهم يشكّلون خلية تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، وكانوا في صدد التحضير لعمليات انتحارية، علماً بأنه لم يُضبط في حوزة الموقوفين أي مواد ممنوعة أو متفجرات أو أحزمة أو ما يفيد بنيتهم تنفيذ عملية إرهابية. أكثر من ذلك، فقد تبيّن أنّ من اتهم بأنه «أمير المجموعة» ينتمي إلى الطائفة الدرزية! وأُقفل الملف بترك الموقوفين من دون محاسبة المرتكبين. مثل هذه الحوادث تتكرّر في أروقة «أمن الدولة»، عقب «معركة إعلامية» خاضها مدير أمن الدولة اللواء جورج قرعة ومعاونه العميد بيار سالم ضد نائب مدير الجهاز العميد محمد الطفيلي. ففي عزّ المزايدة السياسية، هاج القيّمون على المديرية بحثاً عن أي إنجاز، مهما كان الثمن، لإبعاد تهمة انعدام الإنتاجية عن الجهاز، ولا سيما أنّ «مهنة» مكافحة الإرهاب تعدّ «كسّيبة» في هذا الظرف العالمي.

> تعذيب شابين لـ «الاعتراف» بالانتماء إلى «داعش»!

يذكر أنه في 27 حزيران الماضي، أحيل الطفيلي على التقاعد من دون أن يُعيّن بديل له. ومع شغور منصب نائب المدير العام، انفرط عقد مجلس قيادة المديرية بحسب مرسوم تنظيم هذا الجهاز، ليتفرّد قرعة بقرار المديرية، وبات في إمكانه بتّ كل المسائل التي كانت عالقة، من الترقيات إلى سفر الضباط وتسريح الرتباء وغيرها. وفي 16 تموز الماضي، أجرى قرعة تشكيلات طالت 16 ضابطاً بشكل مخالف للقانون. فيما تتحدث المصادر عن تقديم اثنين من حراس الطفيلي طلبات لتسريحهما بعد ممارسة كيدية في حقهما إثر إحالة نائب المدير إلى التقاعد. كما يتردد حديث في دوائر المديرية عن صفقات مشبوهة، من بينها شراء قرطاسية خلافاً لرأي ديوان المحاسبة، وإبرام مديرية «أمن الدولة» صفقة لشراء 1000 بندقية حربية بمشط واحد ومن دون حمّالة أو عدة تنظيف. وهو ما ردّته مصادر مطلعة الى نية القيّمين على الجهاز عقد صفقة أخرى لشراء المماشط والحمّالة وعدة التنظيف! فضلاً عن علامات استفهام تحيط بالمصاريف السرية المخصصة للاستعلام والمخبرين والقطعات الإقليمية. وهي مصاريف تصل الى مئات ملايين الليرات في جهاز لم يُسجّل له إنجاز واحد طوال ست سنوات من تولّي قرعة رئاسته، فبات يبحث عما «يخلّده» عبر توقيف أبرياء عنصرياً وتعريضهم للتعذيب والانتهاك.

الحركة الاعتراضية على ماروني تعتبر انها عرّته شعبياً وحزبياً

أقسام مار الياس، مار مخايل ـ مار جرجس، حوش الزراعنة، والمدينة. هناك تعاطف مع التنظيم الذي عمره 80 سنة، ولكن لا يوجد حراك لأنّ الحزبيين يريدون شيئاً جديداً». تسلّم خزاقة رئاسة الإقليم، «على أساس تحسين الوضع، لكن عملولو بالقلب». يُبرر خزاقة استقالته في 2015، بعد نحو سنة من تسلّمه لمهماته، بـ «أنني لم أُرد أن يُهان هذا الحزب العريق». هناك قرابة 1200 بطاقة مجددة ونحو 450 طلب انتساب جديد إلى حزب «لم يعد فيه سوى الذين يتقاضون راتباً وعناصر أمن الدولة».

في مقر إقليم زحلة، يجلس رئيسه يوسف بو زيد برفقة أمين السر فادي مبارك جاهزاً للرد على «اتهامات» الرفاق. بو زيد، من رياق، رفيق لماروني منذ 1996، وشغل سابقاً مركز نائب الرئيس في عهد خزاقة. يُتهم بأنه غير قادر على أن يكون مرجعية سياسية في زحلة وبأنه في الاجتماعات الحزبية، ينكفئ لمصلحة ماروني. أما هو، فيردّ بأن الإقليم «يهتم بالأمور التنظيمية أكثر من السياسية». وفي الاجتماعات، «طبيعي أن يحضر معاليه لكونه نائباً وعضو مكتب سياسي. أنا أشرح فكرتي باقتضاب، ربما هو يأخذ وقتاً أكثر في الكلام». ينفي أن يكون هناك أي تقصير خدماتي لماروني، «شو بدو يلحق تا يلحق. لا يجوز أن يفشل الشخص ويُحمل المسؤولية لسلفه». إلا أن بو زيد نفسه لا يستطيع إخفاء ضعف العمل في الأقسام، ويُقدم مثالاً على ذلك «قسم حوش الأمراء المقفل، ولكن نعمل على تحريك الملف وبدأت الجهود تُثمر، وقسم تربل حيث ينتظر الملتزمون استحقاقاً من أجل أن يتحركوا». يُصرّ على المكابرة عبر القول إن الكتائبيين هم «القوة الصامتة في كل لبنان. كل يوم هناك طلبات جديدة ونسبة الانتسابات إلى ارتفاع».

ليس في التنظيم وحده تجد التباينات بين «أهل البيت» مكاناً لها. فالانتخابات البلدية الأخيرة شكلت مساحةً لتظهيرها أكثر، ولو أنه هذه المرّة لم يكن ماروني هو الغالب. في المجلس البلدي الحالي، تتمثل الكتائب بثلاثة أعضاء: المر، طوني الأشقر وشارل سابا. مصادر زحلية تؤكد أن «ماروني عمد إلى تشطيب المرشحين الكتائبيين لأنه لم يكن راضياً عن ترشيحهم». يعتبر ماروني أنّ هذا «كلام مُغرض لأنني لم أختر أي مرشح». المرّ أيضاً ينفي هذه المعلومة، ولكنه يقول إنّ ماروني قدّم ورقة من 9 أسماء «لا تُمثل القيمة الحقيقية للحزب». يسرد قصّة اختيار الأسماء، فترشيحه أتى «حلّة مشكل»، من أجل تخفيف النقمة على حصول الكتائب على 3 أعضاء. وجرى التوافق على الأشقر «في زحلة بعد أن كان ماروني يريد ترشيح طوني بو بطرس». أما سابا، فيبتسم المر وهو يقول إن «الصيفي طرحت اسمه وطلبت من ماروني الموافقة عليه». كلام ماروني يُناقض رواية المرّ، فاستناداً إليه، «قدمت لأسعد زغيب لائحة بـ9 أسماء، من بينها سابا والأشقر. اختلفنا على العدد وليس الأسماء. ثم طلبوا مني أن أختار أورثوذكسياً ـ حزبياً فاتفقنا على المر». يقول ماروني إنه أمضى «شهراً أشغال شاقة من أجل الانتخابات البلدية»، ولكن قد يكون البعض «انزعج لأن اسمه لم يكن وارداً على اللائحة».

قبل أشهر من الانتخابات النيابية، إن حصلت، يبدو ماروني محاصراً في بيت اليك. من جهة، هناك الوضع السياسي العام الذي فرّق بين القوات اللبنانية والكتائب، وقرّب ما بين الصيفي والكتلة الشعبية. ومن جهة أخرى، النقمة الزحلاوية والكتائبية ترتفع ضدّه. يؤكد المر أن «القيادة المركزية بدأت تقتنع بذلك، وهي تملك الحل». يُدرك أنه لا إمكانية لتبديل نائب لم تنته ولايته، «مضطرين إلى أن نُحافظ على ماروني ونتحمل تبعات هذا الموضوع». ما يُفترض أن يكون «حالة اعتراضية»، يفخر أعضاؤها بأنهم «عرّوا ماروني شعبياً وحزبياً»، رافضين التسليم بأنهم لا يملكون القوة اللازمة لمواجهة ماروني. «شو ناطرين الشباب، ما بعرف. نتمنى وجود حالة اعتراضية تعطي قيمة للعمل الحزبي»، كما يقول المر الذي سبق أن نظّم عشاءً للنائب سامي الجميّل دعا إليه الكتائبيين القدامى. هدف العشاء «لم يكن مصالحة حزبية كما أشيع، بل مناسبة للتهنئة بالبلدية الجديدة ولقاءً شبه عائلي».

الخلاصة يُقدمها مستشار الجميّل وعضو البلدية شارل سابا، مستعيناً بالمقولة التاريخية: «إن نصف الناس أعداء لمن ولّي الأحكام، هذا إن عدل». ما لا يجرؤ سابا على قوله، يتفوه به كتائبيون آخرون في زحلة: «الخصومة مع ماروني تزيد كلّما قلّ عدله».

إيلي ماروني: أنا الأقوى

يصف النائب إيلي ماروني نفسه بأنه «قريب من الناس وقدمت أكثر من إمكاناتي. أُزعج البعض؟ ممكن». هو بذل «جهوداً حتى يبقى بيت الكتائب مفتوحاً، وكنت أواجه في زحلة مجموعة غير ملتزمة شرعية الحزب، ولكن لم يُفصل أحد لأنني لم أدّع على أحد». يرى أنّ من المعيب على بعض المصادر الزحلاوية اختصار تاريخه بحادثة مقتل شقيقه، «فأنا مرشح منذ عام 2000، وفي عام 2005 كان نصري من يدير معركتي. ثم أراد بيار الجميّل تعييني مديراً عاماً لوزارة الزراعة». لا يستبعد أن يكون «اغتيال نصري قد سرّع في الأمر، ولكن اسمي كان مطروحاً قبل ذلك». هو فخور بأنه حلّ الأول في الانتخابات النيابية «ومُتقدم في كل الإحصاءات. الناس قالت نعم لأنها ناقمة على سياسة الآخرين. أنا الأقوى».

في ما خص المعارضة الداخلية عليه، يقول إنه «صديق الكل وألتقي بالجميع. هناك شباب لا يعرفون ماذا يريدون، ولكن لا يوجد أحد ليس لديه معارضة». المُتداول كتائبياً في زحلة، أن ماروني لا يسمح بتعيين رئيس إقليم لا يوافق عليه، وإلا فسيدفعه إلى الاستقالة. «هل المطلوب ألّا يكون لي رأي؟ وأن أكون على تناقض مع رئيس الإقليم؟ وهل يضرّ أن نكون على وفاق تام؟»، يسأل ماروني الذي يرى أنها المرّة الأولى «التي يكون هناك تنسيق لهذه الدرجة بيني وبين رئيس الإقليم». يغمز من قناة المعارضين له، المسؤولين السابقين في الإقليم تحديداً، قائلاً إنه «لما يكون في مسؤولين بدن يلغوا الآخرين، بدو يصير في مشاكل».

تقرير

الجيش واليونيفيل عن الاجتماع الثلاثي: إدانة للاحتلال الإسرائيلي أم بناء للثقة؟

آمال خليل

يكاد من يقرأ بيان الجيش عن «الاجتماع الثلاثي»، الذي عقد أمس، لا يصدق عينيه. في الاجتماع الذي عقد في مقر الوحدة الإيطالية في «اليونيفيل» في رأس الناقورة، وضم ممثلين عن الجيش اللبناني وعن جيش العدو الإسرائيلي، قال القائد الجديد لليونيفيل الجنرال الإيرلندي مايكل بيري إن «على إسرائيل وقف الخروق البرية والجوية والبحرية فوراً»، بحسب البيان الصادر عن مديرية التوجيه في الجيش اللبناني. وعن الخرق الأخير في مزارع شبعا المحتلة، طالب «بتطبيق الفقرة الخامسة من القرار 1701 لجهة احترام الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً والفقرة العاشرة لجهة بذل الأمم المتحدة المساعي لمعالجة أوضاع المناطق الخلافية، وبخاصة مزارع شبعا».

ولم ينس الجزء الشمالي المحتل من بلدة الغجر، إذ «تطرق إلى محاولات إسرائيل الأخيرة فرض قوانينها على هذه المنطقة. وشدد على أن الاحتلال الإسرائيلي لها هو خرق للقرار 1701، وطالب بإنهائه فوراً»، مذكّراً بأن القرار «يلزم إسرائيل بالانسحاب الفوري من شمال الغجر وبوقف الطلعات الجوية فوق لبنان، وركز على ضرورة استخدام آلية التنسيق والارتباط مع القوات الدولية، وطلب من الجانب الإسرائيلي وقف الأعمال الجارية الآن في المزارع، ووعد بمتابعة موضوع بساتين الزيتون في بلدة بليدا من أجل ضمان استثمارها من المالكين اللبنانيين».

استناداً إلى محضر الجيش، تفوق بيري على الحكومة اللبنانية التي ربما لا تتنبه للاعتداءات المستمرة على أصحاب الأراضي الحدودية في بليدا (قضاء مرجعيون) أو على المناطق المتحفّظ عليها. وكان على بيري أن يذكر طريق العباسية الغجر ليكمل لائحته الدفاعية عن الحقوق اللبنانية.

إلا أن الاطلاع على محضر الاجتماع ذاته، بقلم اليونيفيل، يكشف التباين في نقل ما جرى في الاجتماع. بحسب البيان الذي وزعه إعلام اليونيفيل، قال بيري: «سررت بالجو البنّاء في الاجتماع، وأعوّل على شراكتكم ودعمكم سواء داخل هذه الغرفة أو خارجها، فيما نمضي قدماً لسد العقبات وإيجاد حلول مقبولة ضمن ولايتنا حول القضايا الخلافية على طول الخط الأزرق». وأعرب عن ثقته «أنه يمكننا العمل معاً لبناء شراكة قوية وإيجاد أرضية مشتركة والاستفادة من هذا الهدوء لما فيه خير جميع المجتمعات». وعن شبعا، أوضح للأطراف «أن الأولوية بالنسبة لليونيفيل تتمثل في منع التوتر والتصعيد ولجم حالات النزاع التي يحتمل أن تكون خطرة على الأرض». ودعاهم إلى الامتناع عن الأعمال الأحادية الجانب التي يمكن أن تعرض الهدوء والاستقرار في المنطقة للخطر، وشجعهم على الاستفادة القصوى من هذه الآلية القائمة التي تواصل عملها وأثبتت فعاليتها في احتواء الحوادث أو الانتهاكات وتهدئة الوضع في اللحظات الحرجة». وأبرز ما توقف عنده بيري، مختتماً الاجتماع: «أهمية ترتيبات الارتباط والتنسيق بين الأطراف وأهمية المنتدى الثلاثي الذي ساهم الى الآن في إحلال عقد تاريخي من الهدوء».

يميل الظن إلى تبني محضر اليونيفيل، استناداً إلى الخطاب الذي ألقاه بيري قبل شهر عند تسلمه مقاليد القيادة، عندما أكّد أن هدفه خلال ولايته «بناء الثقة بين الأطراف ووقف الأعمال العدائية، وصولاً إلى وقف دائم لإطلاق النار وإحلال السلام الدائم».

(مروان بوحيدر)

قضية تحرّك المدعي العام لدى ديوان المحاسبة، القاضي فوزي خميس، ووجّه كتاباً إلى هيئة إدارة السير، طلب منها التريث بمتابعة الإجراءات الآيلة إلى وضع تلزيم عقد المعاينة الميكانيكية موضع التنفيذ، «لحين جلاء الأمور وانتهاء التحقيقات القضائية التي تجريها النيابة العامة في هذا الخصوص، وذلك حرصاً على المصلحة العامة وحفاظاً على الأموال العمومية». هذا التطور القضائي جاء متزامناً مع تحرّك نقابات السائقين والنقل ضد رفع رسوم المعاينة الميكانيكية، إذ هددت هذه النقابات بإقفال مراكز المعاينة في الخامس من أيلول المقبل

المدعي العام لدى ديوان المحاسبة يتحرّك

تريث في مناقصة الميكانيك

فاتن الحاج

لم يتحدد بعد موعد إجراء التسليم والتسلُّم في مراكز المعاينة الميكانيكية الأربعة، بين الشركة الفائزة بالمناقصة الأخيرة «SGS» وشركة «فال»، المشغّل الحالي، على الرغم من أنّ هيئة إدارة السير صدّقت على النتيجة وأبلغت الشركة الجديدة أمر مباشرة العمل. وكانت هذه المناقصة قد رست على «SGS» بسعر يفوق 440 مليون دولار على 10 سنوات، ما أدّى إلى رفع رسوم المعاينة من 22 دولاراً إلى 33 دولاراً للسيارات، ومن 58 دولاراً إلى 79 دولاراً للشاحنات، وهو ما تعترض عليه نقابات السائقين والعاملين في النقل وتتحرك ميدانياً لتعطيله. فيما تتحرك الشركات التي استُبعدَت من المناقصة قبل فضّ عروضها المالية لإلغاء النتائج عبر القضاء، إذ تدّعي هذه الشركات وجود شوائب جوهرية في الإجراءات، وسرّبت معلومات مثيرة عن أن عروضها المالية تقلّ عن نصف سعر الشركة الفائزة، وهو ما طرح علامات استفهام كبيرة.

في هذا السياق، تحرّك المدعي العام لدى ديوان المحاسبة، القاضي فوزي خميس، وطلب من هيئة إدارة السير التريث بمتابعة إجراءات وضع تلزيم تشغيل منشآت المعاينة الميكانيكية موضع التنفيذ لحين انتهاء التحقيقات القضائية التي تجريها النيابة العامة، حفاظاً على الأموال العمومية. وقد وجّه القاضي خميس، الخميس الماضي، كتاباً إلى الهيئة يتضمن استيضاحات بشأن عدم عرض دفتر الشروط المعدل على مجلس الوزراء ومخالفة الأصول والقواعد العامة في تشكيل وعمل اللجنة الفنية وغيرها من الالتباسات، وذلك بناءً على شكاوى وردت إليه. وقال القاضي خميس في اتصال مع "الأخبار" إن أي أجوبة لم تصله حتى الآن من هيئة إدارة السير.

توضح المديرة العامة للهيئة هدى سلوم، أن الهيئة «وقّعت إذن مباشرة العمل قبل أن يرد إلينا كتاب المدعي العام لدى ديوان المحاسبة. ما سنفعله هو الإجابة عن الاستيضاحات ولدينا أجوبة عن كل نقطة، ويصبح لكل حادث حديث؟». هل فعلاً أوقفتم عملية التسليم والتسلّم بين الشركتين في انتظار جلاء الأمور؟ تجيب سلوم: «هذه الإجراءات روتينية وتحتاج إلى وقت، وسنرى ما سيحصل».

يقول القاضي خميس، ردّاً على الاستفسارات عن طبيعة تحرّكه: "إن ديوان المحاسبة لا يستطيع إبطال تنفيذ نتائج المناقصة، وإن كانت هناك وجهتا نظر بشأن صلاحيته في الرقابة المسبقة للديوان على النتيجة، فهناك من يقول إن مصلحة الميكانيك مؤسسة عامة وتنطبق عليها المادة 26 من النظام العام للمؤسسات العامة، أي إنها تخضع لرقابة ديوان المحاسبة المؤخرة، وهناك وجهة نظر أخرى تقول إنه إذا كان العقد موقعاً مع وزارة الداخلية فهو يخضع حكماً للرقابة المسبقة». ولفت خميس إلى أن مجلس شورى الدولة يستطيع وقف التنفيذ لكونه المرجع المختص.

لكن سبق أن ردّ مجلس شورى الدولة الدعاوى المرفوعة أمام قضاء العجلة لديه، إما «لعدم الاختصاص بالشكوى المتعلقة بإخلال هيئة إدارة السير بمبدأ المنافسة العلنية»، أو بسبب «توقيع العقد»، لكون قضاء العجلة «يتعلق بالتنازع قبل التعاقد في الصفقات العمومية»، والآن صارت القضية أمام قضاء الأساس. كذلك رفض المجلس استئناف فسخ القرار الصادر عن قضاء العجلة بتاريخ 21 تموز، «لعدم الصلاحية».

يستند القاضي خميس في تحرّكه وطلبه التريث في الكتاب الذي وجهه إلى المديرة العامة لهيئة إدارة السير والآليات، هدى سلوم، إلى الشكوى المقدمة من قبل مجموعة الشركات الممثلة بشركة الهندسة والأبحاث العالمية ERI بوكالة المحامي بهيج طبارة (ورود النيابة العامة تحت رقم 3930 تاريخ 2016/7/25). وكذلك الشكوى المقدمة من قبل يعقوب الصراف، رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام لـ Applus وشركة جودة ـ لبنان (ورود النيابة العامة تحت رقم 4026 تاريخ 2016/7/30). وأيضاً، كتاب وليد سليمان (المشغل الحالي شركة فال) المؤرخ في 2016/8/4 والمسجل في قلم النيابة العامة تحت رقم ورود 4106 تاريخ 2016/8/4.

جاء في كتاب القاضي خميس إلى المديرة العامة لهيئة إدارة السير والآليات، ما يأتي (النص الحرفي):

> **الملاحظات من شأنها أن تعيب الإجراءات الآيلة إلى توقيع العقد وإبرامه وتنفيذه**

يتبين مما ورد في الشكاوى المقدمة إلى النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة، وبعد التحقيق والاطلاع على ما ورد من ملاحظات في كتاب المدير العام لإدارة المناقصات الموجه إليكم تحت رقم 10/25 تاريخ 2016/8/4، الذي يعلن بموجبه أنه في سياق عمل لجنتي التلزيم والخبراء لمناقصة تلزيم محطات المعاينة الميكانيكية، قررت لجنة التلزيم إرساء الصفقة مؤقتاً على الشركة صاحبة العرض رقم 11466، أي تحالف شركات (SGS) وزميلاتها، بسعر إجمالي يشمل الضريبة على القيمة المضافة وقدره $/44،012،963،5 دولار أميركي سنوياً، لكونها الأفضل فنياً ومالياً. وحيث إن الشكاوى المنوَّه عنها تبين أن ثمة العديد من الملاحظات والمآخذ قد اعترت المناقصة المذكورة، من شأنها في حال ثبوتها أن تعيب الإجراءات الآيلة إلى توقيع العقد وإبرامه وتنفيذه، ومن شأنها أن تلحق الضرر بالأموال العمومية من جراء المطالبات والتعويضات التي قد تترتب لأصحاب الحقوق، فيما لو تمت مراجعة الأجهزة القضائية المختصة في هذا الخصوص.

وحيث إن الملاحظات والمآخذ تتلخص بما يلي:

1- عدم التقيد بالقرار الصادر عن مجلس الوزراء رقم 83 تاريخ 2015/4/8، الذي قرر الموافقة على دفتر الشروط الخاص بإطلاق المناقصة العمومية المفتوحة... على أن يتم تعديله في ضوء الملاحظات التي أبداها الوزراء بشأنه، وذلك بعدما تبين من كتابكم رقم 3/12975 تاريخ 2015/7/9 الموجه إلى وزير الداخلية والبلديات أنه "تمت مناقشة كافة الملاحظات التي أبداها مجلس الوزراء مع وزارة الداخلية والبلديات، وأنه تم الأخذ ببعض الملاحظات، ولم يتم الأخذ بالبعض الآخر، ومنها على سبيل المثال عدم الأخذ بالتعديل

> **التريث بمتابعة الإجراءات الآيلة إلى وضع التلزيم موضع التنفيذ لحين جلاء الامور وانتهاء التحقيقات القضائية**
> (مروان طحطح)

«سكروها وما تدفعوا مصاري»

«لا معاينة ميكانيكية ابتداءً من 5 أيلول»، هذا ما تعهدت به اتحادات نقابات النقل، أمس، في الاعتصامين الرمزيين اللذين نفذتهما في منطقتي الكولا والدورة. وكانت هذه الاتحادات النقابية قد واصلت تحركاتها الرافضة لخصخصة الميكانيك وتلزيم المصلحة للشركات، فيما كان يفترض أن تعود إلى كنف الدولة منذ عام 2010، باعتبار أن تلزيم الشركة السابقة كان إجراءً مؤقتاً لمدّة 10 سنوات بطريقة الـBOT. وقال رئيس الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل، بسام طليس، لـ«الأخبار»: «سنعقد اجتماعاً تحضيرياً في مقرالاتحاد العمالي العام في 2 أيلول للاتفاق على الخطوات التنفيذية لجهة إقفال مراكز المعاينة ومنع السيارات من الدخول إليها وتحديد الخطوات المقبلة».

أما رئيس اتحاد نقابات النقل البري، عبد الأمير نجدي، فأكد أن التصعيد مستمر حتى تحقيق مطلبنا، وهو «إلحاق هذه المراكز بأجهزة الدولة بشكل مباشر لتعزيز واردات الخزينة بدلاً من أن تذهب إلى جيوب بعض الأفراد، ولا سيما أن المبلغ الذي تتقاضاه هذه الشركات لا يدخل منها إلى الخزينة سوى قيمة الضريبة على القيمة المضافة». وقال إن الاتحادات التقت في اليومين الماضيين رئيس مجلس الوزراء تمام سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري، فالأول «بكي وبكانا»، والثاني قال لنا: «سكروها وما تدفعوا مصاري».

المقترح المتعلق بالفقرة N7 والإبقاء على النص الأصلي...". هذا مع العلم أنه تمت إعادة صياغة دفتر الشروط الخاص في ضوء التعديلات المقترحة من إدارة المناقصات في كتابها الرقم 298/10 تاريخ 2015/7/25، والتي تناولت في بعضها أموراً أساسية وجوهرية لناحية عناصر المفاضلة بين العارضين ودور لجنة التلزيم في فتح الظروف وفض العروض، كل ذلك من دون أن يصار إلى إعادة عرض دفتر الشروط على مجلس الوزراء والحصول على موافقته على الصيغة النهائية كما تقضي بذلك الأصول والقواعد القانونية والمبادئ العامة ومنها قاعدة موازاة الصلاحيات والأصول، التي تقرر بأن سلطة الإقرار هي نفسها التي تقوم بالتعديل والإلغاء في حال غياب أي نص على خلاف ذلك.

2- مخالفة الأصول والقواعد والمبادئ العامة في تشكيل وعمل اللجنة الفنية، وذلك نظراً لعدم مراعاة متطلبات الاختصاص الفني في تشكيلها وللتعارض القائم في صفة بعض أعضائها وتضارب المصالح في هذا الخصوص وجمعهم بين صفة الخصم والحكم في آن معاً.

فضلاً عن ذلك، قامت اللجنة المذكورة بتخطي الدور المنوط بها المقتصر على إبداء المشورة الفنية للجنة التلزيم، وذلك من دون إمكانية تقرير أو رفض العروض، وذلك بعدما تبين من محضر لجنة التلزيم، وتحديداً الصفحة 16، أن "اللجنة، وبعد المداولة، قررت الأخذ بما جاء في التقرير الفني لجهة القبول أو الرفض، مع التركيز على أن مضمونه لجهة التقييم ووضع العلامات يبقى على مسؤولية اللجنة الفنية التي أعدته"، الأمر الذي يستدل منه أن اللجنة الفنية هي التي قررت القبول أو الرفض وعلى مسؤوليتها، وذلك بعد تنصل لجنة التلزيم من المسؤولية الملقاة أساساً على عاتقها، الأمر الذي يثير الشكوك حول صدقية وموضوعية التقرير الفني الذي جرى على أساسه استبعاد ثلاثة عارضين من المناقصة، ولم يتح لهم مجال للمتابعة كي يصار إلى فض عروضهم المالية، بما يؤدي إلى توسيع المنافسة والحصول على السعر الأنسب والعرض الأفضل.

3 . يتبين من محضر لجنة التلزيم أنه يتم تعديل علامة الرمز (N1) للعرض رقم 11463من 1,33 إلى 3، وهو الحد الأدنى المطلوب كي لا يتم الاستبعاد على أساسه، الأمر الذي يثير التساؤل حول المبررات والأسباب والسند القانوني الذي تم على أساسه إجراء التعديل المذكور، هذا مع العلم أنه لو تم استبعاد العارض المذكور وعدم القيام بتعديل العلامة المذكورة لما بقي في المنافسة سوى عارض وحيد، وهو الذي رسا عليه الالتزام، ما كان سيستوجب معه إلغاء المناقصة، وإعادة إجرائها من جديد.

وحيث إن ما سبق ذكره، بحسب ما ورد ذكره في الشكاوى من شوائب ومخالفات اعترت إجراء المناقصة المذكورة تستوجب من جانبكم التريث في متابعة الإجراءات الآيلة إلى وضعها موضع التنفيذ، وعدم إكساب الغير حقوقاً من دون وجه حق، وخصوصاً أنّه لم يصر لغاية تاريخه إلى عرض المعاملة على موافقة مجلس الوزراء وعلى رقابة ديوان المحاسبة الإدارية المسبقة، الأمر الذي يشكل مخالفة لأحكام الفقرات الثالثة والثامنة والعاشرة من المادة 30 من قانون تنظيم ديوان المحاسبة.

لذلك، نطلب من جانبكم الإفادة بخصوص كل ما سبق ذكره والتريث بمتابعة الإجراءات الآيلة إلى وضع التلزيم موضع التنفيذ لحين جلاء الأمور وانتهاء التحقيقات القضائية التي تجريها النيابة العامة في هذا الخصوص، وذلك حرصاً على المصلحة العامة وحفاظاً على الأموال العمومية.

إضاءة

جوازات السفر البيومترية
أهلاً بكم في شبكة المراقبة المعولمة

لندن ـ **سعيد محمد**

بدأت السلطات اللبنانية بإصدار جوازات سفر جديدة على النظام البيومتري الحديث وفق أحدث معطيات تكنولوجيا جوازات السفر في العالم. ويقوم هذا النظام على الاحتفاظ ببصمات الأيدي والعيون للأفراد إليكترونياً على نحو يسهّل على السلطات متابعة وتدقيق وثائق السفر والأشخاص على نقاط الحدود. على رغم الشلل الذي تعاني منه أجهزة السلطة اللبنانية بسبب الانقسام السياسي والصعوبات الأمنية وعجزها الفعلي عن إنجاز أي مشاريع تنموية أو بيئية، إلا أنّ هذا المشروع تحديداً حصل على كل الموافقات والاعتمادات اللازمة للانتقال به إلى حيّز التنفيذ. اللطيف أن إقبال المواطنين على استبدال جوازات بيومترية بجوازاتهم القديمة فاق كل التوقعات، ووضع ضغوطاً غير عادية على دوائر الأمن العام للاستجابة للطلب غير المسبوق على الجوازات الجديدة.

ما لا يعرفه الكثيرون أن فكرة جوازات السفر البيومترية هي أشد إجراءات التحكم والسيطرة طموحاً في تاريخ العالم لرصد ومراقبة وتصنيف حركة الأشخاص عبر القارات، وذلك من خلال نشر خوارزميات حواسيب فائقة التطور وتقنيات للبحث في قواعد البيانات لتحديد من هو غير مرغوب فيه ـ وفق تصنيف سري معين أو مصدر تهديد محتمل، وفق قواعد معينة ـ تحددها سلطات غير معروفة للناس العاديين. جوازات السفر البيومترية هي تذْكرتكم للدخول إلى قواعد البيانات هذه.

هذا البرنامج الطموح الذي تتعاون على تنفيذه معظم حكومات العالم يستند إلى تكنولوجيا طوّرها تحالف شركات تكنولوجيا اسمه «ذي تراستيد بوردرز كونسورتيوم» (أي تجمّع الحدود الموثوقة) يضم عدة شركات متخصصة وترأسه شركة أنظمة الدفاع الأميركية الضخمة «رايثيون»، ويستهدف بناء أكبر قواعد بيانات بيومترية لاقتفاء تحرّكات الأشخاص عبر الحدود، والاستفادة من خوارزميات متقدمة في توقع تهديدات مستقبلية قبل أن تقع فعلاً. ولمن لم يسمع بـ«برايثيون» سابقاً، فهي الشركة التي تصنّع صواريخ «كروز» الموجهة والطائرات من دون طيار التي تستخدمها وكالة الاستخبارات الأميركية منذ عام 2002 لشنّ عمليات الاغتيال في الشرق الأوسط وأفغانستان وباكستان، وهي في قلب المجهود التكنولوجي الأميركي لاستخدام البرمجيات المتقدمة في بناء منظومات قتل آلي تبادر إلى استهداف الأعداء من دون أي تدخل بشري على الإطلاق، وفق خطط الجيل الجديد من أنظمة العسكرة الأميركية.

السلطات البريطانية أنفقت مليارات عدة من الجنيهات الإسترلينية على تنفيذ مشروع البيومتيرات هذا في المملكة المتحدة منذ عام 2007، وهو الآن جزء أساسي من منظومة عمل أمن الحدود البريطانية ولسفارات المملكة المتحدة. ورغم أنّ التنفيذ لم يكتمل حتى الآن، لكنه ـ خلال وقت قريب ـ سيكون بمقدور سلطات الأمن البريطانية مقابلة أسماء جميع المسافرين إلى المملكة المتحدة مع قوائم الأشخاص «الممنوعين من السفر» وقوائم «اعتراض الهدف» ومراقبة «الغرباء» وحتى «المواطنين الذين هم موضع اهتمام» إلكترونياً، مع إعطاء تحذيرات للأجهزة الأمنية خلال ثوانٍ. الولايات المتحدة، أيضاً، تطبّق هذا المشروع الآن، ويتعيّن حتى على مواطني دولة حليفة مثل بريطانيا مثلاً الحصول

> **هذه البيوميتريات يديرها نظام حواسيب أميركي ضخم**

على كشف على وثائق السفر أو «فيزا» مسبقة للدخول إلى الولايات المتحدة، لذا يفضّل الكثير من البريطانيين ممن يعتزمون السفر إلى أميركا استخدام مطار شانون في إيرلندا المجاورة، حيث تدير السلطات الأميركية هناك نقطة تحكم ومراقبة متقدمة لقوائم المسافرين، بحيث لا يحتاج المسافرون بعدها للوقوف في الصفوف الطويلة للتحقق لدى منافذ الوصول في المطارات الأميركية.

إنّ لبنان، بدخوله إلى نادي البيومتيريات، إنما يلتحق بمجموعة أنظمة دولية متداخلة من مشاريع المراقبة الحكومية الشاملة تعكس كما يقول الأستاذ الجامعي البريطاني ستيفن غراهام اتجاه العسكرة المروّع للمجتمعات المدنية، حيث انفلاش المفاهيم العسكريّة في الملاحقة وتتبع الهويات وتصنيف الأشخاص إلى داخل مساحات ومسارات الحياة اليومية للمواطنين. هذه العسكرة ليست مجرد استجابة عابرة لتهديدات أمنية متغيّرة، بل هي محاولات واعية، شديدة الطموح، لترجمة أحلام عسكرية فاشية الطابع، إمبراطورية النزعة تبني على تنامي العولمة، وتستفيد ـ على حساب أموال دافعي الضرائب ـ من أحدث معطيات التكنولوجيا والبحث العلمي.

لا أحد يمانع ـ نظرياً بالطبع ـ من القبض على الإرهابيين المزعومين قبل صعودهم إلى الطائرات أو دخولهم إلى نقاط الحدود. لكن هذا المشروع الضخم (الذي تشكّل جوازات السفر البيومتيرية بوابة الدخول إلى قاعدة بياناته) قادر أيضاً على تصنيف المسافرين وتنميطهم وفق معطيات معينة تحددها السلطات ولا يعلم عنها المواطنون. مثلاً، تضغط السلطات الأميركية على بريطانيا لترميز جوازات السفر البريطانية للمواطنين الذين هم على صلة وثيقة بباكستان مثلاً. وهكذا عندما يتقدم بريطاني له علاقة ما بباكستان ـ وفق خوارزميات معينة ـ للحصول على تأشيرة سفر للولايات المتحدة، يجري التعامل معه أمنياً بطريقة مختلفة عن بريطاني أبيض، وهكذا.

هذا النظام من خلال توسّعه وضم دول أخرى إليه ـ وهي مرغمة في ذلك لا راغبة ـ يثير مخاوف اجتماعية هائلة، لأن نتائجه البعيدة قد تطيح تماماً مفاهيم السيادة القومية والمواطنية للدول كما تعارف عليها البشر منذ القرن السابع عشر، ليس لمصلحة الانتقال إلى مواطنيّة كونيّة بديلة، بل إلى تنميطات هجينة تتحدى التعريف القانوني والجغرافي، وتسهّل للطبقات المهيمنة تكريس مستويات مختلفة من الفصل الطبقي والعنصرية البغيضة.

هذه البيوميتريات يديرها نظام حواسيب أميركي ضخم يدمج حالياً مع أنظمة الرقابة الحكومية المحليّة والتجارة وأبحاث التسويق والبنوك وبطاقات الائتمان وتكنولوجيا تحديد المواقع (GPS) ووسائل الاتصال الحديثة والهواتف والإنترنت وغيرها، على نحوٍ سيتيح مراقبة وترقب وتوقع سلوك الأفراد وعزل مجموعات مختارة منهم وراء حدود الدول الكبرى أو المدن الغنية بناءً على لونهم أو أصولهم أو وضعهم المادي أو حتى نوعية الصحف التي يشتركون بها، وسيلغي بالكامل فكرة اللجوء والهجرات غير المتحكم بها. وهذا النظام ببساطة لا يعرف حدوداً ولا سيادة، فالمعلومات التي عليه هي ملك للسلطات التي تدير النظام، وهي دون شك تمتلك وحدها صلاحيات الاشتراك بما تراه مناسباً من معلومات قاعدة البيانات والخوارزميات مع الحكومات المختلفة والجهات المناسبة.

الرأسمالية بالطبع نظام أساسه السيطرة والمراقبة، وهذا ليس بالأمر الجديد، لكن التقدم التكنولوجي المذهل واندثار سيادة الحكومات المحليّة لمصلحة الإمبراطورية المعولمة أعطى منظومة رأس المال سلطة قد لا يعود قريباً بالإمكان وقف تغولها على حقوق الأفراد والمجموعات عبر العالم.

أيها اللبنانيون، مرحباً بكم. أنتم أيضاً معنا في قاعدة بيانات الإمبراطوريّة!

متابعة

مياومو الكهرباء: المباراة «فخّ» لتطييرنا

فاتن الحاج

طرأ، أمس، «تعيين المياومين أجراء موقتين» عنواناً جديداً على لائحة مطالب لجنة مياومي مؤسسة كهرباء لبنان، ليضاف إلى مطلبَي رفض التمديد والتجديد لشركات مقدمي خدمات التوزيع، وإلحاق جميع الناجحين عن الفئتين 1/4 و2/4، في مباراة مجلس الخدمة المدنية للتثبيت في ملاك المؤسسة.

رأى رئيس اللجنة، لبنان مخول، أنّ هناك شعوراً لدى المياومين بأنّ «المباراة لتثبيت 897 مياوماً في ملاك المؤسسة ستكون، مع إنجاز كل مراحلها، فخاً منصوباً لوضع نحو 1000 مياوم خارج المؤسسة. وهذا الواقع، دفعنا إلى التفكير بخيار الأجير، في ظل الكباش السياسي الذي حال دون تثبيت كل الناجحين في مباراتي الفئة الرابعة، وإمكان تكرار التجربة مع امتحانات الفئات الخامسة، لذا نطالبهم بتعييننا كأجراء في مرحلة أولى وطمأنتنا على مصيرنا في المؤسسة التي أعطيناها كل عمرنا». يسأل: «هل من المنطقي أن يُطلب من شخص بات عمره 53 سنة، وتخرّج في الثمانينيات، أن يجري امتحانات؟». وأشار مخول إلى "أننا وافقنا على المباراة، التي أنهت إضرابنا في عام 2014، بشرط أخذ جميع الناجحين، لا أن تجري المساومات على حسابنا، واليوم لم يعد لدينا ثقة بأحد، بما في ذلك مجلس الخدمة المدنية. في شي انكسر مع هيدي المؤسسة بالذات». اللجنة نفذت أمس اعتصاماً في ساحة رياض الصلح بالتزامن مع جلسة مجلس الوزراء، ثم التقى وفد منها في وقت لاحق رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام للمؤسسة، كمال حايك. مصادر المياومين نقلت عن حايك قوله إن أي صيغة جديدة لمعالجة وضع المياومين تحتاج أيضاً إلى توافق سياسي، وأنّه دوّن المطلب واعداً بدراسته. إلّا أن مصادر المؤسسة لفتت إلى أنّ حايك كان واضحاً في الحديث إلى المياومين لجهة عدم إمكانية إلغاء قانون المباراة، إلاّ إذا صدر قانون جديد يلغي القديم، فيما المؤسسة لا تزال على موقفها بتطبيق القانون 287، وأن الإضراب لن يؤدي إلى نتائج إيجابية في هذا المجال.

(مروان طحطح)

وعما إذا كان إضراب المياومين المستمر منذ 20 تموز سيبقى قائماً فيما لو تقرر التمديد لأربعة أشهر لشركات مقدمي الخدمات، يقول عضو اللجنة علي السيد: «ليس هناك قرار نهائي في إعادة فتح الصناديق في المؤسسة، وخصوصاً أن الأربعة أشهر ستكون مرحلة تقويمية لأداء الشركات تمهيداً للتجديد». إلغاء المباراة ليس مطلب جميع المياومين، فهناك أصوات تخرج لتقول: «لا بديل من النجاح في المباراة الذي يبقى ورقة ضغط في أيدينا ونستطيع أن نفاوض على أساسه».

تقرير

قضية «كازينو لبنان»

إلى النيابة العامّة الماليّة دُرْ

في تطور لافت، أُحيل ملف كازينو لبنان على النيابة العامة المالية، للتحقيق في التباين الكبير بين تقريرين ماليين صادرين عن مفوّض المراقبة في الكازينو (ديلويت أند توش) ووزارة المالية. جاء هذا التطور في سياق الدعوى المقامة لتعيين حارس قضائي على شركة «كازينو لبنان»، وعشية صدور الحكم النهائي في 2016/9/22

فيفيان عقيقي

2016/9/22 هو موعد إصدار الحكم النهائي في دعوى تعيين حارس قضائي على شركة "كازينو لبنان" وكفّ يد رئيس مجلس إدارتها حميد كريدي (المحسوب على رئيس الجمهوريّة السابق ميشال سليمان). هذه الدعوى مقدّمة أمام قاضي الأمور المستعجلة في جونية الياس ريشا، من قبل المحامي وديع عقل وناجي سالم، بصفتهما مساهمين في الكازينو.

تستند الدعوى إلى تقرير لجنة الرقابة على "كازينو لبنان"، المكلّفة من وزارة الماليّة، الصادر في نهاية 2015، والذي يتضمن معطيات تشير إلى سوء إدارة الشركة والهدر المالي وتراكم الخسائر، ما أدّى إلى تراجع الإيرادات بنسبة 33%، من 155 مليار ليرة لبنانيّة إلى 106 مليارات بين عامي 2009 و2014. علماً أن شركة "كازينو لبنان" أوردت في لائحتها الجوابيّة على الدعوى تقريراً مالياً صادراً عن مفوّض المراقبة في الشركة "ديلويت أند توش" (منتهي عقدها منذ عام 2012)، يبيّن تراجع الأرباح خلال السنوات السابقة، من 97 مليار ليرة عام 2010 إلى 11 مليار ليرة عام 2015.

الموظّفون فلّسونا!

برّرت شركة "كازينو لبنان" الخسارة الماليّة (نحو 86 مليار ليرة) بالرواتب والمنح الإنتاجيّة التي يتقاضاها موظّفو الشركة مقابل عملهم (يتقاضى بعضهم راتب 24 شهراً سنوياً، والبعض الآخر راتب 36 شهراً سنوياً)، متغاضية عن ذكر ما يجنيه رئيس وأعضاء مجلس الإدارة من مخصّصات توزّع دورياً. ففي عام 2011، بلغت مخصّصاتهم من الأرباح نحو ملياري ليرة، حصّة كريدي فقط عن أشهر تموز وآب وأيلول تصل إلى نحو 400 مليون ليرة. كذلك برّرت تراجع الأرباح بصرف 40,8 مليار ليرة عام 2015 لدفع تعويضات الصرف من الخدمة لإنهاء خدمات 191 موظّفاً، بعضهم وُظّفوا قبل أيام من صدور قرار الصرف. ونفضت الإدارة عن نفسها أية مسؤوليّة، مفيدة بأن المشكلات الماليّة والإداريّة موروثة من الإدارة السابقة، علماً بأن ما تغيّر بين الإدارتين: 1- رئيس مجلس الإدارة، إذ بقي كلّ من شركة إنترا ومصرف لبنان (يملك مصرف لبنان 33% من أسهم شركة "إنترا" مالكة 52% من أسهم الكازينو) المساهم الأكبر فيها، 2- عدد المياومين الذي ارتفع من 40 في عهد رئيس مجلس الإدارة السابق خاطر بوحبيب إلى 359 مياوماً في عهد كريدي.

يفسّر المدّعي وديع عقل هذا الواقع على أنه "مساومة على مال أؤتمنت عليه الإدراة وفرّطت به"، متسائلاً عن "كيفيّة إدخال موظّفين إلى ملاك الشركة قبل أشهر من صرفهم، ما حتّم دفع تعويضات هائلة لهم"، ومشيراً إلى أن "اعتراف الإدارة خلال جلسة المرافعة بوجود تراجع مالي نتيجة الضغط السياسي المُمارس عليهم لصرف التعويضات وعدم إجراء جمعيات عموميّة، هو قمّة الفساد التي تستوجب تعيين حارس قضائي وكفّ يد كريدي عن إدارة الكازينو لحماية المال العام والخاصّ، ووقف التدهور الإداري، والنزف المالي، والتراجع السياحي الذي يصيبه".

بلغت مخصّصات مجلس إدارة الكازينو ملياري ليرة عام 2011 (هيثم الموسوي)

أرقام التقريرين

التقرير الذي أصدرته شركة "ديلويت أند توش" (يضمّ إضافة إلى أرقام ألعاب القمار إيرادات الحفلات والمطاعم)، يبيّن نتائج أعمال الشركة للسنوات 2006 ولغاية 2015 ضمناً والمُستخرجة من البيانات الماليّة المدقّقة للشركة. بلغت نتائج سنة 2006 الماليّة 45 مليار ليرة، انخفضت إلى 3,5 مليارات عام 2007، لترتفع مجدّداً إلى 40 ملياراً عام 2008، وإلى 56 ملياراً عام 2009، واستمرّت بالارتفاع إلى 97 ملياراً عام 2010، قبل أن تعاود الانخفاض عام 2011 إلى 83 ملياراً، وعام 2012 إلى 43 ملياراً، وعام 2013 إلى 32 ملياراً، وعام 2014 إلى 17 ملياراً، وعام 2015 إلى 11 مليار ليرة.

> النيابة العامّة الماليّة تحقق في التفاوت بين أرقام «ديلويت أند توش» ووزارة الماليّة

أمّا تقرير وزارة الماليّة (مفترض أن تكون أرقامه أقلّ من أرقام مفوّض المراقبة لكونها محصورة بألعاب القمار فقط)، فيظهر أن إيرادات الكازينو تراجعت ما بين عام 2010 و2014، إذ بلغت عامي 2010 و2011 نحو 155 مليار ليرة، وتراجعت عام 2012 إلى 133 ملياراً، وإلى 124 ملياراً عام 2013، ووصلت إلى 106 مليارات عام 2014.

إلى النيابة العامّة الماليّة

التفاوت بين أرقام "ديلويت أند توش" ولجنة وزارة المال، كان محور المرافعة القضائيّة في 2016/8/23، واستند إليه لطلب إحالة الملف على النيابة العامّة الماليّة للتدقيق فيه، وتبيان مكامن الهدر وأسبابه الحقيقيّة. لكن لا يبدو أن التقارير الماليّة المتضاربة وحدها ما ينخر في جسم الكازينو، إذ يكمن أساسها في مجموعة من المخالفات الماليّة والإداريّة أوردتها المرافعة:

أولاً، الامتناع عن عقد جمعيّة عموميّة منذ عام 2011، خلافاً للمادة 55 من النظام الداخلي لشركة "كازينو لبنان" التي تنصّ على عقد جمعيّة عادية أقلّه مرّة واحدة سنوياً، إضافة إلى الامتناع عن توزيع أنصبة الأرباح منذ ذلك الوقت.

ثانياً، انتهاء ولاية مجلس الإدارة منذ عام 2013، واستمراره في منصبه تحجّجاً بـ"مبدأ تسيير الأعمال في المرفق العام"، ما يُعَدّ مخالفاً للمادة 26 من النظام الداخلي التي تحدّد

مؤشر

الصادرات اللبنانية: المنحى الانحداري مستمر للعام الثالث

تراجعت قيمة الصادرات السلعية خلال عام 2015 بنسبة 10,9%، لتصل إلى 2,9 مليار دولار، بعد أن وصلت عام 2014 إلى 3,31 مليارات دولار، بحسب التقرير السنوي لجمعية مصارف لبنان عن عام 2015، ما يعني أن الصادرات السلعية تابعت للعام الثالث على التوالي منحاها الانحداري.

يشير التقرير إلى تراجع قيمة الصادرات السلعية اللبنانية إلى معظم بلدان العالم العربي، أي السوق الرئيسية لها، لتصل إلى إلى 1,59 مليار دولار في عام 2015، بعد أن وصلت إلى 1,72 مليار دولار خلال عام 2014. كذلك تراجعت الكميّات المصدّرة إلى الدول العربية بنحو 17,9%، وأعتبر التقرير أن ذلك مرتبط بانخفاض كميّة المنتجات النباتية والمعدنية المصدّرة، وذلك لأنها سلع وزنها كبير، شارحاً أن الأرقام تصبح «أكثر اعتدالاً إذا أجريت بعض التعديلات». يستمرالانخفاض في قيمة الصادرات السلعية اللبنانية منذ عام 2013، إذ وصلت حينها إلى 3,9 مليارات دولار، منخفضةً عن عام 2012 بنسبة 12,2%. ثم انخفضت عام 2014، بنسبة 15,8% لتصل إلى 3,3 مليارات دولار. وفي عام 2015، انخفضت 10,9% لتصل إلى 2,95 مليار. وفي إطار الفترة الزمنية نفسها، ارتفعت عام 2013 كميّة الصادرات نحو 6,7%، أي 2,7 مليون طنّ، ثم انخفضت نحو 19,5% عام 2014 و13,2% عام 2015، لتصل إلى 1,94 مليون طنّ.

وكانت السعودية (12,1%)، والإمارات (10,6%)، والعراق (7,5%)، وسوريا (7,1%) أبرز البلدان التي صدّر إليها لبنان سلعاً في عام 2015، أتى بعدها جنوب أفريقيا، والأردن، علماً أن 52,2% من الصادرات اللبنانية تذهب إلى بلدان أخرى غير البلدان المذكورة.

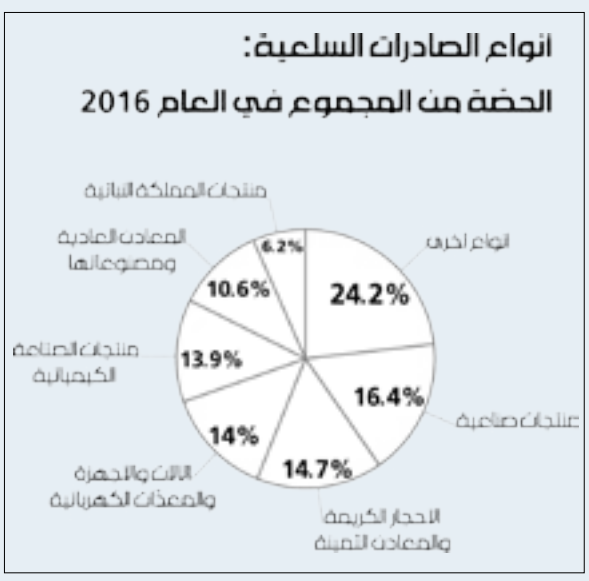

مدّة وظيفة أعضاء مجلس الإدارة بثلاث سنوات، وانتحاله صفة خلافاً لقانون التجارة الذي يرعى العمل في أي شركة خاصّة، لكون مبدأ تسيير المرفق العام غير منطبق على الكازينو.

ثالثاً، اعتراف الكازينو بتدني إيراداته وصرف 40 مليار ليرة تكلفة إنهاء خدمات الموظّفين دون العودة إلى الجمعيّة العامّة لأخذ موافقتها ودون طلب موافقة رئاسة السجل التجاري، خصوصاً أن المبلغ المصروف يفوق رأس مال الشركة البالغ 32 مليار ليرة.

رابعاً، تغاضي الإدارة عن موظّفين غير منتجين على مدار أعوام، ودفع مستحقاتهم ورواتبهم ومكافأتهم من مال الشركة والدولة اللبنانيّة، فيما الأصل أن يُصار إلى معاقبة الموظّف غير المنتج وملاحقته إذا ما استحصل على راتب من دون مقابل (أي دون عمل) وفقاً لقانون العمل اللبناني.

شركات

«ديلويت آند توش» أمام القضاء
تسهيل غسل الأموال في «اللبناني الكندي»

تواجه شركة "ديلويت آند توش" (الشرق الأوسط) وشريكها الإداري جوزيف الفضل، دعوى قضائيّة رُفعت ضدّها أمام محاكم مركز دبي المالي العالمي، بتهم الإهمال والخداع في أعمال التدقيق المالي ومكافحة غسل الأموال في "البنك اللبناني الكندي" المنحلّ عام 2011، بعدما اتهمته وزارة الخزانة الأميركيّة بغسل ملايين الأموال لمصلحة تجّار المخدّرات وممولّي الإرهاب.

تُعَدّ هذه الدعوى الأولى من نوعها التي تُنظر أمام محاكم مركز دبي المالي العالمي، وتقدّمت بها مجموعة من مساهمي الأقليّة في "البنك اللبناني الكندي"، من ضمنهم شركة "نيست إنفيستمنتس هولدنغ" (أسّسها رجل الأعمال الخليجي غازي أبو نحل).

بحسب بيان صدر أمس، ارتكزت الدعوى على أن "ديلويت آند توش"، التي تولّت تدقيق حسابات المصرف منذ عام 1995 وحتى تصفيته (حالياً تجري محاولة تجديد مدّة عمل "ديلويت آند توش" من مساهمي الأغلبية)، تجاهلت إشارات التحذير الواضحة ومعايير التدقيق الدوليّة، وأخفقت في إقرار الادعاءات المقدّمة بوجود مخالفات ماليّة خطيرة، إذ أتت آراء التدقيق الصادرة عنها لتبرئ "البنك اللبناني الكندي" من أي سوء سلوك، متعارضة مع تصنيف وزارة الخزانة الأميركيّة، الذي رأى أن "البنك اللبناني الكندي هو مصرف عصابات المخدّرات والإرهابيين". وبحسب المدعين، "أغفلت الشركة محاولات الإدارة العليا ومساهمي الأغلبية لعرقلة إنشاء لجنة تدقيق داخلي تلبي المعايير التنظيميّة العالميّة، سعوا (أي المدعون) إلى إقرارها، متجاهلة الشواغل والتوصيات التي أثارتها للتستر على المخالفات والجرائم الماليّة المرتكبة، لا بل سعت إلى تقديم تدقيق زائف وآراء مهنيّة حول مكافحة غسل الأموال سمحت بتفشي هذه العمليّات داخل المصرف، وإخفائها عن مساهمي الأقلية والسوق". ويشدّد المدّعون على أن "ديلويت أخفقت في أداء واجبها المهني، لكون فريق شريكها الإداري (جوزيف الفضل) سمح لعلاقته بالإدارة العليا للمصرف وبمساهمي الأغلبية بأن تؤثّر على سير الأعمال، بما يتنافى مع معايير النزاهة والكفاءة والموضوعيّة".

ففي عام 2011، صدر تقرير عن وزارة الخزانة الأميركيّة، مبنيٌّ على تحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي وإدارة مكافحة المخدّرات الأميركيّة، يشير إلى أن "الحسابات المصرفيّة في البنك اللبناني الكندي تُستخدم على نطاق واسع من أشخاص على صلة بالاتجار الدولي في المخدّرات وغسل الأموال نتيجة التواطؤ مع الإدارة"، وأن "المصرف لعب دوراً جوهرياً في تسهيل عملية غسل الأموال لمصلحة مؤسسات على صلة بالجماعات الإرهابية"، بعدما تبيّن أن نحو 230 مليون دولار أميركي من التمويلات غير المشروعة مرّرت من خلال حسابات "اللبناني الكندي"، عندها صنّفت الخزانة الأميركيّة، المصرف، بأنه "مؤسّسة ماليّة تثير قلقاً حول غسل الأموال"، ما شكّل السبب الأساسي في حظره من نظام المقاصة بالدولار الأميركي على مستوى العالم تمهيداً لتصفيته.

> تولت «ديلويت آند توش» تدقيق حسابات المصرف منذ عام 1995

تجاهلت «ديلويت آند توش» إشارات التحذير الواضحة ومعايير التدقيق الدوليّة

تكنولوجيا

المؤسسات الصناعية تواجه خطر الهجمات السيبرانية

7,7 ملايين دولار بلغت قيمة الخسائر السنوية للشركات في العالم الناتجة من الهجمات السيبرانية وفق تقرير أصدرته حديثاً شركة "بوز ألن هاملتون" بعنوان "بيان التهديدات في قطاع الأمن السيبراني الصناعي". يلقي التقرير الضوء على أبرز المخاطر التي تهدد أنظمة التحكّم الصناعي في العامين 2016 و2017، وعلى الإجراءات الأكثر فعالية لمواجهتها. إذ تراقب هذه الأنظمة وتسيّر أجزاءً كبيرة من حياتنا التي باتت متّصلة بعالم الإنترنت اليوم، وتؤثر بالصناعات كقطاع التصنيع والأدوية والنقل والطاقة والبتروكيماويات والكثير غيرها.

ويخلص التقرير إلى أن القطاعات الصناعية كالطاقة والتصنيع والخدمات والنقل هي الأكثر عرضة لمخاطر الهجمات السيبرانية، إذ أبلغ فريق الاستجابة للطوارئ والحوادث السيبرانية في أنظمة التحكّم الصناعي عن أكثر من 800 حادث أمني سيبراني على مستوى العالم منذ عام 2011، حيث وقعت غالبية تلك الحوادث في قطاع الطاقة. وشكّلت الهجمات السيبرانية التي تعرّضت لها شركات النفط والغاز في الشرق الأوسط أكثر من 50 بالمئة من الحوادث المسجّلة في المنطقة، وفق بيانات مركز حوادث الأمن الصناعي. بالمقابل، بلغ عدد تلك الحوادث في الولايات المتحدة الأميركية وغيرها من دول الغرب أقل من 30 بالمئة من الحوادث المسجّلة.

> وقعت غالبية الحوادث في قطاع الطاقة

وفي استفتاء أجري عام 2015 شمل 314 منظمة تعتمد أنظمة التحكّم الصناعي حول العالم، يعمل 20 بالمئة منها في الشرق الأوسط، أشارت 100 جهة من المعنيين بالاستفتاء إلى أن أنظمة التحكّم لديها تعرّضت للخرق أكثر من مرتين خلال الأشهر الإثني عشر الماضية. ويندر التقرير بأن البيئة السيبرانية باتت خطيرة أكثر من السابق بالنسبة إلى مشغّلي أنظمة التحكّم الصناعي.

قطاع خاص

بنك عوده يطوّر خدماته للشركات الصغيرة والمتوسطة

يسعى بنك عوده إلى توسيع عملياته الموجهة للشركات الصغيرة والمتوسطة SME. وأطلق، أمس، خطّ العمل الجديد المتعلّق بالخدمات والمنتجات الشاملة لهذه الشركات، وذلك في حفل أقامه في مقر البنك في باب إدريس. وبحسب المتحدثين، يهدف البنك إلى تطوير هيكلية عمل للشركات الصغيرة والمتوسطة تلبي حاجاتها ومتطلباتها.

صُمِّمَت الحلول الجديدة لتلبية حاجات العملاء التسليفيّة وغير التسليفيّة بشكلٍ أفضل، بما فيها العمليّات المصرفيّة التجاريّة وحلول التمويل لاحتياجات العمل اليوميّة، ونمو حجم الأعمال، والمتطلّبات المتعلّقة بالنفقات الرأسماليّة. تتميز هذه الخدمات بمرونتها وكونها مصمّمة وفقاً لمعايير الحاضر وللتطوّرات المستقبليّة المرتقَبة، وهي تضمّ برامج العمليّات المصرفيّة للأعمال (Transact Packages) التي تتيح للعملاء الاستفادة من شروط تفضيليّة ومن برامج مكافآت في إطار علاقة طويلة الأمد مع المصرف. كذلك تشمل برامج تسليفيّة تمكّن العملاء من شراء البضائع والمواد الأوّليّة والمعدّات والآليّات، ومن توسيع مكان عملهم أو ترميمه، وشراء حقوق الامتياز أو الرخَص، والاستثمار في مشاريع مستقبليّة.

تشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفقاً للمدير العام للبنان في بنك عوده، مارك عوده، "أكثر من 90% من الشركات القائمة في لبنان، وتضمّ نحو 82% من موظّفي القطاع الخاصّ"، ما يجعل منها ركيزة أساسية لخلق فرص عمل في لبنان ولنمو الناتج المحلي الإجمالي.

إطلاق خط العمل الجديد أتى نتيجة تعاون دام لأكثر من سنة ما بين بنك عوده ومؤسسة التمويل الدولية IFC التي "قدمت المساعدة التقنية والخبرات اللازمة"، بحسب المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسّسة التمويل الدوليّة مؤيَّد مخلوف، وبعد أن قام المصرف بدراسة شاملة للاطلاع على حاجات الشركات الصغيرة والمتوسطة في لبنان، ما نتج منه "تكييف بنك عوده استراتيجيته لتتلاءم مع ما تريده هذه الشركات"، بحسب شروحات مساعد المدير التنفيذي للعمليّات، مدير العمليّات المصرفيّة للشركات الصغيرة والمتوسّطة الحجم في بنك عوده، حسن صبّاح.

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

نحو قراءة للحدث الحزين في مناخه

تل الزّعتر: ما السوريا وما عليها

سعيد محمد *

هي مأساة شاملة. الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990) موت حزين يُندي جبين الإنسانية كلّها، لا القوى المشتركة فيها فحسب. أحد أوجهها الحزينة تلك، والبارزة دون شك، حصار مخيم تل الزعتر في عام 1976، إذ مثّل سقوطه - حينها - نقطة تحول عسكري وسياسي هامّةً في مسار الأحداث، لكن المحاولة غير النزيهة لاستدعاء الحدث اليوم، معزولاً عن المناخ العام الذي أنتجه هو - بالنسبة إلي - اجتزاء مسيء للعمل التأريخي، وللشهداء ومحاولة غير نبيلة لتوظيف المأساة في خدمة الهجوم «الناعم» على الدولة السورية، الذي هو جزء أساسي، ومكمّل وموازٍ للحرب الأميركية المستمرة على دمشق منذ ستة أعوام.

بالطبع فإنه من السهل تبنّي سرديّة المنتصرين حينها: رواية الكتائب والقوات وبقية قوى اليمين اللبناني (المتحالف وقتها مع اليمين العربي كلّه، من السعودية إلى مصر مروراً بالأردن وحتى العراق، حتى لا نذكر المرجعيات الأساسية في تل أبيب وواشنطن - وهذا كله تاريخ موثّق)، وهي روايةٌ مليئة بالمغالطات، والمبالغات، والعدواة العنصريّة البغيضة. فالمهزومون والضحايا لا صوت لهم. والمصادر التاريخية حول الفترة الدامية قليلة، وشديدة الانحياز بحيث لا يمكن تكوين سردّية بديلة موثّقة.

هنا، أحاول إعادة تركيب مشهد مأساة تل الزعتر، عن طريق وضعه ضمن السّياق الكلّي للأحداث، وتجنّب السقوط في فخ الاجتزاء، والاقتطاع السائد، حتى دون الدّخول في التفاصيل التقنية للحصار، ومن ثم تقديم قراءة نقدية - سريعة - لدور مزعوم للدولة السورية في تنفيذ الحصار على المخيم.

البداية كانت في الساعة الواحدة والنصف فجر 27 تشرين الأوّل 1973. شقّ الضابط المصري، عدلي الشريف، طريقه عبر خطوط النار في سيناء نحو خيمة كبيرة مزينة بنجمة داود الزرقاء، وصافح مدير الاستخبارات الإسرائيلية، اللواء أهارون ياريف، قائلاً: «لقد تحاربنا بشجاعة لثلاثة أسابيع، فلنحاول الآن التوصل إلى سلام مشرّف».

كانت تلك نقطة الكيلو 101، والتي منها بدأت مرحلة الانحسار العربي المتسارع في تاريخ المنطقة، وكشفت أوراق كل الأنظمة الوظيفية، والدول العميقة، ورؤساء العصابات الذين كانوا هبة الإمبريالية للمنطقة، وهي مرحلة - وإن استمرت مفاعيلها إلى الآن - فإنها انتهت رمزياً عام 2000، بالانسحاب الإسرائيلي الذليل من جنوبي لبنان، وتحوّلت إلى شكل صراع آخر، ليس هذا مكاناً للحديث عنه.

لم يحضر الأميركيون محادثات الكيلو 101 بأنفسهم، لكن روح الدكتور هنري كيسنجر - طويل العمر - كانت حاضرة. الإسرائيليون امتصوا صدمة هجمات تشرين الأوّل، وحققوا نصراً استراتيجياً هائلاً على الجيش المصري، فحوصر الجيش الثالث، وأصبحت القاهرة نفسها مهددة بالاجتياح رغم جعجعات أنور السادات بأن «الجيش الثالث ثابت وصامد كالصخر». بالطبع فإن الإسرائيليين المنتصرين لم يكن لديهم أي دافع لمنح الهدايا المجانية لعدلي الشريف - ربما غير كوب من الشاي - ولولا إصرار كيسنجر الشخصي على القيادة الإسرائيلية بضرورة فتح ممر إغاثة حيوي للقوات المحاصرة (وتحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة)، لما أمكن للسادات التظاهر بحصوله على التعادل، وأن الأمم المتحدة تسيطر على الأمور. لقد كان ممر الإغاثة هذا ضربة المعلم التي فتحت الطريق لكيسنجر كي يتولى من بعدها التلاعب بالرئيس المؤمن ضمن سياسة الخطوة خطوة، وعزل مصر نهائياً عن محيطها الإقليمي.

انتهت المحادثات وما تلاها من مداولات بتوقيع اتفاقية فكّ الاشتباك الذي حصل من خلاله الإسرائيليون على كل ما يريدونه تقريباً، مقابل انسحاب محدود لخطٍّ يقع على بعد 15 ميلاً من قناة السويس، مع تحديد دقيق لعدد القوات المصرية المسموح بتواجدها على الضفة الشرقية من القناة. بالطبع كانت الاتفاقية هزيمة شاملة لا تحتاج لكثير من التأويل، لكنّها كانت بمثابة صفعةً شديدة للدولة السوريّة بالذات. فحافظ الأسد كان شريك مصر في الحرب، ودفع جيشه أثماناً باهظة في القتال الشجاع على جبهة الجولان، وهو بسبب سلوك السادات المشبوه اضطر مكرهاً لقبول الوساطة الأميركية للحصول على فك اشتباك خاص به. كان السادات قد سلك طريق التسليم بتهور غير مسبوق، فسارع إلى توقيع اتفاقية سيناء الثانية، متوقّعاً في 28 أيلول 1975 في خطابه في مجلس

الإسرائيليون امتصوا صدمة هجمات تشرين الأوّل وحقّقوا نصرا رغم جعجعات السادات

العراق: خطط الهجوم مستمرة

كاظم الموسوي *

قبل غزو العراق كانت الإدارة الاميركية تعمل بكل أجهزتها لوضع الخطط والوسائل للغزو وشن الحرب. وهو ما استفاض في شرحه وتوضيحه الكاتب والمؤلف الأميركي بوب ودورد، لا سيما في كتابه، «خطة الهجوم».

ولعل استعادة ما كُتب درسٌ لمن يقرأ فيما يحصل اليوم في منطقتنا، من خطط هجوم صهيو-غربية مشتركة. في الفصل العاشر من كتابه المذكور شرح العمليات القائمة التي أخذت طريقها إلى التنفيذ بعد ذاك. فذكر مثلاً أن المسؤول عن الملف العراقي في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA)، رئيس عمليات العراق، كان اسمه «شاؤول» (لماذا؟ وماذا يعني اختيار هذا الاسم؟)، وقد أعدّ الخطّة مع معاون مدير الوكالة، جون ماكلوخلين. وكان شاؤول قد التقى وزير الحرب دونالد رامسفيلد في الأوّل من شباط 2002، وقدّم له تقريراً موجزاً عن خطة سريّة لدعم جيش الولايات المتحدة في عمليات تغيير النظام في العراق. وكانت وزارة الحرب قد بدأت اجتماعات أسبوعية حول العراق في ذلك الشهر (أي لمدّة طالت أكثر من سنة قبل تنفيذ الغزو في آذار 2003). وذكر المؤلف أن شاؤول تأكد أن مصادره في العراق قليلة، وكانت محصورة بأربعة في وزارتي الخارجية والنفط، وأنّه لم يستطع، أو أن الوكالة لم تستطع اختراق الجيش والأمن المقرّب من رأس النظام. وفوجئ بأن كل المعلومات عن العراق التي كانت تصل إلى إدارته مصدرها جهاز الاستخبارات البريطاني. وأشار المؤلف إلى أن واشنطن لم تملك سفارة في بغداد، فكانت المصادر ترسل تقاريرها عبر الكومبيوتر، ورموزاً معينة لأقمار صناعية لتنزل مباشرة عند الوكالة في لانغلي. واقتنع شاؤول أن العمل السري وحده لا يستطيع التخلّص من النظام، ولا بد من اجتياح عسكري. وعمل بموافقة مدير الوكالة جورج تينت، ومعاونه، ومعاون مدير العمليات على وضع أمر استخباري سرّي جديد لتغيير النظام في العراق، ما لبث أن وقّعه الرئيس بوش الثاني، في 16 شباط. وقضى الأمر بأن تبادر الوكالة إلى توفير الدعم للجيش الأميركي في إسقاط صدام، وتضمن سبع صلاحيات صريحة جديدة:

1- دعم الأطراف المعارضة الراغبة في إزاحة صدام من جماعات وأفراد.
2- تنفيذ عمليات تخريبية داخل العراق.
3- التعاون مع بلدان ثالثة - مثل الأردن والمملكة العربية السعودية - ودعم عملياتها الاستخباراتية السريّة.
4- تدبير عمليات إعلامية لنشر معلومات دقيقة عن النظام.
5- إدارة عمليات تضليل وتمويه لتضليل صدّام وقيادات النظام السياسية، والاستخبارية، والعسكرية، والأمنية.
6- مهاجمة وتخريب موارد النظام ومصارفه

في مدينة القيارة اول من امس (أ ف ب)

الشعب المصري أن السوريين سيلحقون به، وأنه حصل من الرئيس الأميركي (جيرالد فورد) على تعهد بإشراك الفلسطينيين في أي تسوية ستتم.
استشاط السوريون غضباً مما أسموه «اتفاقية الخيانة»، التي كانت بمثابة تسليم «بتجميد الجبهة المصرية في الوقت الذي بقيت فيه سيناء فعلياً تحت الاحتلال، مع إعطاء إسرائيل الفسحة اللازمة لتركيز مواردها في الجبهات الأخرى». كان حافظ الأسد قلقاً جداً من تسارع الانهيار الرسمي المصري لأسباب استراتيجية مفهومة، وهو أراد مواجهة اندفاع السادات التهريجية لتولي وكالة النفوذ الأميركي في العالم العربي، وهو من أجل ذلك ارتأى أن تستجيب سورياً له عن طريق توثيق نفوذها الإقليمي في سوريا الكبرى. هذا كان ما دفع الرئيس الأسد إلى فتح الباب للملك حسين مرة أخرى، بعدما كاد البلدان أن يخوضا حرباً قبل خمس سنوات فقط، وأيضاً إلى وضع لبنان والمقاومة الفلسطينية تحت جناحه. كان ذلك خطراً بشكل مباشر على إسرائيل، لكن الذي تولى مواجهة طموحات حافظ الأسد الإقليمية هذه كان السادات، الذي أطلق ما أسماه سياسة «تحجيم» مناوئيه في المنطقة العربية، أي بمعنى آخر الرئيس الأسد.

> لم يشارك السوريون مباشرةً في حصار تل الزعتر ولا غيره

هذا الصراع الإقليمي بين جناحي (الأمة العربية) انفجر بأعنف ما يكون على شكل حرب أهليّة لبنانية. لبنان، الذي منذ اقتطعه الفرنسيون من سوريا في 1920 وأقاموا فيه دولة على شكل تحالف لزعماء العصابات، كان خاصرة رخوة لسوريا، ويمتلك من تاريخ الصراعات المحليّة بين طوائفه التي التحق بها الفلسطينيون (عسكريون ومدنيون)، وأيضاً من صراعات سياسية موضعية ما يؤهله لاشتعال سريع. وهكذا حملت الميلشيات اليمينية اللبنانية السلاح ضد الفلسطينيين وحلفائهم من اللبنانيين في حرب بدأت على نطاقات محدودة، لكنّها ما لبثت أن انفجرت على نطاق واسع بعد اتفاقية سيناء الثانية. لا تحدث الحروب الأهلية بالصدفة طبعاً، فقد روى روجر موريس - أحد مساعدي كيسنجر حينها - كيف كان سيده يقوم بأعاجيبه الديبلوماسية في الشرق الأوسط، فيما المخابرات المركزية الأميركية تدعم اليمين اللبناني بصورة سريّة، ما أدّى إلى استنزاف مرعب لمنظمة التحرير الفلسطينية، ما أخرجها فعلياً من إمكان تهديد إسرائيل بأي شكل، «وهو أمر كان يتم من وراء الكونغرس ولجان الإشراف على السلطة التنفيذية» وفق ما يذكر موريس، الذي لم يؤكّد فيما إذا كان كيسنجر نفسه مطّلعاً على نشاط هذا الجزء من الاستخبارات الأميركية أم لا.
وينقل ديفيد هيرست، عن مصدر سوري، قوله حينها إن «اتفاقية فكّ الاشتباك في سيناء، بدأت تكشف ثمارها في شوارع بيروت». عندئذٍ، كان السادات مستعداً للوقوف حتى مع الشيطان نفسه ضد حافظ الأسد، وهكذا حينما كان السوريون وضعوا ثقلهم في بداية الحرب وراء الفلسطينيين وقوى اليسار اللبناني، دعم اليمين اللبناني. استراتيجية حافظ الأسد لبنانياً كانت في ذلك الوقت تتلخص في عدم منح أي من الطرفين انتصاراً حاسماً في الحرب، أملاً بتحقيق توازن سياسي في البلاد يخدم أهدافه الإقليمية في سوريا الكبرى. وهكذا، عندما ظهر وكأن الأسد حقّق أهدافه، استاء السادات وعزم على تخريب الهدوء. وفعلاً بعد أقل من شهر من هدوء غير مستقر، عادت الحرب للانفجار وعلى نحو أشد عنفاً هذه المرّة. كان الفلسطينيون الذين يقودهم المغامر السياسي ياسر عرفات قد شعروا بالثقة النسبية بعد الجولة الأولى من الحرب، وأرادوا التصرف على مزاجهم في الساحة اللبنانية - لا يعرف بالطبع بتوجيه من، وهذا بحث آخر - الأمر الذي أزعج السوريين ودفع بحافظ الأسد إلى تغيير التحالفات ومساندة اليمين اللبناني، وهو تحالف سياسي ميكافيللي محض، أملته سياسة عرفات المعادية لسوريا، لكنه أدّى على نحو أو آخر إلى تمكين اليمين اللبناني من ارتكاب أعمال بربرية ضد الفلسطينيين وحلفائهم، ودخلت التاريخ لبشاعتها. لم يشارك السوريون مباشرةً في حصار تل الزعتر ولا في غيره، لكن حصار المخيّم وسقوطه فيما بعد ما كان يمكن أن يكون دون الثقل الاستراتيجي والسياسي الذي قدّمه الصمت السوري.
كان السادات أسعدهم بالورطة التي وجد السوريون أنفسهم فيها نتيجة حصار تل الزعتر. ونقلت الصحافة المصرية الحكومية بابتهاج، كما يقول ديفيد هيرست، أخبار الإبادة الجماعية للفلسطينيين في المخيم المحاصر، وهو أرسل أسلحة ووحدات من جيش التحرير الفلسطيني المرابط في مصر للقتال إلى جانب قوات عرفات. الزعيم الفلسطيني المهووس بالسياسة كان قد رفض خطط المسؤول العسكري لفتح بكسر الحصار عسكرياً من خلال هجوم التفافي عبر خطوط التماس، وكان قد وافق، تقريباً، على تسليم المخيم للكتائب اللبنانية سلمياً عندما نجحت القوات الانعزالية في دخوله. دفع الفدائيون الفلسطينيون الشجعان، وسكان المخيم المدنيون المحاصرون في المخيم ثمناً باهظاً خلال القتال وبعده في مذبحة يندى لها جبين الإنسانية، اشترك فيها الجميع: قوى الانعزال اللبناني كافّة بما فيها الجيش اللبناني حينها، مدعومين بالطبع من المخابرات الأميركية والموساد والأنظمة الوظيفية في المنطقة دون استثناء، وأيضاً بمساهمة فظّة من النظام المصري، وتعمّد إساءة إدارة المعركة من عرفات، وبتقديرات سياسية سوريّة لم تحسب حساباً للدم المراق في المخيم. للأسف.
سقط المخيم، وشُرّد من نجى من القتل المجاني فيه، وانتصر اليمين. وبالنتيجة الضمنية النظام السوري. عندها فقط تدخلت السّعودية، وجمعت الخصمين الأسد والسادات في الرياض في 18 نشرين الأوّل 1976، وبعدها في مؤتمر القمّة العربية في القاهرة، 1977، حينما اعترف السادات بأن لسوريا وضعاً خاصّاً في لبنان، وكان من مفاعيله أن سميت القوات السورية المنتشرة في البقاع وشرقي لبنان بـ"قوات حفظ السلام العربية".
هكذا فإن مأساة المخيّم التي ينبغي لنا جميعاً أن نتعلم منها الدروس، لا تصلح أبداً أداةً للسّجال في المسألة السوريّة الحاليّة. إذ أن الإدانة التامة - إن حصلت - يجب أن تشمل جميع العرب من المحيط إلى الخليج، مروراً بمنظمة التحرير الفلسطينية، وانتهاء بأسيادهم في واشنطن وتل أبيب، وهي أصلاً إدانة متأخرة، فارغة، لن تقدم للشهداء والجرحى سوى ذكريات ماضٍ أسودٍ حزين.

* باحث عربي في الشؤون الأوروبية

ومؤسساته المالية.
7- إحباط حيازة النظام لمواد ذات علاقة بجيشه، وخصوصاً برامج أسلحة الدمار الشامل لديه.
وشرح النقاش على هذه النقاط وتكاليفها المالية والأعداد التي يمكنها تنفيذها. وذكر أن في 20 من الشهر، أي بعد أربعة أيام من إصدار الأمر، دخل فريق مسح تابع للوكالة إلى المنطقة الكردية، شمالي العراق، تمهيداً لنشر فرق شبه عسكرية تابعة للوكالة كانت تحمل اسم «النيل» المكوّن من الأحرف الأولى لعبارة عناصر ارتباط شمال العراق باللغة الإنكليزية.
وفي 28 من الشهر نفسه، وصل الجنرال تومي فرانكس إلى مكتب رامسفيلد حاملاً ملفين سريين للغاية. كل منهما بحجم دليل هاتف منهاتن. فيهما حوالى 4000 هدف في العراق. وبعد مناقشات حولهما اتفق على التنسيق بين المؤسسات الأميركية العسكرية والأمنية والإدارية وترتيب جدولتهما بحسب مستوى أهميتها، وتنظيم خطط تنفيذها. ومن ثم وصل النقاش حول العمليات التمهيدية المطلوبة. ومن بينها نقاش حول الإعلام، وعن إمكانية إطلاق عمليات إعلامية ناجحة. وهذا ما يتكرر في كل ما تديره واشنطن وتوابعها، قبل وبعد تلك الأحداث.
ما تقدم به المؤلف في فصل من كتابه، وبإيجاز شديد أعطى صورةً عمّا يُخطّط ويجري العمل عليه من قبل الإدارة الأميركية والأهداف المنشودة منها، والأعمال التي تتم في سيرها أو ضمن إطارها. ومن القراءة فيما تقدم، يشعر المراقب السياسي أن الإدارة الأميركية حين تخطط لمشاريع فإنها تصبُّ في مصالحها وأهدافها الاستراتيجية، وخصوصاً في منطقتنا العربية والإسلامية، التي هي محور كل الصراع والهيمنة الإمبريالية والخطط الصهيو-غربية.
وللأسف يتخادم معها وينفذها بعض الحكومات العربية وبأموال عربية وبإعلام عربي، وهذا أو هنا الكارثة الفعلية. فالعدو معروف، وأهدافه معلومة، وقوته، وقدراته، وأعماله معروفة، ووسائله إليها لم تعد سريّة، أو مخبّأة، أو منكرة من جميع أطراف الصراعات. ولكن الخطر الكامن والمتأتي من تخادم الحكومات في المنطقة، وتقدّمها في الحروب بالوكالة، بل وتوفيرها تسهيلات وسبل واسعة وكثيرة لتلك العمليات الإجرامية، التي خُطّط لها ونظمت في أروقة الوكالات الاستخبارية الأجنبية، لا سيما من لم يعرف بعد أو تغطّى في ظرف ما غير معروف، هو المأساة وهو الذي يتطلب الانتباه له، ووضعه في مكانه المناسب، والسعي إلى إبعاده أو توقيفه عن المأساة مع تلك الخطط الإجرامية.
كل يوم تتكشف أوراق ووثائق تعرّي تلك الخطط والمتعاملين بها ومعها، وتقول بصراحة عن خطط ومشاريع الهيمنة الإمبريالية، ونرى ما حصل ويجري من تخريب ودمار وتفتيت وحصار وضحايا لا تعد ولا تحصى في ميادين مختلفة، في الصراعات المسلحة أو الهجرة والنزوح، أو العطب الأخلاقي، والتضليل وتشويه الوعي وتزييف القناعات وخراب العقول.
وتبقى مسألة لا بد من الإشارة إليها، وهي أن ما ذكره المؤلف ليس كله منزّلاً، ولا بدّ من التعامل معه بحذر أو تدقيق له. ولكن بعد كل تلك الفترة الزمنية التي مرّ عليها، وما ظهر وبان، يجعل التنبه مما كُشف ضرورياً، والتحذير من خطر ما فضحه، لا سيما ما دار حول أطراف عربية أو جهات عربية، وهو مكمن الخطر في المنطقة والعالم، أمس واليوم...
لو لاحظنا اليوم ما يحصل في منطقتنا، نجد تكرار تلك الخطط والأهداف في أكثر من بلد عربي، لا سيما تلك المبتلية بعمليات الحصار والحروب الداخلية، والإعلام المضلل وغيرها من العمليات والأعمال المؤدية الى الكارثة.

* كاتب عراقي

> تصب خطط ومشاريع الإدارة الأميركية في مصالحها وأهدافها الاستراتيجية

يطوي الدمشقيون صفحة مؤلمة من عمر الصراع على مشارف مدينتهم. فالاتفاق على خروج مسلحي مدينة داريا منها بمقتضى اتفاق مع الجيش السوري، سيفتح الطريق أمام تحييد الغوطة الغربية وجوارها من حسابات الميدان العسكرية

تصميم: سناء عيسى

على الغلاف

خاصرة دمشق «الثائرة»... خارج الصراع

هدوء في داريا

دمشق ـ مرح ماشي

تطوي مدينة داريا اليوم فصل «الثورة» الذي تعيشه منذ خمس سنوات. المدينة التي زار «القسم المحرر» منها الرئيس بشار الأسد عام 2013 ظلّت تجابه بقوة بفضل خطوط إمدادها وربطها بمعادلة الجنوب السوري. فمسلحو المدينة آثروا البقاء تحت الحصار والحفاظ على ممر وحيد نحو معضمية الشام المجاورة، لأنهم يعرفون جيداً رمزية المدينة، الخاصرة الجنوبية للعاصمة دمشق والمتاخمة لمطار المزّة العسكري، ما أبقى في أيديهم أوراقاً سياسية وعسكرية أمام الجيش السوري.

لكن في السنة الأخيرة، اختلف الوضع تماماً. لم تعد المكابرة مجدية. خرج معظم المدنيين ولم يبقَ سوى أهالي المسلحين، ثمّ فصلت المدينة عن معضمية الشام ليبدأ الجيش السوري عملية تقطيع أوصال المدينة ليضع المجموعات المسلحة أمام خيار الاستسلام من دون شروط.

في اليومين الأخيرين، نضجت ظروف التسوية بعد استسلام عدد من المجموعات المحاصرة، ليتمّ سريعاً التواصل مع معظم التشكيلات الأخرى وإرساء اتفاق يقضي بخروج المدنيين، وتسوية أوضاع من أراد من المسلحين، على أن يخرج من يرفض منهم «المصالحة» نحو مدينة إدلب.

الجارة الجنوبية للعاصمة، التي لطالما كانت نموذجاً يفخر به المعارضون، ما جعل منها «أيقونة الثورة»، انضوت تحت «اتفاق سلميّ» جاء مشابهاً لاتفاقيات أبرمت في مناطق أخرى على الجغرافيا السورية مثل أحياء حمص القديمة وحيّ الوعر، بعد حصار مطبق فرضه الجيش على المدينة منذ مطلع العام الحالي.

الاتفاق الذي خرج إلى الضوء بعد تأخير طويل سببه تحفظات «لواء شهداء كفرسوسة»، سيبدأ تنفيذه اليوم، إذ من المفترض أن يسلّم المسلحون أسلحتهم المتوسطة والثقيلة، ويخرج قرابة 4000 مدني نحو قدسيا والكسوة في ريف دمشق وانتقال 700 مسلّح إلى مدينة إدلب.

وبرغم صعوبة تصور أخبار الأيام والشهور اللاحقة من دون أخبار عن جبهات المدينة، فإن توقف الأعمال القتالية كان قد استبق إعلان الاتفاق وبدأ منذ ليل أول من أمس، في ظل المفاوضات التي دارت حول بنود الاتفاقية وآلية تنفيذها، بالتوازي مع استسلام عدد من المسلحين بعد حصارهم في مساحة تزيد على كيلومتر واحد، إثر تقدم عناصر الجيش في محيط سكة الحديد، وفصل شرق المدينة عن غربها.

الاتفاق لن ينعكس على المدينة وجارتها دمشق وحسب، بل على كامل مناطق الغوطة الغربية وامتدادها جنوباً نحو ريف درعا والقنيطرة، اللذين شهدا خلال سنوات الحرب معارك عديدة تحت شعار «نصرة داريا». وبالتوازي مع عمليات الجيش في الغوطة الشرقية واقترابه المتواصل من مدينة دوما، فإن هدوء جبهات داريا بعد عجز الفصائل عن إحداث اختراق لدعم محاور الغوطة الغربية، سينعكس أيضاً على جبهة جوبر، التي ستصبح وحيدة «مشتعلة» في محيط العاصمة.

وبرغم تأكيد المصادر الميدانية اقتراب تطبيق الاتفاق، فقد غابت التصريحات الرسمية التي توضح تفاصيل الاتفاق، وذهبت مصادر رسمية عسكرية إلى ضرورة التدقيق في ما ينشر في وسائل الإعلام عن بنود الاتفاق، نافيةً أن «يكون ما يشاع عن إقرار بنود التسوية النهائية في المدينة صحيحاً». المصادر الميدانية في المدينة، أوضحت أن بنود الاتفاق تنصّ على تسليم المسلحين أنفسهم وتسوية أوضاعهم وفق قوانين الدولة السورية، ليبقى الاحتمال أمامهم «في حال أظهروا تعاوناً مع الجهات الرسمية» بأن يصبحوا ضمن «مجموعات الدفاع الشعبي» في المدينة. أما المسلّحون الرافضون للبقاء في المدينة فيمكن ترحيلهم. ويتوقع أن يتضمن الاتفاق المرتقب إعلانه، موافقة «لواء شهداء كفرسوسة» على بنود التسوية باعتباره الفصيل الأكثر تحفظاً في الموافقة على شروط الجيش، بعد تسليم مئات المسلحين، مع عدد من الآليات، أنفسهم خلال اليومين الفائتين.

يأتي ذلك عقب التوترات التي خلّفتها معركة «هي لله» التي أعلنتها فصائل الجنوب الشهر الفائت، «نصرةً لداريا المحاصرة»، والتي فشلت في تحقيق أهدافها، وسببت توتّر العلاقة بين «لواء شهداء الإسلام» و«لواء شهداء كفرسوسة» وغيرهما من الفصائل المقاتلة في داريا، مع بقية فصائل المنطقة الجنوبية المتهمة بالتخاذل تحت رعاية غرفة «الموك» والمخابرات الأردنية.

> سيحدد الاتفاق مصير آلاف الأشخاص داخل المدينة، بينهم 2000 مسلح

الهدوء الذي يلف المنطقة المنكوبة للمرة الأولى بعد سنوات الحرب المريرة بدا مقدمةً لما سيثمر عنه الحسم النهائي لتنفيذ الاتفاق في الساعات القادمة، والتي ستحدّد مصير جميع من فيها من مسلحين ومدنيين. وبحسب المصادر العسكرية، فإن «الوضع الميداني كان في مصلحة الجيش خلال الفترة الأخيرة، بعد عمليات القضم التدريجي التي قامت بها وحدات من الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة، وصولاً إلى السيطرة على 30 كتلة أبنية هذا الشهر فقط».

وفي حال استكمال عملية خروج المسلحين، اليوم، وبدء إجراء مسح وتمشيط لباقي أحياء المدينة، ستطوى بذلك مرحلة صراع طويلة من تاريخ العاصمة، ليفتح باب الاتفاقات السلمية أمام بلدات ومدن أخرى في غوطة دمشق وسائر ريفها. أما بلدة المعضمية المجاورة، والتي شكّلت شريان الحياة الرئيسي لها وخط إمدادها الوحيد لسنوات، قبل أن تلتحق بركب التسويات السلمية أيضاً العام الفائت، فتحدثت أنباء عن احتمال التوصل إلى اتفاق مماثل، يسمح بخروج من أراد من المسلحين، تمهيداً لنهاية عهد السلاح في طوق دمشق الجنوبي.

اليمن

كيري يطرح مبادرته لـ«مشاركة الجميع»: بنود سعودية بلغة

سلسلة اجتماعات عقدها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مدينة جدّة السعودية، أمس، هدفت إلى مناقشة «حل سياسي» للحرب السعودية على اليمن.

مبادرة تبدو ميتة قبل ولادتها، وخصوصاً أن ما طرحه الوزير الأميركي ليس إلا إنقاذاً للرياض من الوحل اليمني. فـ«أنصار الله» لا يتوقعون حلاً في المدى المنظور، وخصوصاً أن المبادرة، حسب ما يروّجون، ستكون نسخاً للمفاوضات السابقة في عمّان وجنيف والكويت. كما أنهم يلتسمون نيّة أميركية لدعم الموقف السعودي، ومحاولة جديدة لنصرة الرياض الداعمة لحكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي.

وارتكزت مبادرة كيري، على موافقة جميع أطراف الحرب، وانسحاب «أنصار الله» وقوات «المؤتمر الشعبي» من العاصمة صنعاء، ومناطق أخرى، وتشكيل حكومة وطنية، ونقل كل أسلحة «أنصار الله» وحلفائها، الثقيلة بما فيها الصواريخ البالستية وقواعد إطلاقها إلى طرف ثالث.

في المقابل، أظهر كبير مفاوضي «أنصار الله» محمد عبد السلام مرونة، رغم تأكيده المتكرّر أن الحل لا بد أن يكون شاملاً، في إشارة منه إلى مقترحات الموفد الأممي اسماعيل ولد الشيخ بتجزئة الحل إلى شق عسكري وآخر سياسي.

وهذا ما حاول كيري تمييز مبادرته عن مبادرة ولد الشيخ، بدمج الشقين، السياسي والعسكري، والتشديد على أنه لا حلّ عسكرياً للأزمة التي تشهدها البلاد.

وأعلن الوزير الأميركي بنود مبادرته في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره السعودي، عادل الجبير في جدّة، في اليوم الثاني من زيارته المملكة.

وأضاف كيري أن «خطة الحل الجديدة في اليمن تشمل تشكيل

الحدث

جرابلس: طمأنة أميركية للأتراك ولجم للكرد
هل تستأنف واشنطن الاستيلاء على الشرق السوري؟

ما قبل جرابلس... كما بعدها. فهي تأتي في سياق تنفيذ مخطط واشنطن في قضم جغرافيا سوريا، بهدف موازنة نجاحات الأعداء والخصوم، بعد نجاحهم في منع تحقيق أهدافها في سوريا. معركة جرابلس تفصيل، كان ضرورياً لإفهام أدوات تنفيذ المخطط، الكرد والأتراك، حدود هوامشهما، ومحدودية القدرة على تنفيذ خياراتهما الخاصة، بعيداً عن مصالح واشنطن

يحيى دبوق

الغزو التركي لمدينة جرابلس السورية، وردّ الفعل الأميركي المبارك له، كشفا أكثر فساد مقولة «التموضع» التركي الجديد في الساحة السورية. «معركة» جرابلس محطة إضافية أكدت أنّ أنقرة، في نهاية المطاف، مهما كانت مصلحتها الابتدائية حاضرة، ستتكيّف وتسقف أفعالها، بما لا يتعارض مع الإرادة الأميركية.

ما حدث، حتى الآن، هو استجابة أميركية للضغط التركي، الذي جاء في معظمه صراخاً مزعجاً ومواقف بلا أفعال، هدف إلى دفع واشنطن للتخفيف من أضرار اعتمادها على الورقة الكردية لتحقيق استراتيجيتها في سوريا. واستجابة واشنطن، من شأنها أن تحقق مطلبين أميركيين، هما حاجة أميركية للمراحل المقبلة المنوي تفعيلها، من دون إزعاج الأتباع: تخفيف منسوب القلق والخشية لدى الأتراك، وبالتالي التخفيف من إزعاجهم، وأيضاً إفهام الكرد ضرورة تقليص آمالهم وطموحاتهم، والاكتفاء بتأدية دورهم الوظيفي وما ينجم عنه من فوائد، من دون أن يتمدد الطموح، أقله في المدى المنظور، خارج الهوامش المسموح بها أميركياً.

معركة جرابلس، على أهميتها ودلالاتها، تفصيل في معركة أكبر، تقودها واشنطن، وقد لا يستقيم فهمها وإدراكها، من دون معاينتها من أعلى. كانت الحرب في سوريا، وما زالت، وأعقبتها الحرب في العراق وما زالت، بل وأيضاً في ساحات أخرى في المنطقة، حرباً ضمن حروب أميركية تهدف الى اجتثاث أعدائها وكسرهم. نعم، تداخلت الأهداف الأميركية وتقاطعت، مع جملة عوامل وأسباب لاتباعها في المنطقة، لكنها كلها في المحصلة النهائية، تحوّلت وحُوِّلت الى وسائل قتالية في أيدي الإدارة الأميركية، لتحقيق أهدافها هي: كسر الأعداء في المنطقة.

خيضت الحرب ضد سوريا ضمن هذا الإطار وهذا الهدف. انتزاع هوية الدولة السورية وسلخها كاملة بمؤسساتها عن محورها، وضمّها للمحور الأميركي، ومن ثم استخدامها كوسيلة قتالية، لاستكمال الحرب على المحور المعادي... إلا أنّ ما خططت له واشنطن وأقدمت عليه، بالأصالة أو بالوكالة أو بهما معاً، طوال السنوات الخمس الماضية، فشل في تحقيق الأهداف.

لكن لا استسلام أميركياً، بل تكيّف مع الفشل ومع مسارات الفشل، بتكييف الأهداف تبعاً للنتائج المحققة أو غير المحققة، والواقع المتشكل في أعقابها. فإن لم يعد بالإمكان، ضمن الظروف القائمة والمنظورة، انتزاع سوريا الكاملة، فلا بأس بمحاولة انتزاع ما يتيّسر منها. سلخ جزء من جغرافيتها، على أن يخدم الحد من قدرة المحور المعادي على تثمير إفشال الخيارات الأميركية، بات هو المطلوب في هذه المرحلة.

منذ أشهر، كيّفت أميركا خياراتها ضمن الممكن، وتوجهت إلى إزاحة

> **معركة جرابلس تفصيل في معركة أكبر تقودها واشنطن**

«داعش» عن شرق سوريا وعن غرب العراق كما يبدو ويتضح، واعتماد خيار الحلول المباشرة أو بالوكالة مكان هذا التنظيم في هذه المنطقة: حضور أميركي عسكري مباشر؛ استخدام الورقة الكردية شمالاً؛ وأيضاً «جيش سوريا الجديد» وسطاً، مع عمل حثيث يجري الإعداد له للساحة الجنوبية، وهو ما كشف إشارات عنه أخيراً، وزير الدفاع الأميركي، آشتون كارتر بإعلانه أنّ «التحالف الدولي» يسعى إلى فتح جبهة جديدة ضد «داعش» من جنوب سوريا، بالتزامن مع «هجوم الجبهة الشمالية».

محاولة أميركا للسيطرة على جغرافيا الحدود بين العراق وسوريا، بغضّ النظر عن إمكانات النجاح فيه، تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف، وفي المقدمة هدف أول: منع تشكّل وحدة جغرافية فعلية للمحور المعادي، إلى جانب أهداف ترتبط فرعياً بساحات المواجهة. وبما خص الساحة السورية، تأمل أميركا أن تحقق، في حال نجاحها الميداني، الآتي:

محاولة الحدّ من قدرة المحور المقابل بمكوناته (سوريا وإيران وحزب الله...) والجهة التي تتقاطع معه في المصالح (روسيا)، على تثمير الفشل أو مسار الفشل، للاستراتيجية الأميركية السابقة؛ من شأنه أن يوازن الحضور الروسي المباشر في الساحة السورية الذي لا يمكن تجاهله بعد تأكد صعوبة القدرة على استيعابه، ومن ثم نفاد خيارات الحد من تداعياته؛ الحدّ من تداعيات الفشل في مواجهة النظام السوري وحلفائه بالأدوات الوكيلة، والإبقاء على المنازلة قائمة في مواجهتهم؛ التأسيس لاحقاً على ما يمكن فعله، بناء على واقع جديد يتشكّل تجاه الساحة السورية، مع استئناف الضغط لتحقيق الأهداف الابتدائية، إن وجدت خيارات بديلة جديدة، يمكن استخدامها...

ضمن هذه الأهداف، المرتبطة بالمواجهة الكبرى مع المحور المعادي، وكما تراها واشنطن وتسعى إلى تحقيقها، يتقلص مستوى وحجم التهديد الذي تراه تركيا من الكرد، وخاصة أنها هي (أميركا) التي تمسك بشريان حياة الطموحات الكردية والقدرة على الحد منها، بمعنى أن خوف تركيا متأتّ من الفعل الأميركي، وطمأنتها متأتية أيضاً منها.

من ناحية الولايات المتحدة، الكرد ورقة تخدم استراتيجيتها الحالية باتجاهين: تحقيق الفصل بين مكونات المحور المعادي جغرافياً؛ وأيضاً الضغط باتجاه تركيا كي لا تذهب بعيداً في حال قررت العمل برعونة وسوء تقدير. ولا بأس، من ناحية أميركا، بجرعة إقلاق للأتراك، وإفهامهم بأن «الانزعاج» من الاستراتيجيات الأميركية التي تشمل استخدام ورقة الكرد وتعزيز موقعهم في سوريا، لا يعني أن بإمكانهم التوجه حتى لمجرد التفكير بـ«الانزياح» باتجاه المحور الآخر، كما لا يعني الاندفاع نحو الكف عن لعب دور الشريان الحيوي للجماعات المسلحة، في المقلب الآخر من الساحة السورية، حيث أعداء واشنطن وخصومها... إغلاق الحدود التركية يعني فشلاً كاملاً يركب على الفشل الأول، ومن شأنه أن يجرّ تداعيات سلبية جداً للموقف الأميركي. ورقة الجماعات المسلحة مطلوبة ولا يمكن لواشنطن السماح بالإضرار بها، إذ إنها رغم فشلها ومسار فشلها، تعد أهم ورقة في مواجهة المحور الآخر في سوريا، وفي حد أدنى من شأنها أن تبقي المواجهة قائمة وتستنزف الطرف الآخر.

على ذلك، يمكن فهم ما حصل في جرابلس على أنه إرضاء للأتراك، بعد تأديبهم وتحذيرهم من الذهاب بعيداً، بما يتجاوز التصريحات للمقلب الآخر، رغم أن أنقرة ما كانت لتقدم عليه. مع ذلك يلزم التشديد في المقابل، إن التدخل التركي المباشر ما كان ليحصل إن تعارض مع المصالح والمخططات الأميركية لسوريا. وفي وجه آخر، يعد هذا التدخل رغم تعارضه مع الكرد، استكمالاً للدور الوظيفي للورقة الكردية الميدانية في الضغط على المحور الآخر، بما لا يمكن للكرد تحقيقه، في المواجهة الكبرى بين أميركا وأعدائها، في الساحة السورية.

أما الخاسر من التطور الأخير، فهُم الكرد. وهي خسارة بقدر، من سلة الأرباح المحققة، ومن دون أن تنهي طموحهم الأكبر. نعم جرعة القوة الزائدة دفعتهم الى التحرك بما يفوق قدراتهم ويتجاوز الإمكانات المتاحة أمامهم أميركياً في الظرف الحالي، فكان رد الفعل التركي برضى أميركي، للحد من هذه الطموحات.

مع ذلك، الدور الوظيفي الذين يضطلع به الكرد بما يخدم الأميركيين، يؤمن لهم بحد أدنى، شبه كيان في شرق الفرات مع الأمل بأن يحمل المستقبل ما قد يدفع نحو المزيد لاحقاً. وهذا الحد الأدنى، انصاعت له أنقرة، وهي تعلن أنّ مقاربتها وتدخلها يهدفان إلى الحد من طموح الكرد باتجاه غرب الفرات، وكأنها تقرّ طواعية أو بالإكراه بأن شرق الفرات بات مرسوماً للكرد، مع التشديد على منع تمدده غرباً.

تمسك أميركا بشريان حياة الطموحات الكردية والقدرة على الحدّ منها (أ ف ب)

«الوحدات» إلى شرق الفرات و«قسد» نحو الرقة

أبلغ وزير الخارجية الأميركي جون كيري نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، بدء انسحاب «وحدات حماية الشعب» الكردية إلى شرق نهر الفرات. بدوره، أعلن المتحدث باسم قوات «التحالف» جون دوريان، أن «العنصر الأساسي في قوات سوريا الديموقراطية التي حررت منبج، انسحب نحو الشرق، بينما بقيت قوات قليلة لإكمال عمليات التطهير وإزالة المتفجرات». وأضاف أن «قسد» عبرت نحو شرق نهر الفرات «لتحضّر للتحرير المرتقب لمدينة الرقة».

وكان جاويش أوغلو، قد أوضح في وقت سابق، أن بلاده أكدت لواشنطن ضرورة الإسراع في «انسحاب تنظيم (ب ي د) (حزب الاتحاد الديموقراطي) من مناطق غرب نهر الفرات. من جانبه، رأى وزير الدفاع التركي فكري إيشق أن بلاده «لها كل الحق في التدخل» في حال عدم انسحاب «الوحدات» سريعاً إلى شرق نهر الفرات. وأشار إلى أنّ أنقرة «أبلغت موسكو وواشنطن بخطة العملية التي يجريها الجيش الحر بدعم من الجيش التركي، ثم أبلغت إيران، من دون إجراء اتصالات مباشرة مع دمشق بهذا الخصوص».

أما «الوحدات» الكردية فقد أكدت في بيان أن قواتها «أنهت مهماتها بنجاح في حملة تحرير منبج وعادت إلى قواعدها، بعدما سلمت القيادة العسكرية لمجلس منبج العسكري».

وكان نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، قد أعلن أن القوات التركية جاهزة للبقاء ضمن الأراضي السورية حتى هزيمة تنظيم «داعش» هناك، موضحاً للصحافيين خلال زيارة للسويد، أن «هناك تغيّراً تدريجياً للرؤى في تركيا... مع إدراك أن داعش يشكل تهديداً وجودياً».

في سياق متصل، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إنه «لا مطامع لتركيا في احتلال أراض سورية... وما نهتم به هو عدم احتلال هذه الأراضي من قبل عناصر (ب ي د)».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

دبلوماسية

حكومة وحدة وطنية»، مؤكّداً أن «الاتفاق الجديد يمنح الحوثيين فرصة المشاركة في حكم البلاد». ووصف كيري الحوثيين بـ«الأقلية في اليمن»، داعياً إيّاهم إلى «المشاركة في المبادرة، لأن رفضها سيعرّضهم لإجراءات دولية مناسبة».

فـ«الصراع المندلع منذ 18 شهراً، استمر أكثر مما ينبغي، وآن له أن ينتهي»، بحسب كيري، وذلك بإطلاق «خطة المفاوضات»، التي أقرّها وزراء «دول مجلس التعاون الخليجي»، التي ستبدأ بعقد جلسة مشاورات بين ولد الشيخ وكل أطراف الأزمة اليمنية.

وبدا كيري واضحاً في تضامنه مع الرياض، إذ دعا «أنصار الله» إلى «وقف قصفها عبر الحدود السعودية، والتخلي عن أسلحتها»، محذّراً إيران من «تزويد المتمردين بالسلاح». وقال إن «التهديد الذي يشكله إرسال الصواريخ وغيرها من الأسلحة المتطورة إلى اليمن من قبل إيران، يمتد أبعد من اليمن بكثير، وهو ليس فقط تهديداً للمملكة السعودية والمنطقة فقط، بل هو تهديد للولايات المتحدة... ولا يمكن أن يستمر».

وفي مقابل الإجماع الخليجي، ودعمهم مبادرة كيري «الإنقاذية»، لم يظهر أمس أي تعليق من «أنصار الله» على المبادرة، فيما استغلها الجبير للهجوم عليهم مجدّداً، مطالباً إياهم بـ«فكّ الحصار عن كل المدن اليمنية». ورأى أن «الحوثيين احتلوا صنعاء بقوة السلاح، لا عن طريق صناديق الاقتراع»، معتبراً «أنهم فئة صغيرة لا يحق لها السيطرة على اليمن».

وكرّر الجبير دعوة كيري لـ«أنصار الله» للقبول بالمبادرة، داعياً إياهم والرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى «اغتنام الفرصة للوصول إلى حل سلمي».

(الأخبار)

العراق

إقالة العبيدي وإقرار «العفو العام»
العبادي أمام «معضلة» اختيار وزير دفاع جديد

بدأ اليوم العراقي الطويل، أمس، بحدث عسكري مهم تمثل في إعلان تحرير ناحية القيارة بالكامل، ليتبعه حدثان بارزان شهدهما البرلمان، وهما إقالة وزير الدفاع وإقرار قانون العفو العام

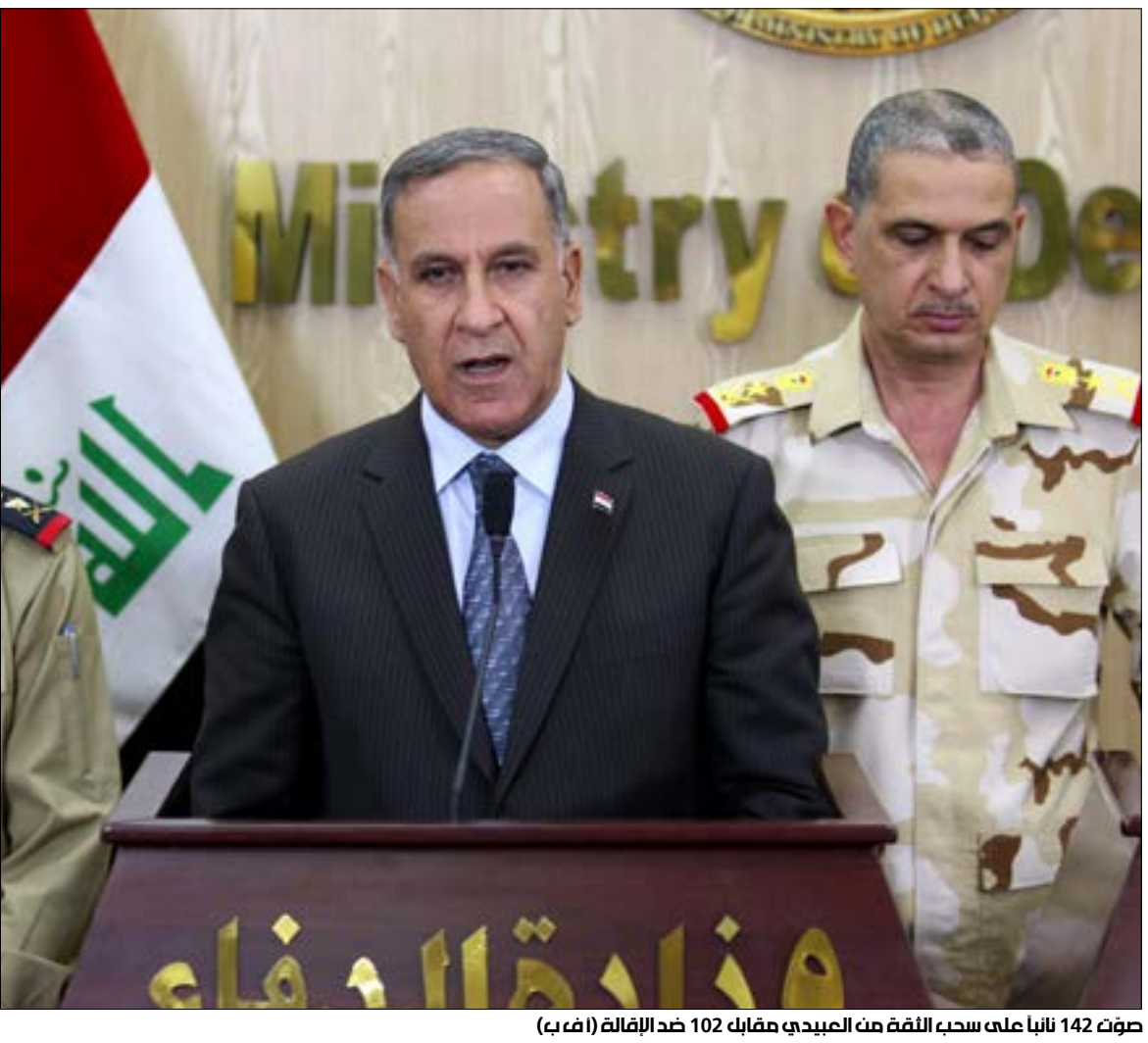
صوّت 142 نائباً على سحب الثقة من العبيدي مقابل 102 ضد الإقالة (أ ف ب)

شهدت الساحة العراقية، أمس، تطوّرات بارزة على المستويات السياسية والعسكرية والتشريعية، تمثلت باستعادة القوات العراقية ناحية القيارة (جنوبي الموصل)، بالكامل، بالتزامن مع إقرار البرلمان قانون العفو العام الذي كان مدار نقاش على مدى سنوات، وأيضاً في الوقت الذي صوّت فيه البرلمان على سحب الثقة من وزير الدفاع خالد العبيدي.

وفيما تحمل إقالة العبيدي آثاراً على المستوى العسكري، ولا سيما أنها أتت في وقت تستعد فيه القوات العراقية لتحرير الموصل، فهي أيضاً تحمل نتائج على المستوى السياسي، تنعكس في خسارة رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي حليفاً مهماً له في الحكومة يمثّل «اتحاد القوى»، فضلاً عن أن هذا الأخير سيواجه مشكلات في اختيار شخصية تحل بدلاً من العبيدي، في ظل الانقسام السياسي الذي تشهده البلاد.

وقد صوّت مجلس النواب بالغالبية على إقالة العبيدي، بعد سلسلة اتهامات بملفات فساد قدمها ضده نواب. وجرت عملية اقتراع سري على الورق، صوّت خلالها 142 نائباً على سحب الثقة، مقابل 102 ضد الإقالة. كذلك، تأتي إقالة العبيدي بعد تبادل الاتهامات مع رئيس البرلمان سليم الجبوري مطلع الشهر الحالي، حين اتهمه خلال جلسة استجوابه بالوقوف وراء ملفات فساد وابتزاز.

> طردت القوات العراقية تنظيم «داعش» من القيارة

ورداً على إجراء مجلس النواب، قال العبيدي «أخيراً انتصر من أوصل العراق إلى ما وصل إليه الآن، فليعذرني الشعب والجيش، فقد حاولت أن أحارب الفساد بالممكنات، لكن يبدو أن أربابه أقوى وصوتهم أعلى وفعلهم أمضى». وفي صفحته على موقع «فايسبوك»، أضاف العبيدي: «مع ذلك، سأبقى كما قلت جندياً من بين جنود شعب العراق الغيارى الساعين إلى محاربة الفساد والمفسدين، شاكراً كل من صوّت ووقف معنا وتفهّم موقفنا وتفاعل معه، والعاقبة للمتقين».

وأشار العبيدي إلى «محاولاته الحثيثة» لـ«محاربة الفساد والفاسدين ومنع المحسوبية، التي أوصلت العراق في عام 2014 إلى أن يخسر 40 في المئة من أرضه، ويشرّد ملايين من شعبه وتتهدد مقدسات العراقيين وعاصمتهم الحبيبة بغداد».

في غضون ذلك، برز تطوّر لافت على المستوى التشريعي، أيضاً، فقد أقرّ مجلس النواب بغالبيته قانون العفو العام عن السجناء، الذي يجري التداول به منذ سنوات، والذي استثنى السجناء الأجانب والمتهمين بـ«الإرهاب». وفي هذا الإطار، قال النائب عن «جبهة الإصلاح» (معارضة)، علي الصافي إن «مجلس النواب صوّت على القانون بحضور 245 نائباً»، من دون أن يوضح عدد الأصوات المؤيّدة، والرافضة أو تلك الممتنعة أو المتحفظة. لكنه أشار إلى أن رئاسة المجلس اجتمعت باللجنة القانونية، قبل عقد الجلسة، من أجل إنهاء جميع الخلافات المتعلّقة بالقانون.

وجاء مشروع القانون النهائي بعدة استثناءات، شملت «الجرائم الإرهابية التي تنشأ عنها حالات قتل أو إحداث عاهة مستديمة، وغيرها من الجرائم التي تؤدي إلى تخريب مؤسسات الدولة، فضلاً عن جريمة محاربة القوات المسلحة».

كذلك استثنى القانون، المتضمّن 14 مادة، بعض الجرائم «منها تخريب مؤسسات الدولة والاغتصاب وزنا المحارم والاتجار بالبشر والمخدرات والخطف التي تؤدي إلى قتل

فلسطين

«تلفريك أيديولوجي» لإثبات السيطرة الإسرائيلية على القدس

لم تكتفِ إسرائيل بوحشيتها للسيطرة على المدينة المقدسة وفرض واقع «القدس اليهودية». بل استعانت بوسائل النقل أيضاً لتثبت للآخر أن المدينة تخضع لسيادتها. هذا ما بينته أقوال رئيس بلدية احتلال في القدس، عن مسار «تلفريك أيديولوجي» لإثبات السيادة الإسرائيلية

بيروت حمود

كشفت أقوال رئيس بلدية الاحتلال في القدس، نير بركات، خلال جولة له مع أعضاء من حزب «الليكود» في المدينة المحتلة، عن مشروع لبناء قطار هوائي (تلفريك) يمر فوق الحارة الفلسطينية في بلدة سلوان، وتحديداً فوق بركة العين، ويمر أيضاً فوق الحرم القدسي، والمسجد الأقصى. أمّا الهدف، وفق صحيفة «هآرتس»، فهو «كي يعرف السياح ومستخدمو التلفريك من هو صاحب السيادة على المدينة».

وفق المشاريع التي أُعلنَت في السابق، تعتزم البلدية إقامة أربع محطات رئيسية للقطار الهوائي: الأولى في منطقة محطة القطار الرئيسية، قرب مسرح الخان، والثانية في موقع يسمى «كيدم» استولت عليه الجمعية الاستيطانية «إلعاد» في سلوان، والثالثة قرب فندق «الأقواس السبع» في جبل الزيتون، والرابعة قرب كنيسة الجثمانية.

لكن شريط فيديو نشره بركات على صفحته في موقع «فايسبوك» الأسبوع الماضي، كان قد ظهر فيه إلى جانب أعضاء «الليكود» في جولة داخل القدس، يوضح أنه يخطط لإقامة محطة إضافية في بركة عين سلوان، التي تبعد نحو 500 متر فقط عن الحيّ الفلسطيني هناك، وتمرّ فوق الأقصى بوضوح.

ووفق كلام بركات، ستكون اثنتان من المحطات الخمس في موقع «مدينة داوود» الذي استولت عليه «إلعاد» الاستيطانية، وسيكون «كيدم» الأكثر أهمية بين المحطات، وذلك لكون القطار الهوائي سيخرج في ثلاثة اتجاهات، انطلاقاً منه، هي: جبل الزيتون، كنيسة الجثمانية، وبركة سلوان.

في الجولة نفسها، ربط رئيس بلدية الاحتلال بين الاحتياجات الاقتصادية والسياحية للمشروع، والهدف الأيديولوجي له. وقال بعد تحديد ووصف الجهود الأثرية التي يجب بذلها في سبيل الكشف عن السلالم الممتدة من بركة سلوان حتى الحرم القدسي والمسجد الأقصى، وبعد عرض الخطة اللازمة لإعادة تأهيلها مستقبلاً، إن «الهدف من وراء المشروع هو تمكين الركاب من إدراك حقيقة مفادها أن السيادة على القدس هي سيادة إسرائيلية».

بركات أضاف أنه «كي نحقق هذه التجربة (الجولة فوق مواقع دينية تاريخية)، يجب أن نوفر وسائل نقل وبنى التحتية»، مشدداً على أن هذا المشروع «سيمكن من الوصول إلى القدس العتيقة (البلدة القديمة) من دون استخدام السيارات أو الحافلات... ما ترونه اليوم ليس

طُرح المشروع قبل ثلاثة اعوام وكانت تكلفته آنذاك 36 مليون دولار (الخريطة كما نشرتها صحيفة «هآرتس»)

المخطوف أو التسبب في تشويهه».
وجاء التصويت النهائي على تشريع القانون، بعد فترة من الخلافات وتأجيل التصويت عليه مرات عدة. ففي نهاية عام 2014، اشترطت القوى المنضوية تحت «اتحاد القوى» تشريع القانون كأساس للمشاركة في حكومة حيدر العبادي، وتمّ تضمين الشرط في البرنامج الحكومي الذي التزم العبادي أمام البرلمان بتنفيذه.
ميدانياً، تمكنت القوات العراقية من طرد عناصر تنظيم «داعش» من القيارة، بعد معركة ضارية دامت حوالى 3 أيام، بحسب ما أعلنه قائد القوات البرية الفريق رياض جلال توفيق. وتعد القيارة (60 كلم جنوبي الموصل) بلدة استراتيجية وقاعدة أساسية للهجوم على مدينة الموصل، المعقل الرئيسي لـ«الجهاديين». وقال توفيق «أحكمنا السيطرة على المدينة من كل الجوانب، واستطعنا بوقت قياسي القضاء على الجيوب الموجودة داخلها»، مضيفاً أن «الهندسة العسكرية تعمل، حالياً، على تمشيط المدينة من العبوات الناسفة».
من جهته، رحّب العبادي بهذا التقدم، معتبراً إياه خطوة مهمة نحو استعادة الموصل. وقال في بيان: «حققت قواتنا البطلة اليوم نصراً كبيراً، وخطوة مهمة على طريق تحرير الموصل، وألحقت هزيمة منكرة بعصابة داعش الإرهابية». واعتبر أن ذلك «يعني تقريب المسافة نحو الهدف الكبير المتمثل باستعادة مدينة الموصل، ومحافظة نينوى بشكل عام وإنقاذ أهلها من جور العصابات الظلامية المجرمة وظلمها».
(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

مصر

«شو» رئاسي: إقالة وزير لإطالة عمر الحكومة

لم تكن استقالة وزير التموين المصري مفاجئة. الرجل الذي نفى استقالته أو إقالته قبل يومين، فتح النار على الجميع خلال مقابلة صحافية. والآن تتردد أنباء متضاربة عن ملاحقته قضائياً خلال وقت قريب، على خلفية قضية فساد في ملف القمح. بما يشبه استعراضاً رئاسياً يشغل الجمهور، ويضمن عمراً أطول للحكومة

القاهرة ـ الأخبار

أُجبر وزير التموين المصري، خالد حنفي، على تقديم استقالته، يوم أمس، إلى مجلس الوزراء خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة، بناءً على تعليمات أبلغه بها رئيس الوزراء، شريف إسماعيل، في لقاء منفرد استغرق دقائق قليلة قبل الاجتماع. لكن حنفي حضر الاجتماع الأخير للحكومة كي يتلو الاستقالة أمام الوزراء والكاميرات، علماً بأن الوزير قدم استقالته بخط اليد، وهو ما يؤكد توجهه إلى مجلس الوزراء دون نية أو علم مسبق، فضلاً عن أنه صرّح قبل يومين بأن خيار الاستقالة مستبعد تماماً، واستبعد الإقالة أيضاً.
ومن الواضح أن هذه الإقالة لم تأتِ استجابة لضغوط الرأي العام أو حتى البرلمان، الذي كان يستعد لمناقشة سحب الثقة من حنفي خلال الأسبوع المقبل بناءً على قضية كشفها أحد النواب ولم يقل الوزير أصلاً عليها. كذلك تجاوزت الإقالة ما تفاهم عليه رئيسا الحكومة ومجلس النواب في اتصالات هاتفية حول أزمة وزير التموين، الذي كان يفترض أن يحضر جلسة لمناقشة فساد منظومة توريد القمح، بعدما اكتشفت لجنة تقصي الحقائق المشكلة داخل البرلمان وجود فساد فيها بمليارات الجنيهات، الأمر الذي صار يهدد مصير الوزير بالسجن إن تبين تورطه، خاصة مع إشارة لجنة التحقيق إلى وجود مخالفات بعلم الوزير، ولا سيما بشأن إسناد طحن القمح إلى جهات خاصة.
وفي المقابلة الصحافية الأخيرة للوزير المقال، دافع عن إقامته في فندق «خمس نجوم»، وهي قضية كانت قد أثيرت ضده قبل أيام. وذكر حنفي أن تكلفة إقامته في الفندق لم تزد على 500 ألف جنيه خلال 30 شهراً، مشدداً على أنه سددها من أمواله الخاصة، وقائلاً إن المستوى الذي يقيم فيه يضاهي مستويات باقي وزراء الحكومة السابقين أو الحاليين. وزاد حنفي بأنه ليس مضطراً إلى الظهور مثل المتسولين من أجل الحصول على تعاطف المواطنين معه، فضلاً عن معرفة جميع زملائه والجهات الرقابية المختلفة بمقرّ إقامته منذ توليه ملف التموين.
حتى الآن، ليس معروفاً سبب إجبار الرجل على الاستقالة بهذه الصورة، رغم أنها حفظت ماء وجهه على المستوى الشخصي، خاصة أنه عرف بقربه من الرئاسة ضمن مجموعة من الوزراء، بل لم يتعرض لمضايقات برغم ورود اسمه في قضية فساد وزير الزراعة الأسبق الذي ألقي القبض عليه بعد خروجه من الوزارة بدقائق قليلة، مجبراً على الاستقالة. لكن القضية التي شغلت الرأي العام

تزداد فرص بقاء الحكومة بلا تعديل كامل حتى نهاية العام الجاري

وزير التموين المستقيل خالد حنفي (عن الويب)

لا تزال إجابتها غير نهائية وواضحة حتى الآن، علماً بأن الحديث المستمر عن التعديل الوزاري غيّر اهتمامات الناس من الحديث عن صفقة الطائرات الرئاسية الفارهة إلى الاهتمام بقضايا أقرب كالقمح والوزراء.
ووفق مصادر عدة، فإن بلاغات قدمت وأخرى في الطريق إلى النيابة العامة ضد حنفي، وهي بلاغات قد تضعه خلف القضبان لسنوات طويلة إذا ثبتت مسؤوليته بحكم موقعه في قضايا الفساد، علماً بأنه كان قد طبق تغييرات عدة في منظومة الدعم الموجه إلى الأسر المحدودة الدخل، فيما دافعت الرئاسة كثيراً عن الانتقادات الموجهة إليه.
كذلك جاء احتفاء نواب البرلمان باستقالة حنفي مبالغاً فيه، فالمجلس الذي لم يتحرك إلا تحت الضغط الإعلامي، لم يقدم أي دليل فعلي يدين الوزير. لكن رئاسة الجمهورية طلبت نسخة من تقرير فساد القمح، وأمر عبد الفتاح السيسي باتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتهمين في القضية ومحاسبة أي شخص يثبت تورطه مهما كان منصبه، فضلاً عن إصدار قرار بمنع سفر حنفي وعدد من رجال الأعمال، وذلك في فرصة جديدة لتجميل وجه النظام الذي يتعرض لانتقادات حادة وسط تراجع لشعبية الرئيس.
في السياق، تحدث مصدر قريب من الرئاسة، إلى «الأخبار»، عن حتمية تعديل وزاري جديد وحركة في صفوف المحافظين خلال الأيام المقبلة، بما يشمل تعيين محافظ للعاصمة، فيما أرجع المصدر تأخير التعديلات إلى انتظار تقارير رقابية عن المرشحين وأداء الموجودين. لكن، تبدو فرصة شريف إسماعيل في البقاء رئيساً للحكومة في الأسابيع المقبلة جيدة، خاصة مع إرجاء التعديل الحكومي الكامل إلى حين إمرار قرض صندوق النقد الدولي وتطبيق الإجراءات التقشفية التي يرغب فيها السيسي، وهو ما يعني أن إسماعيل قد يبقى حتى نهاية العام الجاري على الأقل.

ماقل ودل

الذي سترون فيه القدس غداً. (أنا أريد) جلب 10 ملايين سائح إلى هذه الأماكن، لكن من دون مدّ سكة قطار وقطار هوائي وقطار سريع وفنادق... لن يستطيعوا الاستمتاع بهذه التجربة الفريدة، ولن يستطيعوا معرفة من هو السيد الحقيقي عليها». وأشار أيضاً إلى أن المشروع يحتاج بضع سنوات كي ينتهي،

سيمكن راكبي «التلفريك» مشاهدة الأقصى تحتهم مباشرة

مؤكداً أن فيه حلاً للنقل المثالي إلى الأماكن الغنية بالمواقع السياحية.
في هذا الإطار، أشارت «هآرتس» إلى أنه في عام 2013 أعلن بركات نيته تنفيذ المشروع، لكنه كان قد جمد لمدة معينة، برغم المزايا التي عرضها المخططون والمهندسون كتقليص عدد ضحايا حوادث الطرق في الحافلات والسيارات ومساهمته في الحدّ من تلوث البيئة. وكانت تكلفة المشروع آنذاك 125 مليون شيكل (36 مليون دولار أميركي).
برغم ذلك، يتوقع أن يثير إنشاء «التلفريك» جدلاً سياسياً، خاصة أن جزءاً كبيراً منه سيبنى خارج حدود ما يسمى الخط الأخضر، وعلى مقربة من الحرم القدسي والأماكن المسيحية المقدسة في جبلي «صهيون» والزيتون. كذلك إن الشركة الفرنسية «سباز» (spaz) الاختصاصية في بناء محطات «التلفريك» كانت قد انسحبت من المشروع منذ ثمانية عشر شهراً، بناءً على طلب وجهته السلطة الفلسطينية إلى باريس للضغط على الشركة.
والافت أن بلدية القدس رفضت التعليق على أقوال رئيسها حول أهداف المشروع، وردت بالقول إن «المشروع سيمكن المستخدمين والسياح من زيارة الأماكن المقدسة الخاصة بالديانات الثلاث (الإسلامية، اليهودية، والمسيحية)، وإن هناك لجنة مختصة تدرس الموضوع من أجل السماح لملايين السياح بزيارة الأماكن التاريخية عبر وسائل نقل آمنة وصديقة للبيئة».

قال المتحدث باسم حركة «فتح»، في قطاع غزة، فايز أبو عيطة، إنه «تم الانتهاء من تشكيل القوائم لكل المجالس البلدية في القطاع، وتسليمها للجنة الانتخابات، باسم قائمة التحرر الوطني والبناء». ورأى أبو عيطة أن الانتخابات البلدية «مقدمة لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، وخطوة مهمة نحو إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية».
في المقابل، قدمت قوائم مقربة من «حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس»، في غزة، أوراق ترشحها للمشاركة في الانتخابات. وقال المتحدث الرسمي باسم «حماس»، سامي أبو زهري، إن حركته لن تقدم أو ترشح أي قوائم حزبية، وستدعم قوائم «كفاءات». وأضاف أبو زهري أن «حماس» ستعلن القوائم التي ستدعمها بعد إعلان أسمائها رسمياً عبر «لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية».
(الأناضول)

فرنسا

جدل «البوركيني» يصل إلى القضاء

ينظر مجلس الدولة في فرنسا، خلال اليومين المقبلين، بمسألة حظر بعض البلديات ارتداء «البوركيني» على الشواطئ، وذلك بعدما تفاوتت الآراء بشأنها واحتدم الجدل حول أسباب هذا الحظر وخلفياته

امرأة ترتدي البوركيني أثناء تظاهرة أمام السفارة الفرنسية في لندن مناهضة للحظر (أ ف ب)

بعد نحو أسبوع على إعلان بلديات فرنسية حظر ارتداء لباس البحر «البوركيني»، لا يزال الجدل قائماً في فرنسا وخارجها، واضعاً السلطات التنفيذية بحالة من الارتباك، خصوصاً مع تفاوت الآراء داخل الحكومة.

قضائياً، بدأ، أمس، مجلس الدولة في فرنسا، وهو أعلى سلطة قضائية إدارية، النظر في قضية حظر «البوركيني»، على أن يبتّ المجلس المؤلف من ثلاثة قضاة بعد يومين المسألة، ويحدد إطاراً قانونياً لها، خصوصاً أن سيدة مسلمة، على الأقل، تعرضت لمحضر مخالفة بسبب ارتدائها الحجاب على الشاطئ.

سياسياً، في تصريح له، أمس، على قناتي «بي أن أم تي في» و«أر أم سي»، رأى رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، الذي سبق أن أعلن دعمه لمنع «البوركيني» باسم «صون الأمن العام»، أن فرنسا ليست «في حرب على الإسلام... الجمهورية متسامحة (مع المسلمين) وسنحميهم من التمييز»، لكنه رأى أن «البوركيني دلالة سياسية لدعوة دينية تُخضع المرأة». وجاء تصريح فالس رداً على كلام وزيرة التربية، نجاة بلقاسم، التي رأت في حديث مع إذاعة «أوروبا 1»، أن «تكاثر» القرارات لحظر «البوركيني» غير مرحب بها، ووصفتها بـ«الانحراف السياسي» الذي «يطلق العنان للكلام العنصري».

وتابعت بلقاسم، وهي من أبرز المنتقدين داخل الحكومة الاشتراكية لهذا الحظر، بأن تلك القرارات تضع الحرية الشخصية محطّ تساؤل. لكن فالس رأى أن كلام بلقاسم هو «تفسير سيئ للأمور»، لأن «القرارات اتخذت في إطار الأمن العام».

وقد رفعت «رابطة حقوق الإنسان» و«التجمع لمكافحة كره الإسلام» القضية إلى المجلس الدستوري بعد تصديق محكمة إدارية محلية على قرار يحظر «البوركيني» اتخذته إحدى مدن كوت دازور بحجة احترام «التقاليد والعلمانية». والقرار المذكور على غرار قرارات اتخذتها نحو ثلاثين بلدية، لا يتضمن صراحةً كلمة «بوركيني»، إذ ينص على منع أي «لباس لا يتوافق ومبدأ العلمانية ولا يحترم النظافة العامة». وعلى الرغم من عموميته، لكنه يستهدف أساساً لباس البحر الإسلامي الذي يغطي الجسد. ورأت المحكمة الإدارية أن هذا الحظر «ضروري ومتطابق ومتناسق» لتفادي تعكير الأمن العام بعد توالي الاعتداءات في فرنسا وبينها اعتداء نيس في 14 تموز. وعلى الرغم من هذه التبريرات القانونية، إلا أن «رابطة حقوق الإنسان» رأت أن هذه القرارات «تُسهم في شرعنة كل من ينظر إلى الفرنسيين المسلمين على أنهم جسم غريب عن الأمة».

واحتدم الجدل من جديد هذا الأسبوع، بعدما فرضت غرامة على سيدة واحدة على الأقل بسبب ارتدائها حجاباً يغطي شعرها على أحد شواطئ كوت دازور. وصدرت ردود أفعال منددة على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام بعدما نشرت إحدى الصحف صورة امرأة محجبة تجبرها الشرطة على نزع قميصها.

> وصفت وزيرة التربية قرارات الحظر بأنها عبارة عن انحراف سياسي

وانتقد رئيس بلدية لندن، صديق خان، أمس، حظر «البوركيني» قبل زيارة لفرنسا، حيث التقى رئيسة بلدية باريس، آن هيدالغو. وقال خان في حديث لصحيفة «إيفننغ ستاندارد» اللندنية إنه «لا يحق لأحد أن يملي على النساء ماذا يجب أن يرتدين... الأمر بهذه البساطة». وأشار إلى أن مسائل الاستيعاب والتنوع هي في صلب لقائه مع رئيسة بلدية باريس الاشتراكية، وهو لقاء ينظم في إطار الاحتفالات بذكرى تحرير العاصمة الفرنسية عام 1944. من جهة ثانية، يعمل «تجمع لمكافحة كره الإسلام» على توثيق شهادات تتعلق بنساء محجبات تعرضن لمحضر مخالفة، فيما لم تكن أي منهن ترتدي فعلاً «البوركيني»، وفق التجمع الذي أعد حتى الآن 16 ملفاً بهذا الخصوص. كذلك، تظاهر عدد من الأشخاص مقابل السفارة الفرنسية في لندن، منددين بقرارات الحظر لأنها «إسلاموفوبية وذكورية».

يشار إلى أنه في عام 2010، أصدر مجلس الدولة رأيه في مشروع حظر النقاب، قائلاً إنه يجب أن يقتصر على بعض الأماكن العامة من إدارات ووسائل نقل وغيرها، وإن حظره كلياً «يفتقر إلى أساس قانوني». لكن الحكومة الفرنسية لم تأخذ برأيه. وأقر المجلس الدستوري حينها القانون الذي يحظر تغطية جسد المرأة كلياً في الأماكن العامة. ويمنع القانون الفرنسي اليوم على كل أراضي فرنسا إخفاء الوجه في الأماكن العامة ووضع رموز وارتداء ملابس تدل على انتماء ديني في المدارس الحكومية.

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

وفد اقتصادي تركي ضيفاً في إسرائيل

يحيى دبوق

المصالح تتغلب على المبادئ، هذا إن وجدت أصلاً؛ فانسياب تركيا اقتصادياً باتجاه إسرائيل، هو سمة مرحلة ما بعد المصالحة السياسية بين الجانبين، وأحد وجوه التعبير عنها. كما أن تقاطر الوفود الاقتصادية التركية، السرية والعلنية، دال على الاندفاعة التركية نحو الشريك الإسرائيلي، لتعزيز العلاقات معه.

صحيفة «يديعوت أحرونوت»، كشفت، يوم أمس، عن أن وفداً من رجال الأعمال الأتراك، في مقدمهم الاقتصادي التركي أحمد زورلو، صاحب شركة «زورلو هولدينغ» المقرب من الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، حلّ ضيفاً في تل أبيب، حاملاً إليها «رسالة تعاون وإرادة شراكة من أنقرة».

وتشير الصحيفة إلى أن التقديرات في إسرائيل ترى أن الزيارة لم تكن لتتم من دون مباركة وحث السلطات التركية عليها. وتلفت إلى أن ما يجمع زورلو بالاقتصاد الإسرائيلي، يتجاوز القطيعة الدبلوماسية التي حكمت العلاقة بين أنقرة وتل أبيب طوال السنوات الست الماضية.

وذكرت «يديعوت» أن الوفد التركي التقى مسؤولي شركة خط «أنبوب إيلات»، وبحثا إمكانات التعاون المشترك في مشاريع جديدة ذات صلة باقتصاد الطاقة الإسرائيلي.

الأتراك، كما تكشف الصحيفة، مهتمون بالمشاركة في مشاريع ترتبط بتسويق الغاز الإسرائيلي، من بينها إنشاء أنبوب يربط تركيا بحقل لفيتان، أكبر الحقول الغازية المكتشفة

> كان على رأس الوفد أحمد زورلو المقرب من رجب طيب أردوغان

إسرائيلياً في المتوسط، «لهذه الغاية تشكل في تركيا تكتل من 15 شركة تعنى بالطاقة، من بينها شركة زورلو، لجمع التمويل اللازم للاستثمار في مشروع الربط الغازي، بين إسرائيل وتركيا»، تضيف «يديعوت».

كذلك شارك الوفد التركي في حفل تدشين محطتي طاقة إسرائيليتين، هما من ثمار استثمار شركة زورلو في إسرائيل، كما شارك في الحفل وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شطاينتس، الذي التقى الوفد التركي لاحقاً، واتفق مع زورلو على ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، بما يشمل قطاع الطاقة وضرورة الاستثمار التركي فيه.

ونقلت الصحيفة عن زورلو قوله، إن «مجتمع رجال الأعمال» في تركيا ومستثمرين أتراك، ينقلون رسالة إيجابية إلى إسرائيل، بأنهم معنيون بتعزيز العلاقات الاقتصادية ودفعها قدماً.

شطاينتس أكد أهمية الدور الكبير الذي تضطلع به شركة زورلو، التي تستثمر في مجالي الطاقة والغاز الإسرائيليين، وقال: «آمل أن يمكّن التطبيع مع تركيا تعزيز العلاقات الاقتصادية عموماً، وتصدير الغاز الإسرائيلي إلى السوق التركية بوجهٍ خاص، خلال السنوات المقبلة».

في سياق التقرير، كشفت الصحيفة عن أن مسؤولاً تركياً رفيعاً، زار في الأسبوع الماضي إسرائيل سراً، واجتمع بمسؤولين عن شركات إسرائيلية مختصة في مجال الطاقة والغاز، باحثاً إمكانية شراء الغاز الإسرائيلي ونقله إلى تركيا.

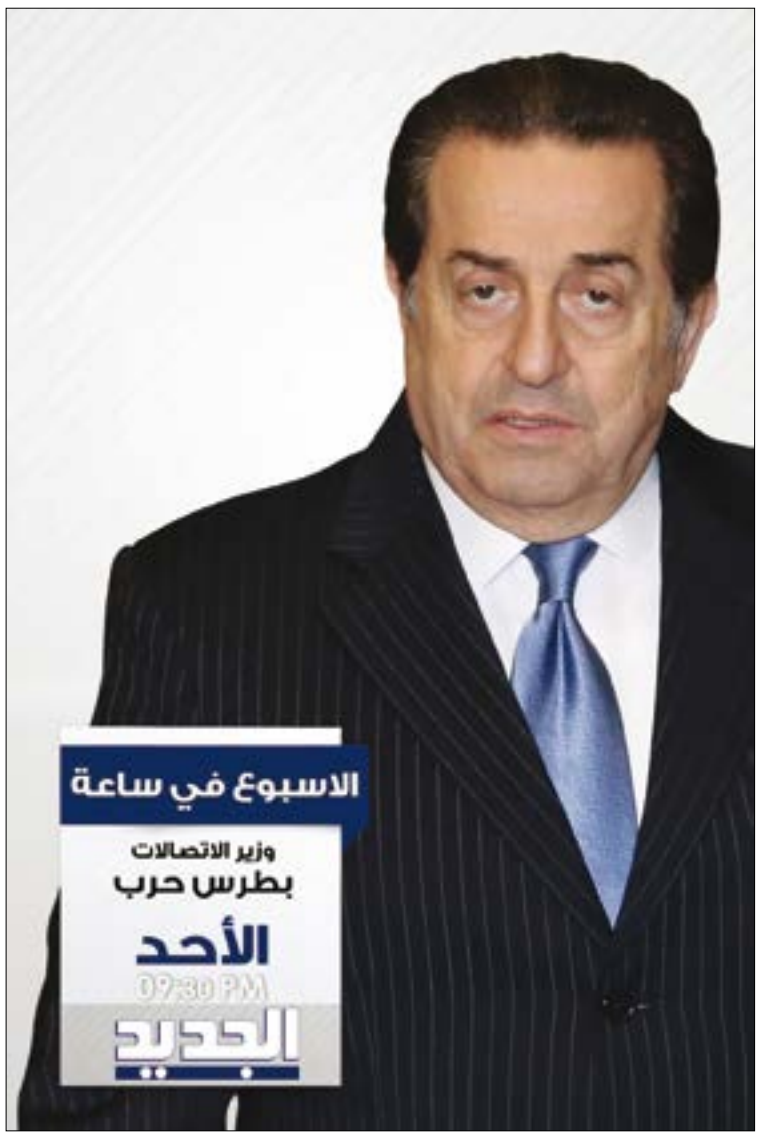

وفيات

ذكرى

يصادف نهار الاحد الواقع في 2016/8/28 ذكرى اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة خديجة محمد حمدون
أرملة الحاج علي خليل كركي
أولادها: محمد (أبو جلال)، أحمد، محمود، والحاج كامل.
أصهرتها: الحاج سيف الدين سيف الدين، خليل كركي، مصطفى غصين.
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية القنطرة الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل كركي، آل حمدون وعموم بلدات القنطرة، الغندورية وفرون.

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء وتركيب كاميرات مراقبة في بعض محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10480 تاريخ 2015/9/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/9/16 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" المبنى المركزي.
بيروت في 2016/8/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1614

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه متري مطانيوس نصرالله المجهول المقام
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تخطركم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية 2015/1364 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بوكالة المحامية ماري شهوان ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /7606,62/د.أ. والرسوم والفوائد.
تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
ذكية عيسى

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعيين ناجي ومشهور طوني صليبا بواسطة وكيلهما المحامي فليب مكنا باستدعاء سجل بالرقم 2016/1838، بوجه المستدعى ضدهما بيرل ابراهيم المر المجهولة محل الاقامة يطلبان فيه ازالة الشيوع في العقار 816 بتغرين العقارية، على المستدعى ضدها الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفها عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العاملان المصريان صالح احمد عبد القادر ابراهيم ومحمد سعد مصطفى عبد الحميد من عند كفيلهما بيار معوض الحازمية الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا، الإتصال على الرقم 71/110122

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

25	37	33	24	10	7	2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1434 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 - 7 - 10 - 24 - 33 - 37 الرقم الإضافي: 25
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,816,127,063 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,390,440 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,619,522 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,390,440 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,086 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 48,242 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 132,264,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,533 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,953,651,968 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 51,746,490 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1434 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 55874
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 28,594,037 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 5874.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 874.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 74.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 154 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 918
● يومية أربعة: 7916
● يومية خمسة: 60746

كلمات متقاطعة 2373

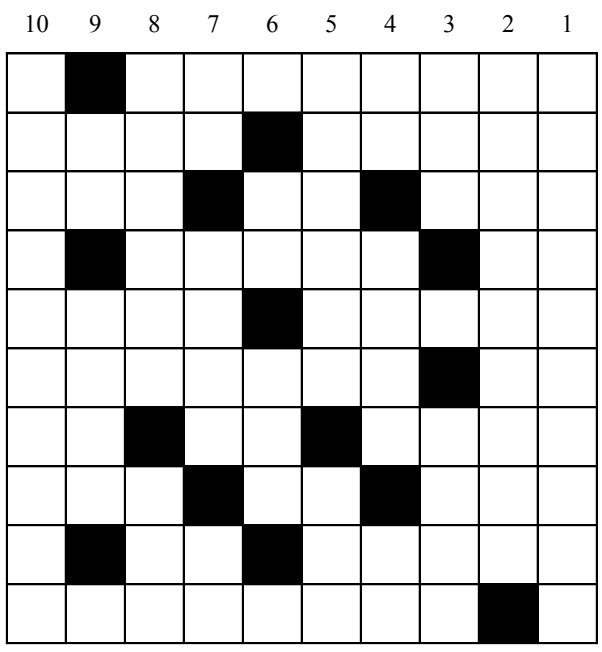

أفقيا
1- شاعر لبناني راحل هاجر الى اميركا وتوفي فيها له «ديوان» – 2- دولة عربية – لص – 3- اعتراه نعاس فاسترخت عظامه ومفاصله – فقد عقله – لقب الأمير – 4- متشابهان – مدينة أميركية في فلوريدا – 5- من مشاهير شعراء الإنكليز فقد نظره فأملى على زوجته وابنتيه ملحمته الخالدة «الفردوس المفقود» – دولة أميركية – 6- صفة عمل ابداعي في مجال الرسم او النحت او الموسيقى والغناء – مدينة برازيلية – 7- انتظار أمر مرغوب فيه وتوقع حدوثه بثقة واطمئنان وأمل – قشر الدهان – ينبوع بالأجنبية – 8- فولاذ – مدينة إيرانية – منزل ودار – 9- جبل في شبه جزيرة سيناء – هرب – 10- جزيرة فرنسية من جزر الأنتيل الصغرى

عمودياً
1- صحافية لبنانية – 2- مصوّر ونحات ومهندس وشاعر إيطالي من عباقرة عصر النهضة من أعماله تمثال موسى – 3- يفي بالوعد – وقعّ الإتفاق – 4- لحم غير مطبوخ – صوت القط – للنداء – 5- رجل دولة فرنسي بنى خطاً للدفاع عن الحدود الشرقية عام 1927 – لحد ورمس – 6- ضمير متصل – خلاف شحم ودهن – 7- حفر البئر – جهاز كهربائي لتبريد الغرفة – حرف جر – 8- جبل في سوريا يُشرف على غوطة دمشق – عاصمة أوروبية – 9- ثرى – عربي من قبائل صحراوية مختلفة – 10- شاعر وأديب ومؤرخ لبناني خدم الأمير بشير الشهابي الثاني له «تاريخ نابليون» و«تاريخ أحمد باشا الجزار»

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- جبال الصوان – 2- مرسين – رصيف – 3- وجوم – صيف – 4- حب – أزوف – فت – 5- النمر – شاي – 6- صبا – مطرت – 7- اليرموك – سي – 8- اس – اتيك – 9- وجر – نلوذ – 10- نجدة أنزور

عمودياً
1- جموح – صابون – 2- برج بابل – ج ج – 3- اسو – لايارد – 4- ليمان – رس – 5- ان – زمام – ما – 6- صور – وا – 7- صريف – مكتنز – 8- وصف – شط – يلو – 9- اي – فارسكور – 10- نفرتيتي

2373 sudoku

		4	6					7
		6	9			8		1
		7	2	3				5
	5			1			3	
	2		4		9		5	
	8			5			9	
3				9	8	5		
9		8			6	2		
1					7	4		

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2372

7	1	5	3	6	2	8	9	4
9	4	6	8	1	7	2	5	3
2	8	3	5	4	9	7	6	1
1	2	9	4	5	6	3	7	8
8	5	7	1	2	3	9	4	6
3	6	4	9	7	8	1	2	5
5	7	2	6	3	1	4	8	9
4	9	1	7	8	5	6	3	2
6	3	8	2	9	4	5	1	7

مشاهير 2373

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم نفس أميركي (1915-2016) ساهم في تطوير علم النفس المعرفي ونظرية التعليم المعرفية. يؤمن بوجود نمطين اوليين من التفكير النمط السردي والنمط النموذجي
5+4+3+8+9+2 = عاصمة جزر القمر ■ 7+1+6 = شهر هجري ■ 11+10 = سقي

حل الشبكة الماضية: **ياقوت الحموي**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

الجمهورية اللبنانية
وزارة المالية إعلام تبليغ
مديرية المالية العامة
مديرية الواردات

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني. http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
يونس علي شريم	547524	RT000071474LB	2016/27/5	2016/4/8
خليل ابراهيم غاوي	554995	RT000073943LB	2016/30/5	2016/29/7
جوال انطوان حمصي	555862	RT000073949LB	2016/30/5	2016/29/7
احمد حسن حمزه	556992	RT000074254LB	2016/27/5	2016/29/7
جهاد امين رمال	557872	RT000074412LB	2016/27/5	2016/9/8
سونيا محمد سيد	559277	RT000074804LB	2016/27/5	2016/29/7
ندى فاروق البرجاوي	560493	RT000074843LB	2016/27/5	2016/9/8
مصطفى احمد زيتون	561822	RT000074857LB	2016/27/5	2016/29/7
ندوى وفيق عبلا	563041	RT000075443LB	2016/27/5	2016/4/8
شركة المدينة للاعلانات ش.م.ل	5965	RT000076594LB	2016/31/5	2016/3/8
شركة الارز العقارية ش.م.ل	9053	RT000077138LB	2016/1/6	2016/29/7
محمود عباس دياب	106303	RT000078032LB	2016/1/6	2016/4/8
انطوان يوسف ثابت	106681	RT000078046LB	2016/30/5	2016/2/8
رالف طوني حداد	296497	RT000079181LB	2016/30/5	2016/4/8
جورانفستمنت انك	296932	RT000079185LB	2016/1/6	2016/29/7
شركة رادكون ش.م.م	297123	RT000079187LB	2016/27/5	2016/2/8
علي مصطفى منيمنة	298490	RT000079194LB	2016/1/6	2016/29/7
اوتوموتيف بارتس اند سرفيسز ش.م.م	300098	RT000079204LB	2016/1/6	2016/29/7
بلال حسن سلام	303630	RT000079224LB	2016/1/6	2016/29/7
انتر انفست هولدينغ ش م ل	2398476	RT000079398LB	2016/31/5	2016/29/7
عبد الله الياس عقاد	31757	RT000079439LB	2016/31/5	2016/29/7
ناتالي توفيق الخويري	306497	RT000079552LB	2016/31/5	2016/29/7
جورج يوسف جبور	306513	RT000079553LB	2016/30/5	2016/1/8
ماري طانيوس مرعب	306565	RT000079554LB	2016/30/5	2016/29/7
نقولا ايليا عقل	108461	RT000079596LB	2016/30/5	2016/29/7
ياسر عدنان العكاوي	109403	RT000079602LB	2016/27/5	2016/4/8
كمال يوسف حوت	314292	RT000079641LB	2016/30/5	2016/29/7
امل ابراهيم عبد الله	314552	RT000079643LB	2016/31/5	2016/29/7
خليل محمد الزين	116539	RT000079670LB	2016/31/5	2016/29/7
عماد حبيب برجاوي	319453	RT000079672LB	2016/30/5	2016/29/7
اميل يوسف اسعد	116574	RT000079673LB	2016/30/5	2016/2/8
شركة سانا للهندسة والمقاولات	117411	RT000079682LB	2016/31/5	2016/29/7
محمد علي جميل دبوس	118316	RT000079697LB	2016/31/5	2016/4/8
ميشال فؤاد مطر	332743	RT000079698LB	2016/1/6	2016/29/7
جورج الياس بجاني	119118	RT000079703LB	2016/30/5	2016/1/8
سي شيب كومباني ش.م.ل قابضة	1179991	RT000079726LB	2016/30/5	2016/29/7
حسن علي الحاج	122037	RT000079742LB	2016/27/5	2016/29/7
شركة أهداف ش.م.م	1189295	RT000079798LB	2016/30/5	2016/29/7
ريمون اسكندر نجار	137203	RT000079810LB	2016/30/5	2016/1/8
غي لوران كلود جيرار	317888	RT000079896LB	2016/30/5	2016/29/7
تركي ابراهيم حماده	2687694	RT000079912LB	2016/1/6	2016/29/7
مازن دهام	2687728	RT000079914LB	2016/1/6	2016/29/7
نبيل بهجت ناصيف	127816	RT000080007LB	2016/24/5	2016/29/7
شركة هوم اكسبو ش.م.م	1202996	RT000080066LB	2016/1/6	2016/4/8
محمد يوسف نور الدين	56276	RT000080079LB	2016/1/6	2016/29/7
عبد الحفيظ عدنان مروش	349383	RT000080349LB	2016/1/6	2016/4/8
غياث يقظان حيدر	228842	RT000080376LB	2016/27/5	2016/9/8
جورج نعوم عكرا	38061	RT000080570LB	2016/31/5	2016/1/8
حسام شمعون شكري	39265	RT000080579LB	2016/1/6	2016/1/8
جورج يوسف مراد	39570	RT000080585LB	2016/1/6	2016/2/8
نادي انطوان جزار	39581	RT000080586LB	2016/1/6	2016/2/8
شارل الياس الياس قطار	357494	RT000080604LB	2016/31/5	2016/3/8
عبد الحفيظ زهير دمشقية	358414	RT000080606LB	2016/27/5	2016/29/7
شادي سامي مشاقو	359126	RT000080607LB	2016/1/6	2016/29/7
مي يوسف اليان	370621	RT000080726LB	2016/30/5	2016/29/7
احمد مصطفى غندور	380873	RT000080765LB	2016/1/6	2016/29/7
زياد حبيب برجاوي	381574	RT000080767LB	2016/1/6	2016/29/7
خالد صلاح درويش	381715	RT000080769LB	2016/1/6	2016/29/7
فادي محمد وجيه جارودي	383049	RT000080771LB	2016/1/6	2016/5/8
محمد سعيد حيدر عثمان	44524	RT000081168LB	2016/31/5	2016/29/7
زينب جميل عساف	1309080	RT000082571LB	2016/23/7	2016/29/7
بروجني ش.م.م	1323943	RT000082660LB	2016/21/7	2016/29/7
دلفي غروب ش.م.م	1324462	RT000082666LB	2016/22/7	2016/29/7
داينميكس للاستشارات والحلول ش.م.م	1325732	RT000082670LB	2016/21/7	2016/3/8
شركة ميديا لوغ (هولدنغ) ش.م.ل	1335572	RT000082675LB	2016/22/7	2016/2/8
بولدغ ش.م.م	1341400	RT000082685LB	2016/22/7	2016/1/8
زينه حسن درويش	1368227	RT000082924LB	2016/21/7	2016/29/7
شركة الصفاة للاستثمار العقاري ش.م.ل	1373323	RT000082932LB	2016/21/7	2016/29/7
شركة غرين تاتش ش.م.ل	1375107	RT000082933LB	2016/20/7	2016/9/8
جوليت فرحان الصدى	1378696	RT000082951LB	2016/19/7	2016/4/8
شركة ليبريري ش.م.م	1379460	RT000082952LB	2016/21/7	2016/29/7
محمد طارق وجيه البغدادي	1382306	RT000082957LB	2016/22/7	2016/29/7
ربيع علي الحركة	1412675	RT000082959LB	2016/18/7	2016/1/8
بيراي ش.م.م	1415153	RT000082969LB	2016/21/7	2016/1/8
برامز انترناشيونال ش.م.ل (اوف شور)	1391316	RT000082972LB	2016/21/7	2016/29/7
كمال عدنان دمشقية	1392228	RT000082976LB	2016/21/7	2016/29/7
شركة أب سايد ماناجمنت ش م ل	1401618	RT000082989LB	2016/22/7	2016/29/7
نوما ديك دريم ش.م.م	1434354	RT000082997LB	2016/22/7	2016/29/7
الخليجية للاعمار ش.م.م	1409301	RT000082998LB	2016/21/7	2016/29/7
دانتون والث مانجمنت ش.م.ل (اوف شور)	1434507	RT000083000LB	2016/22/7	2016/29/7
جرجي سعيد ايليا	61253	RT000083118LB	2016/22/7	2016/4/8
عبد الحليم عبد اللطيف لاوند	61999	RT000083142LB	2016/21/7	2016/29/7
عماد اميل حداد	245064	RT000083504LB	2016/19/7	2016/4/8
محمد خليل شاهين	20744	RT000084246LB	2016/21/7	2016/29/7
شركة ابكس ش.م.ل (اوف شور)	6138	RT000084341LB	2016/21/7	2016/29/7
شركة سيلفر روك ش.م.ل	6340	RT000084343LB	2016/21/7	2016/29/7
شركة ليدز انترناشيونال ش.م.ل	6571	RT000084350LB	2016/21/7	2016/29/7
محمد مصطفى بليق	77562	RT000084357LB	2016/21/7	2016/4/8
H C M Holding ش.م.ل	78044	RT000084361LB	2016/21/7	2016/29/7
شركة ارا	79266	RT000084368LB	2016/23/7	2016/29/7
استشاريو التخطيط والابحاث الادارية ش.م.م	6755	RT000084369LB	2016/21/7	2016/5/8
كاب بارتنرز - شركة قابضة (هولدينغ) ش.م.ل	79858	RT000084372LB	2016/21/7	2016/29/7
الشركة العقارية الوطنية سينا ش.م.ل	6963	RT000084377LB	2016/21/7	2016/29/7

عبد الناصر محمد حمد	397820	RT000084379LB	2016/22/7	2016/29/7
رمزي فوزي حلاوي	79932	RT000084383LB	2016/21/7	2016/29/7
هشام محمود حلمي	79939	RT000084384LB	2016/21/7	2016/29/7
ماي كنداتاون ميدل ايست ش.م.ل	7032	RT000084386LB	2016/21/7	2016/9/8
ندين محمد فوزي سنو	80769	RT000084388LB	2016/21/7	2016/29/7
كريم محمد فوزي سنو	80771	RT000084389LB	2016/21/7	2016/29/7
مودرن الكتريك سبلايز -المطابخ الحديثة	87099	RT000084398LB	2016/22/7	2016/9/8
سامي لطفي عبد اللطيف الهرت	88167	RT000084402LB	2016/21/7	2016/29/7
سفريات الرضا	91122	RT000084417LB	2016/21/7	2016/29/7
ليون جوزيف نالجايان	18182	RT000084434LB	2016/21/7	2016/29/7
شركة نولدج فيو - لبنان ش.م.ل	94196	RT000084439LB	2016/21/7	2016/5/8
محلات الحاج	21786	RT000084450LB	2016/21/7	2016/29/7
مطعم بي روك كافيه	96845	RT000084457LB	2016/21/7	2016/5/8
سهل احمد مراد	31348	RT000084466LB	2016/21/7	2016/29/7
شركة انترناشيونال تكنولوجيز انفستمنت هولدنغ ش.م.ل	99923	RT000084471LB	2016/21/7	2016/29/7
انطوان حبيب مسعد	59992	RT000080148LB	2016/26/7	2016/2/8
ZEIN GROUP ش.م.م	1298383	RT000082558LB	2016/25/7	2016/2/8
لوفانت هولدنغ ليبانون ش.م.ل	1301356	RT000082560LB	2016/25/7	2016/2/8
ايليا يوسف مراد	1309469	RT000082572LB	2016/21/7	2016/4/8
شركة موني ترايدينغ ش.م.م	1309656	RT000082573LB	2016/25/7	2016/2/8
اللايد ماجيستيك ش.م.م	1309669	RT000082574LB	2016/25/7	2016/2/8
ميتروبوليتان إنجينيرينغ سرفيسز م.اي.س/ ش.م.م	1314811	RT000082596LB	2016/27/7	2016/5/8
محمد بهجات ابو قاسم	1366996	RT000082919LB	2016/25/7	2016/1/8
شركة م.ك ش.م.م	1375195	RT000082934LB	2016/25/7	2016/1/8
شركة مجموعة المستحب العالمية	1381810	RT000082954LB	2016/25/7	2016/4/8
التجهيزات والخدمات الطبية ش.م.م	1425970	RT000082985LB	2016/25/7	2016/8/8
جان سمير بارودي	60823	RT000083114LB	2016/25/7	2016/1/8
سامي جورج زبوني	60909	RT000083115LB	2016/26/7	2016/2/8
شركة ساوند اوف ميوزيك ش.م.ل	6449	RT000084347LB	2016/27/7	2016/2/8
ديناميك غروب (هولدنغ)	6578	RT000084354LB	2016/25/7	2016/2/8
شركة ميديا ريب ش.م.م	6600	RT000084355LB	2016/25/7	2016/2/8
سامي مارون ابي سمرا	84400	RT000084392LB	2016/22/7	2016/2/8
سمير وفيق ادريس	85190	RT000084393LB	2016/26/7	2016/2/8
شركة السير ش.م.ل	8862	RT000084401LB	2016/26/7	2016/2/8
شركة السير هولدنغ ش.م.ل	10339	RT000084411LB	2016/26/7	2016/2/8
أي.دي.أم.آي.ش.م.ل (اوف شور)	1406119	RT000084415LB	2016/25/7	2016/1/8
انطوان اميل توما	91354	RT000084418LB	2016/26/7	2016/2/8
المعهد الثقافي الفرنسي اللبناني	94281	RT000084441LB	2016/25/7	2016/1/8
وسام محمود بو غانم	95606	RT000084444LB	2016/25/7	2016/2/8
ريما محي الدين سنو	95880	RT000084446LB	2016/26/7	2016/2/8
شركة عيتاني ومناصفي التجارية	96423	RT000084448LB	2016/25/7	2016/2/8
كمال فيليب مجاعص	30454	RT000084454LB	2016/26/7	2016/1/8
هاني سليمان فتوني	1427543	RT000084455LB	2016/25/7	2016/1/8
ساريبتا ش.م.ل (قابضة)	1435232	RT000084459LB	2016/25/7	2016/2/8
فانرايز سوليوشنز ش.م.ل اوف شور	1452217	RT000084479LB	2016/22/7	2016/1/8
سوفاكو ش.م.ل هولدنغ	1473863	RT000084486LB	2016/25/7	2016/2/8
WHOLE SALE TRAVEL SAL	1504117	RT000084514LB	2016/26/7	2016/3/8
هشام محمود شهاب	357241	RT000084538LB	2016/25/7	2016/9/8

جمانة عبد القادر النويري	192647	RT000084566LB	2016/26/7	2016/1/8
كاريزما ت.ف.برودكشنز اوف شور ش.م.ل	1522262	RT000084651LB	2016/26/7	2016/2/8
الفا تاور ش.م.ل	1572801	RT000084669LB	2016/26/7	2016/2/8
شركة بورفيرا ش.م.م	139780	RT000084673LB	2016/26/7	2016/1/8
احمد محمد صبحي جانا	139870	RT000084692LB	2016/25/7	2016/1/8
أي دي برسبشن ش.م.م	148130	RT000084693LB	2016/25/7	2016/2/8
جدع اخوان هولدنغ ش.م.ل	159683	RT000084697LB	2016/25/7	2016/2/8
مأمون العجة واولاده لتجارة الالبسة	164889	RT000084699LB	2016/25/7	2016/1/8
ترانس سيكورتا	165958	RT000084701LB	2016/27/7	2016/1/8
بشير سامي عويني	178429	RT000084704LB	2016/26/7	2016/2/8
شركة بيكاج ش.م.م	119644	RT000084710LB	2016/27/7	2016/1/8
الشركة اللبنانية العربية للاعلام ش.م.م	122676	RT000084711LB	2016/25/7	2016/2/8
مدرسة المخلص للروم الكاثوليك	122931	RT000084712LB	2016/26/7	2016/2/8
مدرسة راهبات الفرنسيسكان - مريم	126831	RT000084718LB	2016/26/7	2016/2/8
شركة مطعم يلدز شيش كباب ش.م.م	133295	RT000084719LB	2016/25/7	2016/3/8
لوكانوي	183439	RT000084723LB	2016/25/7	2016/1/8
مسك MISC ش.م.ل	190422	RT000084725LB	2016/26/7	2016/2/8
ابراهيم مصطفى بركات	62705	RT000084729LB	2016/26/7	2016/1/8
شركة مايت ش.م.ل	164768	RT000084832LB	2016/25/7	2016/1/8
مجالس ش.م.م	1583585	RT000084882LB	2016/26/7	2016/2/8
شركة بروفيجين ش.م.ل - اوف شور	1585391	RT000084884LB	2016/25/7	2016/1/8
R.M.C.I ش.م.ل اوف شورتمثيل وادارة واستشارات عالمية	1601607	RT000084885LB	2016/25/7	2016/1/8
برودجكت دفلوبمنتس ش.م.ل	1627588	RT000084891LB	2016/25/7	2016/1/8
ملت ميديل ايست لمبر ترايدينغ ش.م.ل شركة مساهمة (اوف شور)	1638403	RT000084892LB	2016/25/7	2016/3/8
الشركة العقارية الاستثمار والادارة ش.م.م	1640715	RT000084893LB	2016/25/7	2016/2/8
شركة بريلينت مانجمنت ش.م.م	1652827	RT000084894LB	2016/26/7	2016/1/8
شركة مايندفيلد سوليوشنز ش.م.م	1660137	RT000084896LB	2016/25/7	2016/1/8
شركة كونترا انترناشيونال ش.م.م	1673813	RT000084897LB	2016/26/7	2016/2/8
ريبوبليك بيروت ش.م.ل	1723020	RT000084937LB	2016/26/7	2016/2/8
سوفت للتغليف والتجارة ش.م.ل اوف شور	1740462	RT000084946LB	2016/25/7	2016/1/8
شركة شنغي ش م ل اوف شور	2437730	RT000085014LB	2016/27/7	2016/1/8
شركة الامل هولدنغ ش.م.ل	1533546	RT000085020LB	2016/27/7	2016/4/8
الصقر ايغل ش م ل اوف شور	1800326	RT000085039LB	2016/27/7	2016/1/8
كوبرا ج ش.م.م	1810632	RT000085065LB	2016/25/7	2016/1/8
شركة سييرا غاز ش م ل اوف شور	2437739	RT000085073LB	2016/27/7	2016/2/8
شركة مهرجانات بيروت للموسيقى والفن ش م ل	2453226	RT000085086LB	2016/27/7	2016/1/8
انترناشونال اليرت لبنان	2460677	RT000085092LB	2016/27/7	2016/1/8
س.ي.غروب (اوف شور) ش.م.ل	2563340	RT000085118LB	2016/28/7	2016/1/8

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1596

البطولات الأوروبية الوطنية

موسم تغيّر المعادلات في «البوندسليغا»

لن يكون الموسم الجديد في الدوري الألماني لكرة القدم كسابقه في الأعوام القريبة الماضية. إذ مَن تابع حركة الانتقالات هذا الصيف، ثم أداء فرق المقدّمة، يعلم أن الكثير من المعادلات ستتغيّر إلى حدٍّ كبير ما لا يترك بايرن ميونيخ وحيداً في الساحة

سيتمكن دورتموند من سحب اللقب إذا تمتع بنفسٍ طويل لمجاراة بايرن حتى النهاية (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

شربل كريّم

لم يتنازل بايرن ميونيخ عن لقبه بطلاً للدوري الألماني في المواسم الأربعة الأخيرة، ولم يحرزه بوروسيا دورتموند منذ عام 2012، ولم يحمل درع "البوندسليغا" أي نادٍ آخر بعيداً من الناديين المذكورين منذ فعلها فولسبورغ عام 2009.

هذا السرد التاريخي البسيط هو فقط لعكس مسألة أقلقت الجهات التسويقية للدوري الألماني الساعية دائماً إلى إظهاره بصورة الدوري المثير، وهم ذهبوا حتى من شدّة يأسهم من سيطرة بايرن على المركز الأول إلى اعتبار أن الإثارة كانت حاضرة بقوة، بعدما أحرز الفريق البافاري اللقب، متقدّماً بفارق 10 نقاط على وصيفيه في الموسمين الأخيرين! نقطة يمكن الاقتناع بأنها صحيحة، وخصوصاً إذا ما أدركنا أن هوليوود الكرة الألمانية تربع

> أمران أساسيان قد يضربان بايرن هذا الموسم: قدوم أنشيلوتي والتركيز على دوري الأبطال

على عرش "البوندسليغا" قبل لقبيه الأخيرين، فائزاً باللقب بفارق 25 نقطة و19 نقطة على التوالي. لكن كل هذه المعادلات قد تتغيّر كثيراً في الموسم الجديد الذي تشير فيه التوقعات إلى أن بايرن ميونيخ لن يكون وحيداً، بل سيعيش وقائع منافسة قاسية منذ البداية وحتى النهاية.

وهذا الكلام يأتي طبعاً من خلال دراسة حركة الانتقالات، إضافةً إلى المرحلة الجديدة التي سيعرفها الفريق البافاري مع مدربٍ جديد هو الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

في النقطة الأولى، يبدو الحديث منطقياً، وخصوصاً إذا ذهبنا إلى وضع دورتموند كمنافسٍ أساسي لبايرن على اللقب، وهو الأمر الملموس من خلال ما فعله إداريو الفريق الأصفر والأسود من نشاطٍ ممتاز في المكاتب. دورتموند سار على نهج بايرن، إذ رغم خسارته الثنائي الدولي ماتس هاملس (بايرن) وإيلكاي غوندوغان (مانشستر سيتي) والأرميني هنريك مخيتاريان (مانشستر يونايتد)، فإنه عمل على استقطاب أسماء لا شك في أنها ستصنع الفرق بالنسبة إليه، فعاد "الابن الضال" ماريو غوتزه، وترك معه سيباستيان روده الجنة البافارية، ومثله فعل الإسباني مارك بارترا بتخليه عن الحياة الجميلة في برشلونة الإسباني، ثم أُضيف إليهم بطل آخر للعالم، هو أندريه شورله. كذلك، تعاقد دورتموند مع موهبتين تُعَدّان من أكثر المواهب الشابة في الكرة الأوروبية، هما الفرنسي عثمان ديمبيلي والتركي إيمري مور.

كل هذا يجعل من فريق المدرب الذكي توماس توشيل فريقاً مخيفاً، لكن أوّلاً عليه أن يتمتع بنفسٍ طويل، والسبب أن بايرن قد لا يسقط في المواجهات التي ستجمعه مع فريقٍ غير دورتموند، وبالتالي سيحصل على النقاط اللازمة، لتكون مهمة الأخير إسقاطه على يديه، وإلا فسيرى اللقب يطير منه مرة جديدة.

ترك الدرع لملعب "أليانز أرينا" للمرة الأولى منذ أربعة مواسم قد يكون أمراً واقعاً، وخصوصاً أن بايرن بدا وكأنه فريق مغاير تماماً، مقارنةً بالموسم الماضي، عندما لعب المباراة على الكأس السوبر أمام دورتموند. هو فاز بتلك الكأس لكنه لم يكن الأفضل، لا بل إن أسلوبه تغيّر تماماً مع قدوم الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ما يترك قلقاً عند جمهوره اليوم بأن الأخير سيعمل على إعادة رسم فريقٍ بروحٍ جديدة من دون أن يبني على ما تركه الإسباني جوسيب غواردیولا من تشكيلة تعجّ بالنجوم في كل المراكز. والأهم من هذه المسألة، أن تركيز بايرن على دوري أبطال أوروبا سيكون كبيراً هذا الموسم، ما قد يشتّت ذهنه بشكلٍ أو بآخر عن "البوندسليغا"، وهي مسألة ستصبّ في مصلحة منافسيه الأساسيين، وعلى رأسهم دورتموند.

خسر الدوري الألماني بعض الأسماء التي كانت مثيرة، وآخرها ليروي ساني (مانشستر سيتي)، لكنه يكسب الآن معدلات مرتفعة من حيث توقّع الإثارة التي ستكون موجودة هذا الموسم في ملاعبه التي تأمل أن تنسخ مشاهد الدوري الإنكليزي، حيث لا تغيب المفاجآت الأسبوعية عن مراحل البطولة.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة الثالثة)

- **الجمعة:**
ريال بيتيس × ديبورتيفو (21,45)
إسبانيول × ملقة (23,00)

- **السبت:**
أوساسونا × ريال سوسييداد (19,15)
ايبار × فالنسيا (19,15)
ريال مدريد × سلتا فيغو (21,15)
ليغانيس × أتلتيكو مدريد (23,15)

- **الأحد:**
لاس بالماس × غرناطة (19,15)
ألافيس × سبورتينغ خيخون (19,15)
أتلتيك بلباو × برشلونة (21,15)
فياريال × إشبيلية (23,15)

ألمانيا (المرحلة الأولى)

- **الجمعة:**
بايرن ميونيخ × فيردر بريمن (21,30)

- **السبت:**
فرانكفورت × شالكه (16,30)
أوغسبورغ × فولسبورغ (16,30)
هامبورغ × اينغلوشتات (16,30)
كولن × دارمشتات (16,30)
دورتموند × ماينتس (16,30)
مونشنغلاباخ × باير ليفركوزن (19,30)

- **الأحد:**
هيرتا برلين × فرايبورغ (16,30)
هوفنهايم × لايبزيغ (18,30)

فرنسا (المرحلة الثالثة)

- **الجمعة:**
مرسيليا × لوريان (21,45)

- **السبت:**
ديجون × ليون (18,00)
نانسي × غانغان (21,00)
مونبيليه × رين (21,00)
نيس × ليل (21,00)
كاين × باستيا (21,00)
متز × انجيه (21,00)

- **الأحد:**
بوردو × نانت (16,00)
سانت اتيان × تولوز (18,00)
موناكو × باريس سان جيرمان (21,45)

سوق الانتقالات

سيليسن خلفاً لبرافو المنضمّ إلى مانشستر سيتي

رسمياً، أصبح التشيلياني كلاوديو برافو الحارس الأول في مانشستر سيتي الإنكليزي، بعدما أتمّ أمس إجراءات الانتقال إليه قادماً من برشلونة الإسباني، ليوقّع عقداً لمدة أربع سنوات مقابل مبلغ مقداره 22 مليون يورو.

وأكد سيتي قدوم برافو عبر موقعه الرسمي على "الإنترنت"، فكتب: "مانشستر سيتي سعيد جداً بإعلان التعاقد مع كلاوديو برافو".

وفي وقتٍ سيصبح فيه الألماني مارك أندريه تير شتيغن الحارس الأول في "البرسا"، سارع الأخير إلى استبدال برافو، بالتعاقد مع الدولي الهولندي يسبر سيليسن من أياكس أمستردام.

وذكر برشلونة في بيان له أن سيليسن (27 عاماً) وقّع عقداً لمدة خمس سنوات في صفقة قدرها 13 مليون يورو. وأوضح برشلونة أن سيليسن وصل إلى إسبانيا صباح أمس وأجرى الفحص الطبي، ومن الممكن أن يقدّم رسمياً اليوم.

هذا وقد أشارت مصادر صحافية إسبانية عدة إلى أن بطل إسبانيا سيعلن قريباً تعاقده مع مهاجم فالنسيا باكو الكاسير في صفقة قيمتها 30 مليون يورو، على أن يُرحّل الشاب منير الحدادي قبل إقفال باب الانتقالات الصيفية.

وعلى خط المهاجمين الإسبان، دخل أرسنال الإنكليزي ساعياً إلى التعاقد مع هداف ديبورتيفو لا كورونيا لوكاس بيريز الذي كان قد بدأ مفاوضات مع فريقٍ إنكليزي آخر، هو إفرتون. وسجل بيريز (27 عاماً) 17 هدفاً لفريقه في الموسم الماضي، رغم أنه كان من المهددين بالهبوط من "الليغا".

أما وست هام، فسيحصل على خدمات الإيطالي سيموني زازا مهاجم يوفنتوس، بحسب ما أشارت إليه صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" الإيطالية، التي أكدت أن القيمة المالية للصفقة بلغت 25 مليون يورو.

وفي ألمانيا، عزز شالكه صفوفه بلاعب الوسط الفرنسي بنجامين ستامبولي من باريس سان جيرمان بطل فرنسا، والدولي الجزائري نبيل بنطالب من توتنهام هوتسبر الإنكليزي.

الحارس الهولندي سيليسن

دوري أبطال أوروبا

رونالدو بطل أوروبا مجدداً وقرعة صعبة للفرق الكبرى

مواجهات مرتقبة أسفرت عنها قرعة دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لموسم 2016-2017، التي سحبت في إمارة موناكو الفرنسية. ويبدو أن المباريات ستكون منذ الجولة الاولى التي تبدأ في 13 و14 أيلول المقبل نارية، حيث يتواجه باريس سان جيرمان مع أرسنال في المجموعة الأولى.

أما في المجموعة الثالثة، فتشكل لقاء جديد بين مدرب مانشستر سيتي الإسباني جوسيب غواردیولا مع فريقه السابق برشلونة. كذلك، تحتدم المواجهة في المجموعة الرابعة بين بايرن ميونيخ المرشح الدائم للقب وأتلتيكو مدريد وصيف الموسم الماضي.

وتبقى المجموعة السادسة هي القوية بين الباقين، حيث يتواجه ريال مدريد وبوروسيا دورتموند. في المقابل، تشكّلت المنافسة في المجموعة الثانية والخامسة والسابعة من فرق متقاربة المستوى.

وهنا المجموعات:

- المجموعة الأولى: باريس سان جيرمان الفرنسي، أرسنال الإنكليزي، بازل السويسري، لودوغوريتس البلغاري.
- المجموعة الثانية: بنفيكا البرتغالي، نابولي الإيطالي، دينامو كييف الأوكراني، بشكتاش التركي.
- المجموعة الثالثة: برشلونة الإسباني، مانشستر سيتي الإنكليزي، بوروسيا مونشغلادباخ الألماني، سلتيك الاسكوتلندي.
- المجموعة الرابعة: بايرن ميونيخ الألماني، أتلتيكو مدريد الإسباني، ايندهوفن الهولندي، روستوف الروسي.
- المجموعة الخامسة: سيسكا موسكو الروسي، باير ليفركوزن الألماني، توتنهام الإنكليزي، موناكو الفرنسي.
- المجموعة السادسة: ريال مدريد الإسباني، بوروسيا دورتموند الألماني، سبورتنغ لشبونة البرتغالي، ليخيا وارسو البولوني.
- المجموعة السابعة: ليستر سيتي الإنكليزي، بورتو البرتغالي، كلوب بروغ البلجيكي، كوبنهاغن الدانماركي.
- المجموعة الثامنة: يوفنتوس الإيطالي، إشبيلية الإسباني، ليون الفرنسي، دينامو زغرب الكرواتي.

بات رونالدو بعد هذه الجائزة مرشحاً بقوة لنيل الكرة الذهبية (أ ف ب)

حصلت لاعبة ليون ادا هيغربيرغ على جائزة أفضل لاعبة في أوروبا

أفضل لاعب ولاعبة

تُوِّج نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو بجائزة أفضل لاعب في أوروبا في استفتاء شاركت فيه الصحافة الأوروبية الرياضية.

وتنافس رونالدو مع زميله في ريال مدريد الويلزي غاريث بايل ونجم أتلتيكو مدريد الفرنسي أنطوان غريزمان.

وجاء تتويج رونالدو بالجائزة بعد أن قاد ريال مدريد إلى إحراز دوري أبطال أوروبا في أيار الماضي، ومنتخب بلاده إلى التتويج بكأس أوروبا للمرة الأولى في تاريخها في تموز الماضي.

وتوجه «سي آر 7» إلى غريزمان وبايل على التوالي، حيث قال للأول: «عفواً لأنني هزمتك مرتين في دوري أبطال أوروبا وفي نهائي كأس أوروبا». أما للثاني، فقال: «عفواً بايل لأني تفوقت عليك في نصف نهائي كأس أوروبا، أنت شريك نجاح حقيقي، أنا سعيد لكوننا معاً في ريال ومتأكد أنك ستعود للفوز بالجائزة».

بهذه الجائزة، بات رونالدو، كما في المواسم السابقة، مرشحاً بقوة لنيل الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم، التي يمنحها الاتحاد الدولي ومجلة فرانس فوتبول معاً في مطلع عام 2017.

وفي نفس السياق، حصلت لاعبة ليون النروجية ادا هيغربيرغ على جائزة أفضل لاعبة في أوروبا، متفوقة على زميلتها في الفريق، الألمانية دزينفير ماروسان، ولاعبة بورتلاند ثورنز الأميركي، الألمانية جنيفر ماروزان.

الكرة اللبنانية

جعفر معاراً إلى الراسينغ والبابا يوقّع للأنصار

حسمت إدارة النجمة أمرها، وقررت إعارة لاعبها محمد جعفر إلى الراسينغ لمدة عام واحد. ويعمل الراسينغ على مَلف اللاعبين الأجانب، وهو تعرّض لضربة معنوية بعد أن استصدر تأشيرة دخول لمهاجم طرابلس السابق الغاني مايكل هيليغبي وقطع له بطاقة سفر حيث وصل إلى لبنان، وكان في طريقه للتعاقد مع الراسينغ قبل أن "يخطفه" السلام زغرتا ويتعاقد معه في خطوة أثارت استياء المسؤولين في الراسينغ للطريقة التي جرى فيها أخذ اللاعب، علماً بأن تأشيرة دخول هيليغبي باسم الراسينغ، ولا يمكنه الحصول على إقامة ما لم يستغنِ النادي عنه.

صفاوياً، استغنت إدارة النادي عن مهاجمها علاء البابا لمصلحة نادي الأنصار الذي ضمّ اللاعب في صفقة مهمة للفريق الذي يحتاج إلى مهاجم من نوعية البابا.

أما على الصعيد الإداري، فقد توضحت صورة اللجنة الإدارية الجديدة للصفاء، حيث إنه بناءً على المادة الأربعين من النظام الداخلي للنادي (البندين الثاني والرابع)، وحيث إنه لم يرد إلى الأمانة العامة لنادي الصفاء الرياضي سوى 11 طلب ترشيح لانتخابات الهيئة الإدارية، ضمن المهلة القانونية المحددة، يُعَدّ السادة التالية أسماؤهم فائزين بالتزكية، وهم: حلمي هرموش، وليد صفير، عصام الصايغ، جهاد الشحف، نبيل الجميل، زاهر رعد، عادل حصن الدين، مازن حلاوي، عمر السباعي، أسامة الزهيري وهيثم شعبان. ومن المفترض أن يكون هرموش الرئيس الجديد للنادي خلفاً لصفير الذي بقي في اللجنة الإدارية.

البابا مصافحاً بدر بعد انضمامه إلى الأنصار

في النبي شيت، تحوّل افتتاح مجمع "كابيتانو" الرياضي في منطقة الشويفات الذي يملكه رئيس النادي أحمد الموسوي إلى مناسبة لإعلان الأخير عودته إلى رئاسة النادي البقاعي استجابةً لرغبة الكثيرين الذين تمنوا عليه العودة إلى موقعه الطبيعي، لما فيه مصلحة اللعبة ودوره الكبير فيها عموماً، وفي وضع منطقة البقاع على الخريطة الكروية خصوصاً.

وأُقيمت مباراة ودية جمعت نجوم كرة القدم اللبنانية السابقين بقيادة محمد قصاص، بمواجهة فريق الإعلام الرياضي الذي قاده رضا عنتر. وبين شوطي المباراة، سلّم الموسوي الدروع التذكارية لرؤساء الأندية الحاضرين، وفي نهايتها أيضاً وزّع الدروع التذكارية على الزملاء في الإعلام الرياضي واللاعبين المشاركين في المباراة.

(الأخبار)

أصداء عالمية

لاكازيت وفقير مع «الديوك»

استدعى مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ديدييه ديشان، نجمي ألكسندر لاكازيت ونبيل فقير، إلى التشكيلة التي ستلتقي إيطاليا ودياً في الأول من أيلول المقبل، ثم بيلاروسيا في السادس منه، في انطلاق التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا.

وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: الفونس أريولا (باريس سان جيرمان) وستيف ماندراندا (كريستال بالاس) وبنوا كوستيل (رين).
- للدفاع: سيباستيان كورشيا (ليل) ولوكاس دينيي وصامويل أومتيتي (برشلونة) وكريستوف جاليه (ليون) ولوران كوسييلني (أرسنال) ولايفين كورزاوا (سان جيرمان) وعادل رامي (إشبيلية) وجبريل سيديبي (موناكو) ورافايل فاران (ريال مدريد).
- للوسط: يوهان كاباي (كريستال بالاس) ونغولو كانتيه (تشلسي) وبليز ماتويدي (سان جيرمان) وديميتري باييه (وست هام) وبول بوغبا (مانشستر يونايتد) وموسى سيسوكو (نيوكاسل).
- للهجوم: نبيل فقير (ليون) وأندريه بيار جينياك (تيغريس) واوليفييه جيرو (أرسنال) وأنطوان غريزمان (أتلتيكو مدريد) وأنطوني مارسيال (مانشستر يونايتد) وألكسندر لاكازيت (ليون).

بوتين: استبعاد المعوَّقين غير أخلاقي

وجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، انتقادات قوية على خلفية استبعاد رياضيي بلاده من دورة الألعاب البارالمبية في ريو دي جانيرو من 7 إلى 18 أيلول المقبل. وقال بوتين خلال حفل أُقيم في الكرملين لتكريم الرياضيين الروس الفائزين بميداليات في أولمبياد ريو: "إن قرار حظر رياضيينا المعوقين هو خارج القانون والأخلاق والإنسانية".

وتعهد بوتين بأن تنظم روسيا مسابقات للرياضيين المعوقين المبعدين "لكي يظهروا كل مهاراتهم"، مضيفاً: "المكافآت للأبطال والفائزين ستكون هي ذاتها كما كان يمكن أن تكون في نهاية دورة الألعاب البارالمبية".

حلّ اللجنة الأولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم

حلّ مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رسمياً أمس، اللجنة الأولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم اللذين يرأسهما الشيخ طلال الفهد.

وعُيِّن الشيخ فهد جابر العلي رئيساً للجنة الأولمبية ودعيج العتيبي نائباً له، وفواز الحساوي رئيساً لاتحاد كرة القدم وأسد تقي نائباً له.

وأقر مجلس الأمة الكويتي في حزيران الماضي تعديلات على قوانين رياضية، منحت بموجبها الحكومة ممثلة بالهيئة العليا للرياضة، حق حل اللجنة الأولمبية والاتحادات المحلية، إثر إلغاء المجلس قانوناً صادراً في عام 2012، انتخبت هذه اللجنة والاتحادات على أساسه.

إلا أن الاتحاد الدولي لكرة القدم كان قد جدد الثلاثاء الماضي اعترافه بالاتحاد الكويتي للعبة برئاسة الفهد، معلناً رفضه في الوقت ذاته للقانون الرياضي الجديد في الكويت.

أما اللجنة الأولمبية الدولية، فقد اتخذت الموقف ذاته في 19 آب الحالي، إذ أكدت رفضها للقانون الجديد للرياضة في الكويت، وجددت اعترافها باللجنة الأولمبية الكويتية التي اتخذ القرار أمس بحلها.

على النت

إليكم «المنسّق»... مصنع الأكاذيب الصهيونية

لطوف ـ البرازيل

عبدالرحمن جاسم

في عصر البروباغندا؛ يستحيل ألا يكون للجيش الذي يمتلك دولةً «متراسٌ» الكتروني يبث رسائله منه. بعد النجاح الذي أحرزته صفحة الناطق باسم جيش العدو الصهيوني أفيخاي أدرعي، التي تحوي أكثر من مليون متابع (يمكن القول إن 30 في المئة أو أكثر منهم هم عرب، لكن لا إحصائية دقيقة بذلك)؛ كان لا بد من المراكمة على ذلك. لقد فهم الصهاينة أنّه يمكن الحديث/ التنسيق مع الفلسطينيين بشكلٍ مباشر من دون الحاجة إلى جهاتٍ وسيطة (في الواقع الحقيقي أو الأثيري). طبق هذا الأمر بدايةً عبر توزيع ثمانية آلاف «تصريح عمل» للفلسطينيين في الكيان العبري، في التاسع من الشهر الحالي في الضفة الغربية، ومن دون أي تنسيق مع وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية التي يتم التعامل معها في حالات مماثلة.

تبدو «صفحة» الوحدة الصهيونية الجديدة «وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق» التي حملت اسم «المنسّق» (نسبة إلى دورها كمنسق بين الاحتلال والمدنيين الفلسطينيين) واحدةً من أهم تلك الخطوات الأثيرية. كعادتهم، زينوا تلك الصفحة على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فايسبوك وسواهما) بصورة «الباشا المنسّق» الجنرال يوآف مردخاي بزيه العسكري (هو الحساب نفسه الذي أوقع المغني صابر الرباعي في فخ صورته مع ضابط «التنسيق» قبل أيام). باختصار، تهدف هذه الصفحة إلى التواصل «المباشر» مع الفلسطينيين، علماً أنّه خصصت لها ملايين الدولارات تبعاً لمصادر صهيونية كموقع «والاه» نقلاً عن وزير الحرب الصهيوني أفيغدور ليبرمان. الأخير أكّد الخبر، مشيراً إلى ضرورة التواصل مع «شخصيات فلسطينية» بعيداً عن «أبو مازن تحديداً» (و«حماس» والحركات المقاومة ضمناً حكماً).

تحظى صفحة «المنسّق» (على الفايسبوك) حتى اللحظة بقرابة خمسين ألف متابع. رقمٌ ضئيل نسبياً، خصوصاً إذا لاحظنا الحساباتِ الوهمية الكثيرة، ما يعني أنّ غالبية المتواجدين لا يزالون «وهماً» عبرياً كاملاً، أي بلغةٍ أكثر مباشرةً نتاجاً لوحدة «الهاسبارا» الشهيرة المصممة لحماية الكيان العبري والدفاع عنه إلكترونياً.

لكن ماذا عن مضمون الصفحة؟ تبدو الإعلانات في الصفحة طفوليةً ومضحكةً إلى حدٍ كبير. يظهر الصهاينة «ملائكةً: على اختلاف مشاربهم: منسقة الشؤون الصحية داليا باشا في الوحدة تداعب وجه طفلةٍ فلسطينية بحنوٍ بالغ أثناء «تنسيق خروج عدد من المرضى» من الضفة الغربية (يسميها الكيان العبري اصطلاحاً يهودا والسامرة) إلى احدى الكيبوتسات شمال فلسطين المحتلة للتخفيف عنهم.

صورةٌ أخرى لفلاحين «فلسطينيين» ـ بحسب المنشور- يتلقون «دروساً» في الزراعة على يد مدربين صهاينة. نقلٌ لحيواناتٍ من حديقة في خان يونس في قطاع غزّة عبر معبر إيريتس إلى الكيان العبري مع «تطبيل» للتعاون مع منظمات حماية الحيوانات العالمية (مثل four paws مثلاً)، والإصرار على أنّ ذلك حدث «لتأمين حياة أفضل للحيوانات» نفسها.

طبعاً فوق كل هذا، هناك «المعلومات» المنمّقة من نوع: هل تعلم أنّ عدد الأطباء «العرب» الذين يعملون ويتدربون في الكيان هم 160 طبيباً؟

> **صفحة تعنى بفبركة «إنسانية» الكيان المحتلّ وتعامله «الراقي» مع الفلسطينيين**

من دون تجاهل «الكرزة» التي تزيّن قالب الحلوى: «انشر هذه المعلومة لأن الإعلام العربي لن ينشرها». لا ينسى القائمون على الصفحة أن يطلوا على السياسة الفلسطينية، فيكذّبون وزيراً هنا، ومسؤولاً هناك، مع الإصرار على إظهار «حرفيةٍ» عاليةٍ في «تحديد» مواعيد «فتح» المعابر مثلاً، أو استعداد الوحدة لنشاطاتٍ من نوع «ترفيهي» أو «اجتماعي» بهدف «خدمة والترفيه عن الشعب الفلسطيني». ساعتها، يخيّل لمطالع الصفحة بأنّ فلسطيني غزّة أصبحوا فجأةً مواطنين سويديين، وجيش الاحتلال شرطةً اسكندنافية، لناحية الرقي والتفاهم والتعامل والتنسيق المتبادل. على الجانب الآخر، تبدو الصفحة مختلفةً عن «جو» أفيخاي أدرعي «المسرحي». لا يتحدّث المنسّق طوال الوقت، بل يترك «الصور» تتحدث. طبعاً هو لا يحرمنا من طلته «البهية» نهائياً، فهو يظهر في فيديو الترحيب «المسلّي» في الصفحة. يقرأ كلامه من ورقةٍ غير ظاهرةٍ، بلغةٍ عربيةٍ «مبعثرة» (أكثر من مكسّرة). يحاول «خلق» الرابط مع الفلسطينيين (تحديداً أهل الضفة الغربية وغزّة) «آمراً» بمتابعة الصفحة «لأجل مصلحتكم» من دون أن ينسى أن يختم بـ «لطخة» المزاح الصهيونية اللزجة وبالعامية: «عم نستناكم».

تكثر «الشكاوى» التي يكتبها فلسطينيون على صفحة «المنسّق» ـ وبعضها حقيقي للأسف - حول المعابر وكل ملحقاتها (تصاريح المرور، تمرير الأدوية والأغذية والمساعدات وسواها). يعترف كثيرون بأنّ وجودهم على الصفحة محصورٌ فقط في رغبتهم في ملاحقة حياتهم اليومية، حيث لا يمكن معرفة تواقيت المعبر إلا عبر هذه الطريقة مثالاً. لكن في الإطار عينه، يحضر في البال سؤالٌ قد يراه كثيرون «محرّماً»: هل يمكن سؤال الجانب الفلسطيني (سواء «حماس» أو السلطة) عن طريقة إدارتهم للمعابر من جهتهم؟ إذ، لا يمكن تجاهل أنّ هناك مشكلةً فلسطينية فعلية على الأرض، ولا تكمن فقط في الاحتلال الصهيوني للأرض الفلسطينية، ولكن في أنّ الوضع الفلسطيني الداخلي (العلاقة «المتشنّجة» بين «حماس» والسلطة، أو «حماس» وأي أحد، كما السلطة وأي أحد) عموماً هو الذي يشجّع الصهاينة على تحقيق أهدافهم وتحسين موقعهم سواء التفاوضي (في حال كانت هناك نوايا تفاوض سلطوية/ حمساوية) أو العسكري/ الاحتلالي. مجرّد قبول كثيرين بالدخول إلى صفحة مماثلة وتحويل شخصية «جنرال صهيوني» قاتل إلى شخص «معتاد» ويومي هو قمة التعود والقبول، وصولاً إلى مراقبته وأنشطته بحيادية وقبول، مما يمكن اعتباره أكبر أحلام هذه الوحدة العسكرية الصهيونية.

هنا أونلاين، يلعب الصهاينة لعبةَ البراءة المطلقة ملقين جلّ اللوم على «حماس»، تارةً باتهامها بالسرقة، وطوراً بخداع الشعب الفلسطيني، وأخيراً بأنّها تجر «المصائب» على أهل غزّة. المشكلة أن «تفرّد» حماس بالقرار في غزّة، وعدم قدرة السلطة الفلسطينية على لعب أي دور «حقيقي» و«فعال» فلسطينياً -وغزياً ضمناً، أمر يجعل «تطبيل» الصهيوني قابلاً للتصديق ولو بنسبة 10 في المئة. نسبةٌ قد تبدو صغيرة، ولكن من قال إن الصهيوني يحتاجُ أكثر من ذلك؟

أحوال المهنة

الصحافة في أزمة وجودية: الحلّ عند فرانك سيناترا!

محمد الخولي

الشغل الشاغل للصحافيين المصريين اليوم هو: كيف ننافس هذا الوحش المسمّى السوشال ميديا؟ يسألون حيارى: هل ما زالت الصحافة مجرد مجموعة من الـ news، بينما هم أنفسهم يعتمدون على السوشال ميديا كأحد أهم مصادرهم الصحافية؟ كيف ينافسون ملايين المواطنين الذين ينتشرون في كل بقاع الأرض، ويمتلكون هواتف ذكية، ينقلون بها الأخبار ساعة حدوثها، في حوادث الطرق، والمظاهرات، والمؤتمرات، وفي المباريات، هذا زمن تحول الجمهور إلى صحافيين، فما الذي سيفعله الصحافيون إذن؟

السؤال صعب دارت حوله نقاشات كثيرة، جميعها خلص في النهاية إلى ضرورة وضع آلية لتطويع هذا الوحش، والسير إلى جواره، لا الدخول معه في منافسة. في الجانب الآخر من العالم، هناك من يتحدث عن تطوير إنسان آلي يمكنه ببعض البرامج أن يكون بديلاً للصحافي في يوم من الأيام. هكذا تجمعت كل الخصوم على هذا الصحافي، الذي يعاني في الوقت ذاته من نقص التدريب، وضعف الكفاءة، وغياب المعلم، والموجه. في مثل هذا الوضع، بات الجميع ينتظر النهاية، وأسود المستقبل، فيما توجه العديد من أهل الصحافة إلى البحث عن بديل آمن. غير أنه في تلك العتمة، ظهر شعاع نور، يحاول كسر الظلام، ويعيد للمستقبل إشراقته. هذا ما فعله «منتدى المحررين المصريين» أحد مشاريع «البرنامج المصري لتطوير الإعلام». إذ أصدر واحدة من أهم وأشهر القصص الصحافية في العالم «فرانك سيناترا عنده برد» لجاي تاليز (1966). الكتاب الذي انتقل أخيراً إلى العربية بترجمة إيهاب عبد الحميد، أحدث ضجة واسعة في الوسط الصحافي، واضعاً اصبعه على الجرح النازف منذ سنوات. أراد بصورة غير مباشرة أن يقول بأن الأمل في الصحافة ما زال موجوداً، شرط أن يعرف القائمون على صناعتها باب المستقبل، فيدخلون إليه. قال الكتاب بكل ببساطة إن الدخول إلى المستقبل سيكون بالقراءة الجيدة للماضي. فقط اقرأوا القصة الصحافية «فرانك سيناترا عنده برد» التي نشرت للمرة الأولى في نيسان (إبريل) 1966 في مجلة «إسكواير» الأميركية.

يومها، استأجرت المجلة الكاتب الأميركي جاي تاليز، الذي عمل قبل ذلك في «نيويورك تايمز» لينتج لها ست قصص صحافية على مدار سنة كاملة. أعطته الوقت، وتركته يفعل ما يريد. هكذا كانت قصته عن المغني الأميركي الشهير، والنجم الأول وقتها، فرانك سيناترا، واحدة من أهم القصص التي انتجها. أحدثت هذه القصة ضجة كبيرة عند نشرها، بل أصبحت رائدة لنوع جديد من الصحافة، والأدب في الوقت ذاته، سمّي «أدب غير خيالي»، ووصفته مجلة «نيمان ريبورتس» التي تصدرها «جامعة هارفارد»، بأنها قصة يمكن تسميتها «صحافة جديدة». السؤال هنا: لماذا قصة «فرانك سيناترا عنده برد» أحدثت كل هذه الضجة، خاصة أنّ كل الصحف والمجلات تعج بأخبار وتقارير وحوارات عن فرانك سيناترا؟ وكيف تصبح مجرد قصة صحافية مادة صالحة لإعادة النشر بعد 50 عاماً على انتاجها؟ الإجابة ستجدها في كل جملة من القصة. 15 ألف كلمة، هي مجموع ما كتبه تاليز بلغة أدبية، رشيقة، جذابة، حافظ فيها على أسس الكتابة الأدبية.

كتبت الناقدة ماريا هنسن يومها في «نيمان ريبورتس»: «أستطيع أن أجد في هذه القصة كل المعالم اللازمة في القصص غير الخيالي البديع: المشاهد، الحوار، الشخصيات، المونولوجات الداخلية، البداية، النهاية، التنقل، البناء المتكامل الذي يضفي معنى أشمل». وهذا الدرس الأول من القصة: ليَبحث الصحافي عن اللغة التي يكتب بها، فإذا كان الناس يملكون هواتف ذكية، إلا أنّهم لا يملكون لغة جيدة.

> يجب على الصحافي أن يتذكّر أنّه قاصّ في الدرجة الأولى

أما الدرس الثاني، فهو البحث عن تفاصيل التفاصيل. كان تاليز يبحث عن شيء جديد، لم تلتفت إليه الصحف والمجلات، أو ربما التفتت إليه، لكنها لم تضعه في سياقه. ها هو تاليز في هذه القصة، يضع صورة متكاملة عن فرانك سيناترا، يصف حياته، وأصوله، وطموحاته، يغوص في تفاصيل تاريخه، وأسرته، وأصدقائه، وعلاقاته بالنساء، فيأتي بواحدة من أجمل الجمل في القصة «الطريق لأن تملك المرأة، هو ألا تملكها». ولأجل ذلك، قابل تاليز ما يقرب من مئة شخص لهم علاقة بسيناترا. ولأن كل واحد من هؤلاء لديه زاوية مختلفة عن حياة سيناترا، جاءت القصة مكتملة الزوايا. وهنا درس جديد لمن يفقه: لا تحكِ عما تراه فقط، بل ابحث عن كل الزوايا التي تخدم قصتك الصحافية. لا تستهل الكتابة عن زاوية واحدة، إن كان بإمكانك ببعض الجهد أن تكتب قصة أكثر اكتمالاً. الدرس الجديد الذي تضعه قصة «فرانك سيناترا عنده برد» ليس للمحرّرين، بل للمشرفين عليهم. هؤلاء المسؤولون عن إدارة المحتوى، وفريق العمل. القصة تقول بكل وضوح: كيف تستثمر إمكانياتك في إنتاج شيء عظيم، فهذه القصة عمل عليها صحافي واحد فقط، واستطاع وحده أن يحدث هذه الضجة؟ فمع الظروف المالية الصعبة التي تعانيها الصحف المصرية، بات الرد على ضعف المحتوى الذي يقدم بأنه متعلق بعدد المحررين. صحيح أنّ تحسين الظروف المالية للمحررين ضرورة، لكنه أبداً ليس سبباً في ضعف المحتوى. الأزمة تكمن في عدم استثمار المسؤول عن المحتوى تلك القوى التي يملكها. هكذا يقول طارق عطية، مدير ومؤسس «البرنامج المصري لتطوير الإعلام»، ناصحاً المسؤولين عن إدارة المحتوى بالتالي: «ربما صحافي/ة من غرفة أخبارك، يستطيع أن يحقّق لك ذلك، ربما فريق عمل متكامل. أياً كان الأمر، اختر الأشخاص بعناية، واحطهم بالرعاية والتدريب. امنحهم الوقت الكافي للخروج بفكرة قصة، ثم دعهم يتابعونها بمباركة من المؤسسة. هذا هو استثمارك». ينصحهم بالاستثمار في الوقت والموهبة وفي النقد الذاتي الجاد، والمناقشة والتحرير وإعادة الكتابة حتى تنتج في النهاية قصة على أكمل وجه.

ويبقى أنّ أحد الدروس المهمة في «فرانك سيناترا عنده برد» أنها تؤكد أنّ هذا الصحافي الآلي يمكن فعلاً أن ينهي زمن الصحافي البشري، إذا ظلّ الأخير تائهاً عن ميزته الأساسية بأنّه في الأصل قاص، لكنه يحكي حكاية واقعية لأشخاص يعيشون بيننا، وأحداث وقعت في عالمنا.

المدهش أن تاليز لم يستطع مقابلة فرانك سيناترا، ورفض رفضاً قاطعاً إجراء أي مقابلة معه، وهذا الدرس الأخير للصحافيين: العمل بما تتيحه لكم الظروف، لكن أحسنوا استغلاله، فبين أيدينا الآن واحدة من أهم القصص في تاريخ الصحافة المعاصرة، وليس هناك خير دليل على ذلك سوى أنّنا نقرأها ونكتب عنها حتى الآن.

(هالي بيتمان ـ الولايات المتحدة)

وقفة

كيف للمجرم أن يُحقق في جرائمه؟

جمال جبران

أعلنت «منظمة أطبّاء بلا حدود» عن سحب طاقمها من المحافظات اليمنية الشمالية ومن المستشفيات والمراكز الصحيّة التي يشرفون عليها. وقالت المنظمة إنّها قد أُجبرت على ذلك بعد تأكدها من حقيقة أن «ضمانات التحالف الذي تقوده السعوديّة لا يُعتمد عليها». فقد تكرّر قصف المواقع التي تُشرف عليها وكان آخره قصف الطيران السعوديّ مستشفى يقع في منطقة عبس (شمال صنعاء) وأودى بحياة 19 شخصاً وعشرات الجرحى.

لكن هذا الخبر بقي في الظل، ولم يعرف به كثيرون. يُقتل ضحايا اليمن ولا يعرف العالم بخبر مقتلهم ويجري هذا منذ عام ونصف العام لم يدّخر النظام السعوديّ خلالها جهداً أو مالاً من أجل تغييب الصورة. ذهب لإيقاف بث محطات فضائية لا تسير على هواه وتقوم بنقل الصورة التي يريد تغييبها. هكذا يموت الضحايا مرتين، مرة لحظة مقتلهم، والأخرى حين لا يعرف أحد حقيقة ما جرى لهم. لكن هذه المرّة، لم تقدر ماكينة الإعلام السعودي التغطية على أخبار المجزرة الأخيرة، بل إنّها كشفتها عن غير قصد وهي تحاول توضيح الصورة الكامنة وراء قرار «منظمة أطباء بلا حدود» بسحب طاقمها من شمال اليمن. إنها منظمة مستقلة تمتلك رصيداً محترماً أمام العالم، ولا يمكن النيل منها بسهولة. ومع ذلك، ذهب إعلام آل سعود إلى بذل كل طاقته لتفنيد قرار المنظمة.

> لم تقدر ماكينة الإعلام السعودي التغطية على أخبار المجزرة الأخيرة في اليمن

هكذا، ذهب خيال جريدة «عكاظ» السعودية بعيداً وهي تتهمّ «منظمة أطباء بلا حدود» بـ«عدم التركيز على ما يحدث في إيران». كأن هذا يعفي آل سعود من أفعالهم. مع ذلك، ردّت المنظمة قائلة «ليس لنا تواجد في طهران ونحن نكتب تقاريرنا عمّا تراه أعيننا».

من جهتها، تكّفلت قناة «العربية» بذلك الأمر في سهرات متتابعة ولكن على طريقتها الفريدة: استضافة محلل سياسي من الرياض، وإعلامي يمني من لندن، وآخر من جدة، وأحياناً يحلّ ضيف يمني على مقدّم السهرة في مقر القناة في دبي مع تبديل تلك الوجوه في كل مرة، لكن جميعها يقف ضد الضحايا ويساند السعودية في قولها. وإلى كل أولئك، استمر الناطق الرسمي باسم العدوان السعودي أحمد العسيري بلا ملل في قول براءة طيران بلاده من دماء اليمنيين الذين قصفت الصواريخ حياتهم.

واكتمل المشهد العبثي حين أكد الناطق أنّهم سيشكلون لجنة تحقيق لمعرفة حقيقة ما حدث. أمر أجبر «أطباء بلا حدود» على رفع صوتها اعتراضاً على الطلب السعوديّ، إذ أورد بيان للمنظمة صدر عن طريق فرعها في المانيا أنّ التحقيق المستقل في مثل هذه الحوادث المأساوية، لا يمكن أن يقوم به طرف من أطراف الحرب، فـ«ذلك يشبه قيام متهم واقف أمام المحكمة بالتحقيق بنفسه في التهم الموجهة إليه»، أو بعبارة أخرى: كيف يمكن للمجرم أن يحقق في جرائمه؟

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 26 آب 2016 العدد 2969

الثقافة المقاومة تزهر في وادي الحجير

آمال خليل

قبل عشر سنوات، رسم وادي الحجير مشهداً متتماً لتاريخ جبل عامل. هنا بؤرة لدبّابات الميركافا الصهيونية حوّلها المقاومون إلى خردة في عدوان تموز 2006. وهناك دماء شهداء سالت تحت جذوع الشجر، زادت أحراج الوادي خصوبة. اندحر العدو، كاشفاً كنزاً أخضر أخفاه الاحتلال طوال 22 عاماً والنسيان في السنوات الست اللاحقة. في الوادي الممتد من نهر الليطاني عند قعقعية الجسر حتى وادي السلوقي عند أعتاب ميس الجبل، كانت أطياف مؤتمر الحجير ومقاومة أدهم خنجر ورفاقه ضد الانتداب الفرنسي ودماء الشهداء من المقاومة الفلسطينية والوطنية والإسلامية، الزوّار الوحيدين في وحشة الليل والنهار.

انغلق الحجير والسلوقي، امتداده الطبيعي، على أطياف شهدائه (نحو ألفي شهيد من 1920 حتى تموز) وكثافة أحراجه. بعد عدوان تموز، تفتقت الحياة من دمائهم. عمِل اتحاد البلديات الواقعة على ضفافه على شق طريق رئيسية وإنارته. الينابيع المتدفقة وظلال الأشجار المعمّرة باتت مرتعاً للزوّار والمستثمرين للتنزّه وافتتاح مقاهٍ ومطاعم. وضبطاً لفلتان الاستثمار، أسس الاتحاد «محميّة وادي الحجير» الطبيعية. في بعض المطاعم، نُظمت الأعراس الصاخبة. حرية التحرك في الوادي سمحت للبعض بالتسلق ولآخرين بشيّ اللحوم وشرب الكحول. أهل الوادي الذين يراقبون الحركة في غماره من المرتفعات، روّجوا لاستخدام حياتي جديد. ولأنّ في الفن الملتزم حياة تليق بأطياف الشهداء المعشّشة في كل جانب، أطلق الاتحاد و«الجمعية اللبنانية للفنون ـ رسالات» مهرجان وادي الحجير الفني.

في تصوّرها للمشروع، وجدت تجربة المقاومة ضد الانتداب الفرنسي والتراث العالمي. شيّد متحفاً سمّاه «دارة أدهم خنجر»، على الطراز المعماري التراثي، ونحت تماثيل الأجداد بزيّهم (الشروال والعقال) والجدّات يحملن جرار المياه على رؤوسهن. ينوي ترميم المغارة التي كان يختبئ فيها خنجر ورفاقه وصنع مجسّم لهم. «طلبوا مني استخدام أرضي لتنظيم المهرجان. كيف لا وهم قدموا لنا الدماء لنستردها؟»، يقول ترمس. يقتنع بأنّ المهرجان مثل متحفه؛ استكمال للمقاومة.

دورة المهرجان الأولى برعاية وزارة السياحة وبالتعاون مع الاتحاد، افتتحت السبت الفائت بأمسية موسيقية للفرقة الإيرانية للموسيقى التراثية «بحر النور». في كلمة الافتتاح، رأى المدير العام لـ«رسالات»، محمد كوثراني، أنّ «ما يميّز مهرجان وادي الحجير عن غيره من المهرجانات نكهته من ثقافة المقاومة». رئيس الاتحاد علي الزين، قال إن «تشكل الأنشطة الفنية والثقافية دليل واضح على تمسك أهل جبل عامل بثقافة حب الحياة خلافاً لكل ما ظل يروّجه خصومنا كأنّنا قوم لا نتقن إلا ثقافة الموت. يشهد وادي الشهداء والشاهد الحيّ الذي يمتلئ بإيقاع أقدام المجاهدين وموسيقى الحياة وأنغام الطبيعة وتسبيح الأشجار وجريان المياه المتدفقة بالموسيقى».

يستكمل المهرجان فعالياته غداً السبت بأمسية إنشادية لعلي العطار، على أن يُختتم السبت الذي يليه في الثالث من أيلول (سبتمبر) بأمسية موسيقية لأوركسترا «شمس الحرية» مع المايسترو علي باجوق.

***«مهرجان وادي الحجير الفني»: حتى 3 أيلول ــ 20:30 ــ وادي الحجير (جنوب لبنان). للاستعلام: 01/821913**

أمسية إنشادية لعلي العطار غداً

«رسالات» أن المهرجان الفني والسياحي الأوّل من نوعه في المنطقة، يكتسب قيماً إضافية استثنائية، «تاريخية مرتبطة بمؤتمر وادي الحجير (عام 1920) والحركة العلمية والسياسية للسيد عبد الحسين شرف الدين وعلماء جبل عامل، وجهادية مقاومة من الاحتلال حتى أسطورة الميركافا في 2006، وبيئية مستقاة من المحمية». موقع المهرجان اختير ليعكس تلك القيم. عند مثلث بلدات قبريخا ـ بني حيّان ـ مجدل سلم، اختار المنظمون عقاراً يملكه ابن بلدة طلوسة محمود ترمس. حفيد أحد رفاق خنجر، أبو نجيب ترمس، قرّر إحياء

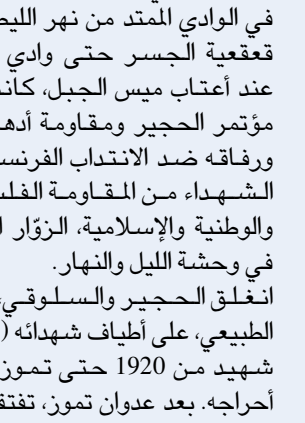

شيرين عبد الوهاب
ليلة غير عادية في بعلبك

تتجه جميع الأنظار اليوم إلى مدينة الشمس، وتحديداً إلى قلعة بعلبك حيث ستقف شيرين عبد الوهاب (الصورة) لتغني أمام جمهور عريض جاء من مختلف المناطق اللبنانية، وربّما من دول أخرى ليستمتع بصوتها العذب، ضمن «مهرجانات بعلبك الدولية». ممَّ سيتألّف الريبيرتوار؟ وكيف ستكون أجواء السهرة؟ هذان السؤالان وغيرهما يتردّدان كثيراً، ولا سيّما أنّ شيرين هي أوّل مغنية مصرية تطأ قدماها أدراج معبد باخوس بعد «كوكب الشرق» أم كلثوم. وفي انتظار الإجابة اليوم، الأكيد أنّ هذه الليلة لن تكون عادية على الإطلاق!

*حفلة شيرين عبد الوهاب: الليلة ـ 20:00 ـ أدراج معبد باخوس في «قلعة بعلبك». للاستعلام: 01/999666

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

قُربان الأرض

كما لا حيلةَ لي أمامَ حياتي،
لا حيلةَ لي أمامَ هذا الكمِّ الوافرِ من الموت.
لا حيلةَ لي؛ أعرف.
لكنْ، لا بدّ من تلفيقِ مَخرجٍ ما, أو تَوَهُّمِ إمكانيّةِ العثورِ على مخرجٍ ما.
لا حيلةَ لي أمامَ شيء,
ولا عادَ بمقدوري، في رحابةِ هذا العماءِ الدامي،
أنْ أُميِّزَ ملامحَ موتايَ عن ملامحِ «موتايَ الآخرين».
لهذا (وما أفدحَ هذا!)
سأُعَزّي نفسيَ بالقول:
كلُّ قتيلٍ قتيلي. وكلُّ فقيدٍ فقيدي.
وكلُّ واقعٍ في الموتِ (ولداً كان، أو بنتاً، أو شيخاً، أو امرأةً، أو طفلاً، أو...)
سأُسَمّيهِ قتيلي، وفقيدي، و«حفيدةَ عمّي» ـ قربانةَ الورد ـ
التي طَيَّرَ اللّغمُ عظامَها ولحمَها وأيامَ سنواتِها السبعِ..
على قارعةِ الطريقِ إلى بيتِ سلامِها وسلامتِها.
سأُسَمّي جميعَ ناسِ الأرضِ (ومخلوقاتِ الأرضِ)
مفقوديَّ، وشهدائيَ، ومُستَحِقّي شَكاتي ودمعتي.
ولأنني لن أستطيعَ تَدَبُّرَ ما يكفي مِن أكاليلِ الزهرِ
لطمأنةِ أرواحِهم (أرواحِهم جميعاً) في عتماتِ مقابرهم
سأكتفي ـ شاكراً ومعتذِراً للأرض ـ باستعارةِ هذه الزهرة
هذه الزهرةِ الصغيرة/ هذه الزهرةِ اليتيمةِ/
هذه الزهرةِ الصغيرةِ/ القُربانةِ/ اليتيمةِ/ البخسةِ/
الثمينةِ/ الحانيةْ...
وأضعُها، بكلّ ما أُوتيَ الثاكلُ من الحنانِ والعجزِ وحياءِ القلب،
على سقفِ هذه المقبرةِ العظيمةِ المُلَوَّعة:
مقبرةِ العالَم.

2016/8/24